



المجتمع

اسلامية اسبوعية

تلا ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ
الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٥ م
عدد ٧٠١ - السنة الخامسة عشرة
العدد ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت :



الدويلة :
مطلوب بناء نفسية
الكويتي لتحمل
التغيرات الصعبة



الصقر :
التعسف في استخدام
القانون أحياناً يعوق
الحرريات



السلطان :
ميزانيتنا يجب أن تكون
تنموية وليست
استهلاكية



عبد اللطيف ثنيان الغانم

رئيس المجلس التأسيسي

**المعادلات بين
السلطات قد
اختلفت بعد
تجنيس
الوافدين**

ذات السلاسل

الاسس والمتالق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتماداً ذات السلاسل بجميع فروعها

فروع لسالمية

فروع الطائر

فروع بطريران

فروع الزمان

فروع جيليا شوق

فروع تجليد الكتب



الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٤٦٦٢٥٥ / ٤٦٦٢٦٦

باختصار

بين المبادئ والخصومة

اتصل بنا مجموعة من القراء يشكروننا على كشف حقيقة البرنامج الذي تشرف عليه المخابرات المصرية وادارة السجون في مصر برنامج «ندوة للرأي» ولعله قدر الهي ان نتحدث في «المجتمع» عن حلقة «عبدالله السماوي» التي عكست الازهاب البوليسي على معتقلي البرنامج ثم تعرض هذه الحلقة مباشرة بعد صدور العدد ليكتشف الجمهور الكويتي قسوة ووحشية النظام المصري في انتهاك حرمة الانسان.. وأساليب غسل الدماغ تحت مهزلة حرية الرأي التي اطلق عليها «ندوة للرأي».

المؤلم في الموضوع ان بعض الاعلام التي تمثل مبادئ جماهيرية صفقت لهذا البرنامج.. مجرد انه ضد خصومها السياسيين.. غير عابئة بمبادئ احترام الانسان ومعاداة الازهاب السلطوي الذي قد ينقلب يوماً ما ضدها.. وغير عابئة بمبادئ حرية التعبير التي كان البرنامج واضحاً في التلاعب بها.. وغير عابئة بأن بعض من ظهر في البرنامج من المعتقلين كان لهم شرف تخليص مصر من فرعونها الهالك «أنور السادات».. وغير عابئة بأن المشايخ الذين ظهروا في البرنامج معظمهم مشايخ رسميين افتوا بجواز الصلح مع اسرائيل ومباركة اتفاقية كامب ديفيد.. الخصومة لا تطفى على المبادئ.. والذي يحترم مبادئه يحترم قلمه.. والله الموفق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية : اليوم ديمقراطيتنا	
في ابهى صورها	٤
لقاء العدد :	
مع السيد عبداللطيف ثنيان الغانم	١٠
أين انتهت الوساطة الاخيرة	
في حرب الخليج ؟	٢٦
منبر المجتمع :	
الامة الاسلامية وعوائق الداخل والخارج	٣٠
قبل زيارة مبارك لأمريكا	٣٢
الارتباطات الهندية الاسرائيلية	٤٢

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ جمادى الاولى
١٤٠٥ هـ - الموافق ١٢ فبراير
١٩٨٥ م - العدد ٧٠٤ -
السنة الخامسة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ □ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



المناخ السياسي في الكويت اليوم ليس ككل يوم.. والمجتمع الكويتي هذه الفترة ليست كغيرها.. الحيوية تسري في عروقه وشرايينه.. والحركة تدب في كل سكاناته، حتى تكاد الارض تنتفض نشاطاً..

والديمقراطية الكويتية اليوم في ابهى صورها.. وفي اعلى درجاتها.. الناس كلهم يتحاورون.. والفئات كلها تتناقش.. والمواطن يسأل كما لم يسأل من قبل.. والاجابات في كل مخيم او مقر انتخابي.. والصحف كل يوم تعلن عن ندوات هي من صميم هموم هذا الشعب ومن قضايا هذا الوطن.. ورغم اختلاف القناعات بين الناس وتباين الآراء إلا أن الوعي يزداد وينتشر.. وفي تألق هذه الصورة الزاهية ننفذ تحيتين: الاولى: نحيي فيها الشعب الكويتي الذي تفاعل مع الحركة الانتخابية كما لم يتفاعل من قبل.. فلقد برزت ظواهر ايجابية عديدة عكست ارتفاع مستوى الوعي فيه... فالتواجد الكثيف في المراكز الانتخابية والحضور الدائم في المناقشات والندوات ونوعية المواضيع ونكاه الاسئلة لتعكس القيم والمعايير الحضارية التي يتعامل معها الانسان الكويتي.. فهو لا يسأل عن يومه فحسب.. بل يسأل عن مستقبله.. ولا يفكر في جيله.. بل يفكر في اجياله القادمة.. وتلك قيم حضارية رفيعة.

كما أنه لم يعد يفهم الدولة على أنها الحكومة.. بل صار يفهمها على انها سلطات ثلاث مستقلة.. وصار يناقش اختصاصاتها وحقوقها وواجباتها، كما صار ينتقد سيرتها وسلوكها بموضوعية بناءة.

اليوم... ديمقراطيتنا في أبهى صورها

ولم يعد المواطن الكويتي يقتنع بالعلاج الوقتي او المسكنات الانية .. لقد صار يطالب بالتخطيط وبرسم الاهداف والسياسات .. وبالتنفيذ المرهلي .. صار ينظر الى التعليم والجهاز الاداري والاقتصاد والصناعة من هذا المنظور.

بل برز الاستهجان الشعبي بصورة واضحة ضد الظواهر السلبية كالرشوة والطائفية والعصية القبلية حتى اصبحت الفئات التي تمارس تلك الظواهر تمارسها وهي متأثمة في سريرتها..

الثانية : نحى القيادات السياسية التي ترعى هذا المناخ، فلقد ابدت سعة صدر متميزة .. فرغم تصاعد حدة النقد والتحليل المتداول في خيام المرشحين إلا أن القيادات واجهت ذلك بضبط نفس وقبول يعكس حضارتها. ولعل الشعوب الاخرى لا تغبطنا على ديمقراطيتنا الكويتية فحسب .. بل تغبطنا كذلك على قياداتنا السياسية التي تحترم شعبها وتحترم مطالبه .. ان سلوك القيادة السياسية - حتى هذه اللحظة - ازاء هذا الجو الانتخابي هو مشاركة الشعب في فرحته .. كما كنا نسوق من انفسنا امنيتين.

الاولى : ان يحسن الشعب اختيار ممثليه بصورة تعكس الوعي الذي ظهر به إبان المعركة الانتخابية .. ومتى ما اختار الكويتيون - من دائرتهم أو من قبيلتهم أو من طائفتهم - من يدافع عن مكاسبهم الدستورية .. فإن الشعب يعي دوره.

ومتى ما اختار المواطن من يجعل المصلحة العامة فوق الاعتبار الشخصي ويسعى للحفاظ على الثروة الوطنية وازدهارها .. فان الشعب يقدر مصلحته.

ومتى ما اختار الناخب من يحافظ على قيمه الاسلامية وشخصيته العربية وينمي القيم الانتاجية في المجتمع ويحارب الفساد ومنابعه .. فإن الشعب يعرف قدر نفسه .. اننا نتمنى على الشعب الكويتي ان يرفض مرشحاً كل مبادئه انجاز خدمات شخصية للناخبين على حساب مصلحة الشعب .. ونتمنى على الشعب الكويتي ان يرفض مرشحاً يبيع حرية الشعب وحقوقه مقابل ثمن بخس ..

الثانية : ان تحسن القيادة السياسية اختيار وزرائها بصورة تعكس الرغبة في الاصلاح ..

فمتى كان اعضاء الوزارة من ذوي السيرة الحسنة من الذين يعرفون عند الناس بالخير والذكر الطيب والقبول الحسن .. نشأت اولى درجات الثقة بين الشعب والحكومة. ومتى كان اعضاء الوزارة من ذوي الكفاءة القيادية والحضور السياسي والمعرفة بقواعد الحركة بين متطلبات الدولة وحدود الدستور والقانون .. بدأت اولى درجات التعاون المطلوب بين الحكومة والمجلس.

ومتى كان اعضاء الوزارة من الذين يحسنون اختيار معاونيهم ومستشاريهم وخبرائهم ويحسنون وضع العلاجات الناجمة للمشاكل المحلية المزمنة .. ورسم الخطط الكفيلة بانجاز المهام المطلوبة .. تكونت اولى درجات التقدير والاحترام بين القيادة السياسية واطراف الحكومة ..

واخيراً .. اننا نأمل ان تكون حصيلة هذه الأيام ونتيجة هذه المعركة بداية انطلاقة شعب وقيادة الى مستقبل زاهر للكويت .. «وتفاءلوا بالخير تجدوه» .. والله الموفق.

وزير الدفاع : الكويت ليست قليلة شر عندما تشعر بالخطر

يهددها.

وقال في الحفل الختامي للمعسكر الخارجي للطلبة الضباط أن القوات المسلحة جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع وان للكويت سلاحين السلاح العسكري والسلاح الآخر هو المدني الذي يمثل معنا في هذا الحفل بعض اخواننا دكاترة الجامعة الذين ساهموا في انشاء الكلية العسكرية الحديثة وساهموا في مجالات أخرى في هذا البلد.



قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أن حرص الأمير وولي العهد على دفع الشر عن الكويت بالحكمة والسياسة وبعد النظر هو أقوى سلاح. وأكد أن الكويت ليست قليلة شر عندما تشعر بالخطر.

وأوضح أن الكويت أيضاً عندما تشتري السلاح تضع له اعتبارات أهمها الحصول على السلاح المناسب لطبيعة البلاد وطبيعة الخطر الذي

هوامش

● سحب مجلس الوزراء الجنسية الكويتية من أحد المرشحين في «العمرية» وهو السيد (حسين بووير جاسم) وسحب جنسية شقيقه (عباس) وأفراد أسرتهما بعد أن تبين أنهما حصلوا على الجنسية بالتدليس حيث أعطيت لهما الجنسية باعتبارهما ولدين لأب متوفى في الكويت ومن أم كويتية، إلا أنه تم القبض على والدهما الذي اتضح أنه حي ويحمل جواز سفر إيرانيا وينتقل بين الكويت وإيران.

● وصلنا من مجموعة كبيرة من القراء احنية أو صور لها تحمل لفظ الجلالة في أسفلها ومصنوعة في الصين وإيطاليا وتباع في اسواق الكويت.. نرجو من اذارات البلدية اتخاذ ما يلزم.

● اعرب وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن اعتقاده بأن مشروع المجلس الأعلى للشباب سيحال قريباً الى مجلس الوزراء لقراره.

● جهد طيب ونشاط مشكور يبذلته وزير المالية السابق السيد عبداللطيف الحمد حيث يبحث عن بليون دولار لصندوق مساعدات افريقيا.. والوزير «السابق» يتخقل من مكان لآخر بحثاً عن البليون دولار. ويطلب من الكويت والسعودية ان تساهم في ذلك الصندوق.. ويشترط على سويسرا والمانيا الغربية أن تعطي مساعداتها وفقاً لشروطه.

بيت الزكاة خطة لتوسيع مشاركة المواطنين في المشاريع الخيرية

وتحسن الاحوال المعيشية للمسلمين.

وأكد ان خطة التوسع في المشاريع تتم عن طريق اصدار قائمة بالمشاريع الخيرية المتوفرة مبينا فيها مكان المشروع وأهميته واقسامه وكلفته بالإضافة الى الجهة القائمة على ادارته مما يسهل على المحسنين اختيار المشاريع التي تناسبهم، ويتولى البيت بعد أن يختار المحسن المشروع الذي يناسبه اقامة المشروع وتقديم تقارير دورية تتناول كافة التفاصيل الاساسية ومراسل الانجاز مع ارفاقه بصور عن المشروع ان امكن.

قال مراقب ادارة التوزيع الخارجي في بيت الزكاة عبدالرحمن

عبدالله ان البيت استحدث اسلوباً جديداً في ادارة المشاريع الخيرية بالإضافة الى وضع خطة لتوسيع مشاركة المواطنين في المشاريع التي يقوم البيت بانشائها في الدول الاسلامية الفقيرة، وتهدف الخطة الى التوسع في اقامة المشاريع التي تشمل بناء المساجد والمستوصفات ودور الايتام والعجزة والمدارس والمعاهد بالإضافة الى حفر الآبار واقامة المشاريع الانتاجية التي توفر فرص العمل في البلاد الفقيرة

متابعة الاستثمارات الخارجية

يقوم بها رئيس ديوان المحاسبة تؤكد على دور الديوان في المحافظة على الاموال العامة للدولة وخاصة تلك التي تستثمر في الخارج، وذلك عن طريق متابعة المشاريع التي يتم تمويلها من قبل الدولة، وتتمنى أن تتم عملية المتابعة باستمرار خلال الدراسات العلمية والتقارير الدورية للمحافظة على الاموال العامة للدولة.

في لندن تفقد رئيس ديوان المحاسبة فارس الوقيان اكبر مشروع لتطوير ضفة نهر التيمس الذي تموله الكويت، وزار الوقيان مكاتب مجموعة سان مارتن التي يملكها مكتب الاستثمار الكويتي الحكومي في لندن، والتي تتولى مشروع تطوير المرحلة الاولى بين الجسر وجسر لندن على الضفة الجنوبية للنهر. ولا شك أن الزيارة الحالية التي

عزيزي

الناخب

هل اقترحت عزيزي الناخب مع اقتراب ساعة الصفر لبدء التصويت في نهاية المعركة الانتخابية على نفسك، ثمة تساؤلات قبل ان تدلي بصوتك في ٢٠/٣/٢٠٠٩ فتعال معي ونطرح هذه الأسئلة على أنفسنا ونحتكم بعد ذلك الى ضميرنا..

○ هل جلست مع مرشحك وتوتورت بأفكاره؟

○ وما هي أفكاره؟

○ هل فيها منفعة لديك .. ووطنك؟

○ هل عرفت الذين وقفوا ضد حريتك في تنقيح الدستور.. قانون التجمعات..

○ هل تحققت من مصدر إشاعات بعض الناس وانهم لا يتورعون عما نهى الله عنه؟

○ هل عرفت مواصفات المرشح المطلوب، الاخلاص.. التفاني.. الكفاءة.. المؤهل.. الشفافية.. العدالة.. الأمانة.

○ هل تذكرت قول الله تعالى: «ان خير من استأجرت القوي الأمين».

لعلك يا أخي تتفق معي..

فصوتك امانة.. تستال عنه يوم القيامة.

أبو حسن

صدق أو لا تصدق

• سلسلة قصص دينية تصدر عن جمعية الكتاب المقدس في لبنان تباع في مكتبات الكويت.. وهذه السلسلة تصور سيرة الانبياء والرسل حسب العقيدة الانجيلية.. وتشوه صورتهم امام اطفالنا الذين تربوا على العقيدة الاسلامية السليمة.. كما تضع لهم صوراً على منوال مجلات الاطفال.

• نقلا عن جريدة السياسة الصادرة في ٢/٩ قال النائب السابق جاسر الجاسر والمرشح الحالي للمجلس القادم انه ضد تغيير المادة الثانية من الدستور مؤكداً ان الدستور حق وان كان لا بد من التغيير فتطرح استفتاءات بخصوصه.. العجيب ان المرشح الجاسر كان مع الـ ٤٦ نائباً الذين وافقوا على تعديل المادة الثانية في مجلس الامة!!

• حاول احد التجمعات السياسية استثمار خلاف بين احد الاسلاميين وأحد التجمعات الدينية على أمل ان يصب هذا الخلاف في مصلحتهم الانتخابية.. ولكن باءت هذه المحاولة بالفشل.

• احييت مجلة المجتمع الـ النيابة العامة بشكوى من وزارة الاعلام لمقال كتبه حول آخر التطورات السياسية في سورية وكشفت فيه النقاب عن حقيقة دعوى التصالح بين تنظيم الطليعة والنظام الحاكم.

موعظة للمؤمنين

اخلاق الناخب والمرشح!!

قال تعالى (واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا، ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون).

ان القول في المرشح لمجلس الامة يجب ان يضبط بهذا الميزان فقولنا فيه شهادة لا بد من العدل فيها مهما كان المرشح قريباً لنا أو بعيداً حبیباً لانفسنا أو غير حبیب، فالعدل من اعظم سمات الاسلام، فلا يجوز التشهير بالمسلم. ونبش الماضي الذي قد تاب منه ولا يجوز السعي بالغيبة والنميمة واطلاق الاكاذيب. فالحديث يقول «وان العبد ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً». كما انه لا يجوز ان نصفه بصفات الكمال ونرفعه الى العصمة من الزلل. فالمرشح بشر يصيب ويخطئ وكذلك العهود التي يطلقها المرشح امام ناخبيه الا تكون مطية لكسب الاصوات بل هو عهد والاسلام يحترم العهود ويحرم الخيانة فيها.

كذلك الولاء والبراء فعلينا ان نوالي الصالحين ونبرأ من المفسدين، قال تعالى: (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى). وقال تعالى: (قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا بركوا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده).

وقال تعالى: (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الایمان). اللهم اجعلنا سلماً لأوليائك حرباً على اعدائك.

الشيخ أحمد القطان

المايوهات.. كذلك ظهرت مديرية البيعات وتدعى (V. W) وموظفة الادارة تدعى (S.S) وهما تلبسان المايوه.. وفي صورة اخرى ظهرت المديرية وهي تراقص احد موظفي الادارة العرب!!

• تعليق:

نرجو من وزارة الداخلية ان تقوم بدور المراقب الحازم تجاه مثل هذه الحفلات التي تهدم اخلاقنا وتقاليدينا وعاداتنا الكويتية الاصلية.

حفل ماجن

وصلتنا من أحد القراء صوراً لحفل راقص خليع اقيم في شركة م. ت الشهيرة بـ «خ» في الطابق الثالث في شهر سبتمبر (٩). والحفل كان للموظفين في الشركة، وقد ابتداء الحفل في الساعة التاسعة والنصف ولم ينته حتى الساعة ١٢ ليلاً، حيث تخللت بعض الفقرات المخلة بالآداب والصور المرسله التي تحتفظ المجتمع بها اكبر دليل على ذلك. وقد ظهرت النساء وهن يلبسن

توجيهات طيبة لأمير قطر



قام سمو أمير دولة قطر بزيارة للمبنى الجديد لجامعة قطر وقد استنكر الأمير السور المنخفض الذي يفصل بين الطالبات والطلاب وأمر بإزالته وبناء سور ساتر مكانه كما أمر سموه ببناء المسجد في موقع مناسب للطلبة والاداريين وبفصل البنين والبنات في المختبرات والمكتبة وذلك ببناء مكتبة ومختبرات جديدة وتأخير انتقال الطلبة حتى يتم الانتهاء من انشاء هذه المباني.

وذلك لضمان فصل الطلبة عن الطالبات بشكل تام، وفي نفس الوقت تدخل سموه فأمراً بايقاف تدريس كتاب د. محمود بسيوني والذي كان مقرراً في منهج قسم التربية الفنية والذي يحتوي على مقالات وصور ومناظر خليعة ودعوة سافرة للتحلل الخلقي واستهزاء بقيم الاسلام التي لا تليق بمجتمع عربي اسلامي.

والمجتمع اذ تحيي هذه البادرة الطيبة التي تظهر الروح الاسلامية الاصلية في شعب قطر وتظهر روح التجسيد بين الراعي والرعية، وندعو الله أن يوفق المسئولين لاتخاذ المزيد من الاجراءات التي تحفظ لامة عقيدتها ودينها ولشعوبنا اخلاقها وكرامتها، وأن تظهر أرضنا الطيبة من المفسدين الذين أرادوا لهذه الأرض أن تكون ماخوراً.

وساعات العمل وفترات التعطل وغيرها من البيانات الاقتصادية وفي الفترات التي تقع ما بين تعدادين متتاليين.

وحول المراحل التنفيذية الميدانية المتعلقة بالتعداد والتي ستجري في المرحلة القادمة أفاد السيد العميم: «هناك مرحلة حصر البلوكات وترقيم المباني وستبدأ يوم الخميس ١٩٨٥/٢/٢١ وتنتهي في ١٩٨٥/٢/٢٢ يليها عملية تعداد المباني وترقيم وحصر المساكن وترقيم المنشآت وستستغرق ثلاثة وعشرين يوماً من الأحد الموافق ١٩٨٥/٢/٢٣ حتى الاثنين الموافق ١٩٨٥/٢/٢٥ أما المرحلة الميدانية الأخيرة فهي عملية عدد السكان وستنتهي بإذن الله خلال عشرة أيام من الخميس ١٩٨٥/٤/١١ حتى السبت ١٩٨٥/٤/٢٠ يعقبها عملية تجميع العد وتستغرق ثلاثة أيام من الأحد ١٩٨٥/٤/٢١ حتى الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٢٢».

ولا شك ان الاحصاء العام للسكان عمل هام وضروري.. وتنفيذه بدقة واتقان كفيل بنجاحه وإظهار البيانات الصحيحة المطلوبة لاحتياجات البلد، ونحن نتمنى للقائمين على الاحصاء التوفيق والنجاح.

خطة متكاملة لتعداد السكان لعام ٨٥



أعلن السيد مساعد العميم وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون الاحصاء ومدير احصاء ١٩٨٥ بأن الادارة قد أعدت خطة متكاملة لجميع مراحل التعداد العام لسكان الكويت. وقال في تصريح له لجريدة الوطن بأن الكويت - ايماناً منها بالمنهج العلمي - تقوم بتعداد عام للسكان والمساكن والمنشآت على فترات زمنية قصيرة تكاد تكون مثالية اذا هي قيست بنظائرها في كثير من الدول حتى المتقدمة منها، بل هي اتجهت اخيراً الى اجراء مسح سكانية بهدف تقدير اعداد السكان وخصائصهم مع التركيز على البيانات التي لا تتوافر عادة في التعدادات مثل الاجور

قال بعضهم :

الحكمة السياسية

عبد الحميد البلالي

في معرض رده على الاجراءات التي ستخضعها المجموعة الاقتصادية الاوروبية بفرض رسوم جمركية على المنتجات البترولية المكررة والبتروكيماوية لدول الخليج، قال الشيخ علي الخليفة وزير النفط والمالية «بوسعنا ان نفعل الشيء نفسه مع المنتجات الصناعية والاجهزة»، انتهى.

هذه الكلمات الجديدة لمسؤول في الدولة، هي بداية لموقف ورسم لاستراتيجية حكيمه ومنطقية لمواجهة السياسة الغربية المتغطرسه، والتي مازالت تعيش على اوهام الاستعمار والعبودية للدول الصغيرة.

هذه السياسة ناتجة عن الايمان بشخصيتنا الاسلامية والعربية والتي توجد فيها مقومات القيادة للعالم، وناتجة عن فن استخدام النعم التي حباها الله فيها في مواجهة كل من يريد ان يستعبدنا، ويظلمنا دون وجه حق.

لقد عاملنا الغرب منذ سقوط الخلافة الاسلامية حتى زماننا هذا معاملة القوي للضعيف، معاملة صاحب الشخصية لمن ضاعت هويته فأصبح يستجدي شخصيته على موائد اللئام.

فان لنا ان ندرك ان لنا قوة العقيدة، وقوة الشخصية، وقوة الاخلاق، وقوة النعم والتي على رأسها البترول، فهل نستخدم هذه القوة في مواجهة المعسكر الغربي والشرقي، ونجعله قوة لارهاب عدو الله وعدونا. ان تصريحات الشيخ علي خليفة تبشر بذلك فهل هي بداية القطر الذي يعقبه السيل؟ نسأل الله ذلك.

بطاقات مبعثرة

● الى البلدية :

هل لكم بزيارة منطقة العارضية، وبالذات الشارع الذي يفصل قطعة ٢ عن قطعة ٤ ستجدون أن البعض قد استول على المساحة من أمام وبجانب منزله وأقام سوراً حول المساحتين ومنع المارة وضيق على الناس، زيارة واحدة لقطعة ٢ المقابلة للقطعة ٤ وسترون كيف هو الاستهتار.

● لافتات المرشحين

بعض المرشحين لم يراع في وضع لافتات دعايته الانتخابية عوامل الأمن والسلامة لحركة المرور.. فبعضها عند المنعطفات مما قد يؤدي الى حجب الرؤية والى حوادث مرورية، وبعضهم كسر بلاط الرصيف.. ليت البلدية تشدد الرقابة أمام حماس المرشحين.

الكويت والفيديو

نتيجة احصائية قام بها فريق من الخبراء في ابحاث السوق التابعين لشركة بروغنونس المساهمة والتي مقرها بازل في سويسرا تبين ان دولة الكويت ضربت رقماً قياسياً في عالم الفيديو حيث بلغت نسبة مالكي اجهزة الفيديو ٩٢٪ بينما جاءت اليابان اهم دولة منتجة للفيديو في الترتيب السابع الاوان.

حياة أولي الألباب

«ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب»
بهذه الآية الكريمة الصريحة كانت نهاية البيان الذي أذاعته وزارة الداخلية يوم اعدام جاسم الدوسري المتهم بقتل الثلاثة وكذلك اعدام جاسم الشمري المتهم بقتل المواطن القطري في منطقة الجهراء. وهذه هي المرة الأولى في تاريخ اعدام في الكويت يتم فيها اعدام في السجن المركزي.. حيث المعتاد أن يتم اعدام في ساحة قصر نايف بمحافظة العاصمة. كذلك فهذان الاعدامان يعتبران أول اعدامين لشخصين كويتيين.. وأشارت إحدى الصحف إلى أن



وأخيراً نقول أنه إذا أردنا الأمان فلنطبق ذلك شعار القائل: «القتل أنفى للقتل».
ونسأل الله أن يطف بآمن هذا البلد الآمن المطمئن.. وأن يجنب شبابه طريق الضلال والغواية والشيطان.. وأن يشعلنا برعايته وأمانه كما قال في كتابه الكريم: «الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف».

● إلى الصحافة:

لقد أثبتت بعض الصحف أنها بحق حيادية في نقلها لأخبار الانتخابات وفي تغطيتها الشاملة الموضوعية وبذلك أثبتت أنها بحق عنوان جيد للديمقراطية، أما بعض الصحف الأخرى فلقد فشلت فشلاً ذريعاً في تغطية أخبار المرشحين فأخبار الانتخابات والاستعداد لها، وأثبتت صدق المقولة أن اليسار يطالب بالديمقراطية حتى إذا وصل قضي على كل أوجه المعارضة ونسي ما ينادي به من قبل، فبنست الديمقراطية التي ينادي بها أهل اليسار.

● الأشغال:

هل حقاً أن وزارة الأشغال قد جددت عقد المستشار صاحب الملايين الخمس، وهل حقاً أن هناك من يدعمون هذا المستشار لمصلحتهم الشخصية؟

مراقب

كلمة في الوجد

الوزارة القادمة والمجلس القادم

عبدالرزاق شمس الدين

طلب الخليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» من بعض جلسائه من الصحابة الاجلاء أن يتمنوا ما يريدونه.. فأخذ كل منهم يقول أمنيته.. حتى إذا جاء عمر قال:

«أتمنى لو كان لي بيتاً ممتلئاً رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح.. ولو أدركت أبا عبيدة لاستخلفتها وما شاورت - أي لجعلته خليفة على المسلمين - فإن ستئت عنه قلت: استخلفت أمين الله وأمين رسوله.

تذكرت هذه الحادثة عندما تساملت عن وزراء المستقبل القريب في الحكومة القادمة.. وعن نواب المجلس القادم.

فلو تمعنا في حرص الخليفة عمر - رضي الله عنه - في أمنيته بأن يكثر الله في دولته رجالاً كأمثال أبي عبيدة لوجدنا أن ذلك الحرص يأتي من خلال ثلاثة أمور هامة:

١ - الأمانة حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم وضعه بها فقال عنه «لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

٢ - الكفاءة حيث أن أبا عبيدة أكمل مسيرة الفتوح بعد القائد خالد بن الوليد حيث توالى الانتصارات ولم تتوقف.

٣ - القبول الشعبي وتجل ذلك في رضى الصحابة والمسلمين عن أبي عبيدة.. فلم يكن بذلك الرجل المرفوض أو غير المقبول عند الناس..

كذلك حال الوزارة فهي أمانة وتستوجب من الوزير حفظه للمال العام وأن يحسن استخدامه لسلطاته لا أن يستخدمها لمصالحه الشخصية.. ثم يأتي دور الكفاءة في الوزير لكي يمي دوره ويضع لمدته أهدافاً يحققها لا أن ينطلق انطلاقاً عشوائية ارتجالية..

ثم الأمر الأهم كذلك قبوله شعبياً عند الناس وسيرته الحسنة بينهم.

والآن نحن على موعد قريب لتختار الحكومة الكفاءات المناسبة لإدارة الوزارات القادمة..

فمن هنا نرجو أن توفق الحكومة في اختيار رجال الكفاءات الذين بإمكانهم القدرة على حمل تلك المسؤوليات.

وفي الجانب الآخر ينبغي ألا ننسى دور نواب مجلس الأمة القادم.. لأنهم سيكونون أمام المحك الحقيقي وأمام التحديات التي تحتاج إلى من هم بمستوى تلك التحديات..

من هنا يأتي دور المواطنين الناخبين الذين يقومون باختيار من يظنون أن فيهم القدرة والكفاءة لايصلهم إلى قمة البرلمان، وهو أيضاً دور من أدوار الأمانة.. فهل يمي مواطنونا تبعه هذه

الأمانة؟

رئيس المجلس التأسيسي

عبد اللطيف ثنيان الغانم :

- المعادلات بين السلطات قد اختلفت بعد تجنيس الوافدين
- لو التزم المتدينون بالاعتدال فيحفظون بالقبول عند عامة الناس
- قوانين سوق المناخ التي حَمَت المحتالين أساءت إلى سمعتنا القضائية

التاريخ المجهولة.. مشبع بالصدق في النصيحة والاشفاق على مستقبل جيل الابناء.. وهكذا كان حوارنا مع العم «بوبر» السيد عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التأسيسي.. حوار متميز شيق مليء بالأفكار والآراء التي تمثل عصارة التجربة.. كما أنه صاحب تجربة سياسية عريقة ومواقف مبدئية واضحة ساهمت في صناعة تاريخ الكويت الحديث..

الحوار مع المخضرمين متميز... متميز لأن طابعه - دائما - الجراة.. مم يخاف؟ وعلى ماذا يخشى؟ فما مضى اكثر مما تبقى.. ومتميز لأنه المتحدث فيه يخاطب جيلا شارك في تأسيسه من قاعدته الى قمته.. وينتمي الى جيل طوى كثيرا من التاريخ برحيله.. الحوار مع المخضرمين ليس متميزا فحسب.. بل شيق كذلك.. فهو مليء بالخبرة والتجربة.. زاخر بأحداث



• المجتمع : هل تعتقد ان مبدأ الفصل بين السلطات الذي تبناه الدستور الكويتي حقق ما كنتم ترسمونه إبان تاسيسكم للدستور وذلك خلال ممارسة العشرين سنة الماضية؟ اي هل استطاعت السلطات الثلاث أن تمارس مسؤولياتها واختصاصاتها بصورة مستقلة دون التأثير بالأخرى؟

■ العم بويدر : بعد هذه التجربة تكشف من الممارسات أن السلطة التنفيذية طفت على السلطة التشريعية وأن الأخيرة لا مفر لها من السير في ركاب السلطة التنفيذية.

• المجتمع : هل الحريات السياسية والحقوق العامة التي منحها الدستور للمواطن كافية ولا تحتاج الى المزيد منها؟

■ العم بويدر : ان الحقوق والحريات العامة الموجودة في الدستور كافية، ولكن هل باستطاعة المجلس التشريعي أن يقوم بواجبه تجاهها؟

• المجتمع : بصفتك رجلاً مخضرمًا وملماً بالتاريخ الكويتي، أي الفترات الأفضل التي تمت فيها ممارسة مبدأ المشاركة الشعبية في الحكم؟

■ العم بويدر : ان أفضل الفترات التي قد تكون مميزة في الحياة الديمقراطية هي فترة المجلس التشريعي لعام ١٩٦٨، وفترة الثلاث سنوات الأولى من الحياة النيابية الحالية (سنة من المجلس التأسيسي وستان من المجلس الأول).

• المجتمع : ذكرت في إحدى كتاباتك أن الديمقراطية الكويتية تمر في عملية تفريغ من مضامينها الحقيقية ماذا تقصد بذلك؟

■ العم بويدر : كنت أقصد أن المعادلات التي وضعت في نص الدستور ما بين السلطتين قد اختلفت بعد تجنيس الوافدين

والذي قصد منه أن يزداد عدد المواطنين وتصبح الاكثية موالية للسلطة.

• المجتمع : هل كنتم تتصورون خلال مناقشاتكم لتأسيس الدستور أن مادة من مواد تعطي الحق في تعطيل الحياة النيابية؟ وما رأيك شخصياً بالتعطيل الذي تم عام ١٩٧٦؟

■ العم بويدر : ان تعطيل الحياة النيابية كما حدث سنة ١٩٧٦ مخالف لما جاء في

• تعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦ مخالف لنص الدستور

٦٦٦

• لا بأس بإنشاء مجلس استشاري للأمير لمساعدته عند الازمات

٦٦٦

نص الدستور الذي حدد طريقة حل المجلس كما جاء بالمادة (١٠٧) منه.

• المجتمع : هل تعتقد أن مشروع التنقيح الذي تقدمت به الحكومة كان تنقيحاً شكلياً أم أنه يمس توازن السلطات الثلاث؟

■ العم بويدر : ان التنقيح الذي تقدمت به الحكومة بعضه يحد من سلطة المجلس التشريعي وبعضه شكلي لا تأثير له.

• المجتمع : يقال ان الدستور الحالي راعى التدرج والمرحلية في زيادة الحريات والحقوق والمشاركة الشعبية وأن مؤسسيه كانوا يتوقعون أن يعدل الدستور نحو المزيد من الحريات بعد خمس سنوات من التطبيق، هل هذا

صحيح؟

■ العم بويدر : نعم ، ان المشرع عندما وضع قواعد الدستور قدر أن التدرج في الحياة الديمقراطية هو الأصلح للاستقرار وثبات الحكم في البلاد، ووضعنا مدة الخمس سنوات كفسحة للحكم والشعب لعمل الأصلح بعد التجربة والمشرع وازن عند وضع الدستور بما سيأتي على البلاد من سلبيات وإيجابيات فيعاً لو طبق النظام الديمقراطي الكامل، ووجد أن هذا التدرج هو الأصلح لاستقرار البلاد وثبات الحكم ووضعنا مدة الخمس سنوات كحد أدنى لعدم جواز التعديل في الدستور وبعدها يجوز تعديله لما هو أفضل مما كان عليه.

• المجتمع : ما رأيك بانتخابات عام ١٩٨٥ مقارنة بانتخابات المجلس التأسيسي؟

■ العم بويدر : ان انتخابات المجلس التأسيسي كانت أفضل لأنه لم تبرز فيها ظاهرة القبيلة والطائفية التي نراها الآن.

• المجتمع : هل تؤيد انشاء مجلس للمشيوخ من أجل صيانة الحياة الدستورية ومراقبة السلطات الثلاث بحيث لا تهيمن احدها على الأخرى؟

■ العم بويدر : ان البلاد لا تحتمل مجلسين ويكفي النظام الحالي، وإذا كان ولا بد فلنأخذ نرى أنه لو وجد مجلس استشاري خاص بالأمير يرجع اليه كلما تأزمت الأمور، كرؤساء المجالس النيابية والبارزين من أهل المعرفة والخبرة، ومن يرى اختياره من أسرة الصباح، فلو وجد هذا المجلس لخفف الأعباء على الأمير ولكن التوجيه ناضجاً.

• المجتمع : يقال ان حركة القوميين العرب كان لها تأثير خارجي وداخلي على مسيرة الحياة السياسية في الكويت فما رأيك بهذه المقولة؟

● المجتمع : هل تؤيد انشاء احزاب سياسية في الكويت؟

■ العم بوبدر : نحن نؤيد انشاء الاحزاب السياسية واذا سمح بإقامتها فإن ذلك يحتاج الى تغيير المواد (١٠١، ١٠٢) من الدستور أما اذا لم يتغير، فإنه حتى لو سمح للأحزاب فستكون فعاليتها محدودة.

● المجتمع : ماهي طبيعة المعارضة في المجلس التأسيسي؟ وماذا كان هدفها براك آنذاك؟

■ العم بوبدر : لم تكن هناك معارضة في المجلس التأسيسي لأن المجلس انتخب لوضع الدستور والجميع وافقوا عليه ولم يعارضوه.

● المجتمع : هل أنت راض عن دور المعارضة عموماً في الكويت؟ وهل أدت الى نتائج عملية أم أن دورها كان محصوراً في تسجيل المواقف؟

■ العم بوبدر : في رأينا أن المعارضة في الكويت هي انتقادات لسليبات الحكومة، أما المعارضة المنظمة والتي تستطيع أن تخرج الحكومة أو تسحب الثقة من بعض الوزراء فلم تكن موجودة.

● المجتمع : مورست المعارضة من خلال تيارين سياسيين الأول خلال المجالس السابقة وبواسطة التيار الليبرالي، والثاني خلال المجلس الحالي وبواسطة التيار الديني، ما رأيك بالأسلوبين؟

■ العم بوبدر : أنا لا اعترف أن هناك معارضة فعالة مورست في المجالس السابقة أو في المجلس الحالي وإنما هناك أفراد ينتقدون تصرفات بعض الوزراء، ولا تأثير لهم على سياسة الحكومة إلا في حالات استثنائية مورست في أول سنة من الحياة النيابية.

● المجتمع : يقال ان مشاكل الاسكان



● أؤيد انشاء الاحزاب السياسية

■ العم بوبدر : ان حركة القوميين العرب لا تأثير لها على الحياة السياسية لا في الكويت ولا في الخارج، وإنما شخص الدكتور الخطيب وثباته على مبادئه هو الذي أعطى للحركة زخماً، ولو قبلنا بهذه المقولة لكانت تنطبق على البعثيين والناصريين والاخوان المسلمين.

● المجتمع : ما رأيك بالتيارات السياسية الموجودة في الكويت؟ وهل تمثل ظاهرة صحية أم ظاهرة غير صحية؟

■ العم بوبدر : أنا اعتقد أن التيارات السياسية في الكويت بدأت تبرز في الخمس سنوات الاخيرة لانتشار الثقافة والوعي، وكثرة حملة الشهادات، ولو وجدت تنظيمات وقيادات مصرح فيها لانتفعت منها البلاد، فهي اذن ظاهرة صحية.

● المجتمع : ماهو تعليقك لانحسار التيارات الليبرالية من الساحة الكويتية وازدهار التيارات الدينية؟

■ العم بوبدر : ان التيارات الليبرالية لم تنحسر والتيارات الدينية كانت موجودة من قبل، وان برزت في السنوات الاخيرة لأسباب عديدة منها هجمة الامبريالية وتفكك المسلمين وحاجة الناس الى ملجأ روحي، وإن كان بعض الناس يؤول انتشار هذه الحركات الدينية ويرجعها الى أسباب سياسية خارجية، ويا ليت لو أن المتدينين يلتزمون بالاعتدال فعندها سيكون تأثيرهم أقوى وأقبل عند عامة المسلمين.

● المجتمع : ما هي سلبيات وايجابيات التيارات الدينية في الكويت؟

■ العم بوبدر : ان سلبيات التيارات الدينية هي التشدد والتحجر وأحياناً تغليب الأهداف السياسية على الأهداف الدينية، أما ايجابياتها فإنها بانتشارها بين الشباب أوقفت تفسخ المجتمع، وكشفت بعض التقاليد الاجنبية غير المقبولة عندنا.

● مجلس ١٩٣٨ والثلاث سنوات الاولى من الحياة النيابية هي افضل فترات الحياة الديمقراطية

● ● ●

● تجنيس الوافدين قصد منه زيادة عدد المواطنين للحكومة

● ● ●

● التيارات الدينية يؤخذ عليها التشدد احياناً ويحسب لها ان انتشارها بين الشباب اوقف تفسخ المجتمع

● ● ●

● المعارضة الموجودة مجرد انتقادات لتصرفات الوزراء ولا تأثير لها على سياسة الحكومة

● ● ●

● الذين قاموا بحركة المجلس سنة ١٩٣٨ كان هدفهم نبيلاً ومتجرداً ولا مصلحة شخصية لهم فيها

● ● ●

والفساد الإداري وانعدام التخطيط ونشأت وتفاقت بسبب الأسس غير السليمة التي وضعها الإداريون السابقون ولم تعالجها السلطات التشريعية السابقة بصورة سليمة.. ما رأيك بذلك؟

■ العم بوبدر : ان مشاكل الاسكان وجدت لكثرة الوافدين الذين احتاجوا الى مساكن والجهاز الاداري لا يستطيع تلبية مطالبهم وهذا لم ينتج من عجز الادارة، أما فساد الجهاز الاداري فمرجعه الى السياسة الادارية العليا من تجاوز النظام العام عند الرؤساء، وتسامحهم في تطبيق العقوبات على المتجاوزين، ومن أمن العقوبة آسء الأدب.

● المجتمع : ما رأيك بسياسة التجنيس خلال العشرين سنة الماضية؟

■ العم بوبدر : ان سياسة التجنيس الكيفية هي اعظم خطأ ارتكبه حكومتنا لان التجنيس لم يكن نتيجة حاجة للفنيين أو الأيدي العاملة الصناعية أو الزراعية، انما أتى هذا التجنيس لأسباب سياسية خاطئة، والله أعلم ماذا سيحدث لنا منها في المستقبل؟

● المجتمع : هل تؤيد انقاذ الأزمات الاقتصادية في الكويت بالسحب من الاحتياطي العام؟ وهل تظمن لادارة استثماراتنا المودعة في الخارج؟

■ العم بوبدر : لا أؤيد السحب من احتياطي الاجيال المقبلة، أما الاحتياطي العام فهو موضوع لتغطية عجز الميزانية، وأنا لا أطمئن الى ادارة استثماراتنا في الخارج حيث أن قيمتها الدفترية لورجعنا الى واقعها لوجدناها نقصت عن أصولها بصورة كبيرة.

● المجتمع : كويتي مات في المحكمة نتيجة لمحاكمته على شيك بدون رصيد بأربعة الاف دينار، بينما آخرون نجوا من المحاكمة وعليهم شيكات بدون رصيد تفوق عشرات الملايين، ما تعليقك على ذلك؟

■ العم بوبدر : ان قضية المناخ من نشأتها الى الآن هي انحراف وسوء تقدير سوف نتحمل نتائجها السيئة لسنوات طويلة، وقد أساءت القوانين الأربعة التي حمت المحتالين الى سمعتنا القضائية وعدالة قوانينها.

● المجتمع : سنة ١٩٢٨ كانت سنة مميزة في تاريخ الكويت، اذ وقع فيها ما يسمى «بحدوث المجلس» وهل لك أن تحدثنا عن أحداث تلك السنة بصفتك كنت معاصراً للحدث ومشاركاً به؟

■ العم بوبدر : ان ما نشر عن أحداث سنة ١٩٢٨ ليس كافياً ولا يتسع المجال للحديث عنها بتوسع، ولكن أحب أن أؤكد لكم أن من قاموا بحركة المجلس كان هدفهم نبيلاً متجرداً ولا مصلحة شخصية لهم فيها.

● المجتمع : في عهد الشيخ عبدالله السالم تأسس أول مجلس للأمة، ولقب الشيخ عبدالله السالم بلقب «أبو الديمقراطية» ما رأيك بهذه الشخصية؟

■ العم بوبدر : ان المرحوم الشيخ عبدالله السالم رجل يسجل له التاريخ بحق أنه أبو الديمقراطية في الكويت، ولو كان على رأس الامارة رجل غيره فأنا أشك في أننا كنا سنحصل على هذا الدستور.

● المجتمع : يقال بأن المجلس الحالي قد نجح في دوره التشريعي حيث أصدر كثيراً من القوانين الناجحة... ولكنه

في المقابل فشل فشلاً ذريعاً في الجانب الرقابي وكانت مواقفه الرقابية ضعيفة (مثل موقفه من قضية الموجه الفني، استجواب الوزراء، الفساد الإداري) ما رأيك بذلك؟

■ العم بوبدر : ان هذا المجلس الذي انقضى اعتبر سلبياته أكثر من ايجابياته ولولا موقفه الراض لتعديل الدستور لكان لي رأي آخر فيه.

● المجتمع : تخصص الكويت من ميزانيتها العامة مبلغاً كبيراً للدعم العربي.. هل ترى بأن هذا الالتزام يعطي مردوداً ايجابياً أم يشكل عبئاً على الميزانية، خاصة في ظل العجز القائم حالياً؟

■ العم بوبدر : ان دعم الكويت لآخواننا العرب مالياً أمر لا غبار عليه، إلا من وجد منهم قد وقف مع خصوم العرب ضد العرب فهذا لا يستحق الدعم.

● المجتمع : هناك رأي يقول بأن النائب «التاجر» ترتبط مصالحه التجارية بشكل أو بآخر مع الأجهزة الحكومية، وبالتالي فإن معارضته داخل المجلس لن تتجاوز دائرة «مصلحه الخاصة» وهو بالتالي لا يمثل صوت المعارضة الصادقة.. ما رأيك؟

■ العم بوبدر : ان أهل المصالح التجارية من المشتركين في النيابة، فيهم المتأثر بمصلحته وفيهم من هو متجرد، وهذه طبيعة الحياة ولا يمكن أن تساوي الأول بالثاني.

● المجتمع : في الختام نشكر العم بوبدر على تفضله بالاجابة على هذه الاسئلة، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يطيل في عمره ويرزقه الصحة والعافية، ونرجو أن نلتقي به في لقاءات قادمة.

خالد السلطان جاسم الصقر مبارك الدويلة في ندوة عن هموم وقضايا الكويت



القادمة، كما يشارك في الندوة المهندس مبارك الدويلة وهو يشرح نفسه للانتخابات القادمة لأول مرة. ويدور النقاش في هذه الندوة حول موضوع «هموم وقضايا الكويت».

نواصل في هذا العدد لقاءتنا مع أبرز المرشحين في مناطقهم مع رئيس اللجنة الخارجية في المجلس الأخير النائب جاسم الصقر وهو مرشح في الانتخابات القادمة. والنائب خالد السلطان عضو اللجنة المالية في المجلس الأخير وقد رشح نفسه للانتخابات

تستمر لسنوات.

ان كل نائب في المجلس القادم ستفرض عليه الاحداث ان يعطى الوضع الاقتصادي الاهتمام وسيكون الشغل الشاغل له.

ثم يأتي موضوع الاحداث الجارية في المنطقة العربية: القضية الفلسطينية، الحرب العراقية الايرانية، الوضع في لبنان.. ان هذه جميعا ستفرض على المجلس متابعتها لأن لها انعكاسات على اوضاعنا السياسية والامنية هنا.

طبعاً هناك قضايا كثيرة اضافة الى ما سبق المشكلة الاسكانية، المشكلة التعليمية... الخ. إنما ان اردت الاولويات فالموضوع بالنسبة لي: الاولوية ستكون بالنسبة للقضية الاقتصادية، القضية السياسية، وتفرعاتها الامنية والاجتماعية..

■ السيد : خالد السلطان :

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.. أود أولاً أن اشكر الاخوة في مجلة المجتمع الدعوة لهذه الندوة.

قد يتراءى للمتتبع للفصول التشريعية ان قضية الحفاظ على الدستور اخذت النصيب الاكبر في السابق وهذا حق ولكن يجب ألا نقف عند هذا

المجتمع : يسعدنا في ندوة هذا الاسبوع ان نرحب بالسادة المرشحين: (ابو وائل) جاسم الصقر، والسيد خالد السلطان، والسيد مبارك الدويلة. وندوتنا سوف تكون حول المجلس القادم أو الدورة التشريعية السادسة.

وأول سؤال نطرحه على الاخوة:

■ ماهي القضية الاساسية التي ستتناها في المجلس القادم، وتراها تحمل الاولوية بالنسبة لك؟

■ السيد جاسم الصقر : بسم الله الرحمن الرحيم.. وبه استعين، ابادر اولاً بازجاء الشكر لمجلة المجتمع على دعوتي لهذا اللقاء مع الاخوة الاعزاء. يصعب على اعطاء اولويات. ذلك أن الطرف الذي نعيشه يتميز بأحداث خطيرة محلياً وعلى صعيد الوطن العربي وكلها اولويات.

ان المؤسسة التشريعية «مجلس الامة» ليست بمعزل عن الاحداث التي تجري حولها بل يفترض أنها تتفاعل معها.. نأخذ جوانب: بالنسبة للجانب الاقتصادي، ان هبوط ايرادات النفط وتأثيرات الحرب العراقية - الايرانية، قد اثرت على الاوضاع الاقتصادية فتأثرت التجارة الداخلية وتجارة الترانزيت وعدم الطمأنينة النفسية لدى المستثمرين، ثم أتت ثالثة الاثافي أزمة سوق الاوراق المالية التي لم تنته بعد واتوقع ان

المعيشية لا يتحملون اي تغيير فيها، فلا قدر الله لو تزعزع الأمن في الكويت فإننا سنعميش ازمة لم تكن بالحسبان وهي نفسية المواطن الكويتي التي ستصبح شخصية انهازامية ولن تتقبل الاوضاع الجديدة.

■ السيد خالد السلطان :

انا اقدر ما تفضل به الاخوة في اننا بحاجة الى النظر في قضايا: الاقتصاد، والأمن وغيرها.

ولكن الأفضل هو أن ندخل الى قضية الاصلاح من خلال نظرة شمولية لقضايانا لأنه من غير اليسير اصلاح جزء من اجزاء حياتنا بمعزل عن الاجزاء الأخرى، وكما تفضل ابو وائل ونكر قضية الاقتصاد، فلن اصلاح الاقتصاد لا يمكن مثلا ان نصله عن الاصلاح الإداري ولا يمكن أن نصله عن قضية اصلاح التربية والتعليم ولا يمكن أن نصله عن تربية وتطوير القوى العاملة ولا عن سياسة التوظيف واستخدام العمالة.

لذلك قضايانا متشابكة في نظام شمولي عادة ما يكون هذا النظام الشمولي في الدول الاشتراكية هو ما يسمى بعقيدة الاشتراكية العلمية وهي نظرية مادية. كذلك الأمر في الدول الرأسمالية، اما نحن فلم نحدد حتى الآن هويتنا المعقائدية بصورة عملية.

جيد أن نقول في الدستور أن الاسلام هو عقيدة الامة ولكن يجب أن يتبع ذلك أن يكون الاسلام هو المنطلق لجميع تشريعاتنا، ونحن بحاجة كنقطة اولى الى تحديد هويتنا المعقائدية ليس فقط بالاسم أو بصياغتها في مادة ثانية للدستور بل لتحكم جميع قضايانا، ومتى ما تم تحديد هذه المعقيدة اصبح من السهل حينئذ أن يتطور لدينا النظام الشمولي الذي يحكم اصلاح قضايانا بشكل مترابط. بحيث في النهاية نحرك اوضاعنا الكويتية من اوضاع سامت على مدى سنوات الى اوضاع مستقبلية يتوفر فيها بإذن الله أمن وطني ويتوفر فيها نماء اقتصادي ويتوفر فيها تنسيق اجتماعي وتنمية اصلاح للأفراد والمجتمع.

■ السيد جاسم الصقر :

بالنسبة للاستطراد الذي تفضل به الاخوان الكريمان، وهما على حق وصاب.

منذ أوائل الستينيات كان هاجسي هو المواطن الكويتي ومستقبل الأيام، وكنت أقول أننا في بلد يعتمد على دخل مضطرب هو دخل النفط وهو مصدر مؤقت قصير في حياة الأمم، ولنا بلد زراعي، كذلك لا نملك مقومات الصناعة، فلماذا نعندنا لمستقبل البلد؟

وكان - الله يرجمه - عبدالله السالم هو الأمير آنذاك والشيخ صبيح - الله يرجمه - كان نظريا يرأس الجلسات ولكن الذي يرأسها عمليا هو سمو الأمير الحالي.

كنت أقول أن الاجيال القادمة ربما تلتفت الى الوراء، فنظفي باليوم على الآباء والاجداد الذين عودوها على مستوى مترف من العيش وقلت: ما أسهل أن يرتفع مستوى العيش عند شعب ما وليس ذلك بشطارة ولكن اذا سحب البساط وتغيرت الظروف الاقتصادية والسياسية كيف سيتكيف الشعب؟ هل سيرجع الى الوراء؟، وهذا صعب من الجوانب الاجتماعية والنفسية وهنا مرتبط الفرس.

وهاجسي هذا قد ازداد الآن.

والهجم سهل والبناء صعب، صار عندنا هجم أو إهدار كبير سواء قصدنا ذلك أم لم نقتصد.. المهم صار هناك سلسلة من الاخطاء خلال العقدين الماضيين وقلت أمور تتعلق بقيمتنا وأخلاقنا.

الحد بل يجب أن نسهم في أن يكون لمجلس الامة المقبول دور في اعادة ترتيب البيت الكويتي، إن أهم قضية يجب أن يقصدى لها المجلس القادم هي قضية اصلاح الاوضاع الكويتية، بالإضافة الى السعي لتوسيع سلطات المجلس، بل ممارسة المجلس لسلطاته التي نصر عليه الدستور والى الآن لم يمارسها ولم تمارسها اي من المجالس النيابية السابقة.

وهذا الاصلاح لاوضاعنا يجب أن ينطلق من أساس عقائدي ويجب أن يكون لدينا تصور واضح للفكر والعقيدة التي ينطلق منها الاصلاح، وما لم يتم ذلك فلن أية اجراءات للاصلاح قد لا تؤدي الى النتائج المرجوة منها. لذلك يجب أولا أن نحدد من نحن كبدا؟ وماهي العقيدة التي تحكم فكرنا الاصلاحية؟ هل على أساس عقيدة اشتراكية علمية؟ أم على أساس رأسمالية غربية؟ أم على أساس منطلق اسلامي؟

اذا تحددت هذه الهوية يصبح من السهل في تلك الوقت وجود حلول لقضايانا جميعها: قضايا الاقتصاد، قضايا الأمن الوطني، قضايا التعليم والإعلام، وكما تفضل الاخ أبو وائل قضايا الحريات. وحينئذ يكون هناك وضوح فكري من خلاله نستطيع أن نسلك طريق الاصلاح.

■ السيد مبارك الدويلة :

احب أولا أن اشكر اسرة تحرير المجتمع ممثلة برئيس وافراد التحرير على هذه الفرصة التي افتخر واعتز فيها.

لعل سؤالك لا يختلف عن السؤال الذي نواجهه كمرشحين في الدواوين: ماهي اهدافك كمرشح؟ او ما هو برنامجك الانتخابي؟...

لنح. انها امنية من امنياتي وامنية كل انسان يفخر بالانتماء الى هذا الدين أن يأتي اليوم الذي يصطبغ فيه المجتمع الكويتي بدمعة الله وأنا على يقين أن هذه الامنية لا تتحقق في يوم وليلة ولا يمكن أن تلي بجرة قلم أو تغيير مادة.

في تصوري انه يجب أن يحرص عضو مجلس الامة في الفصل القادم أن يهيمه القوانين لكي تكون اقرب الى الاسلام وأن يكون الشعب الكويتي نفسه مهيا لتقبل القوانين الاسلامية، أما المطالبة بتعديل المادة الثانية من الدستور كنوع من المزايدة او ارضاء للناخبين فهذا شيء غير مقبول.

قضية اخرى اهتم بها وهي ما يتعلق بأزمة المناخ التي تجاوزت اضرامها المتورطين فيها الى الناس البسطاء البعيدين عنها، واعتقد أن الطريقة التي عالج فيها المجلس الازمة لم تكن صحيحة أبدا.

وقضية اخرى بالغة الأهمية وهي احتلال الدخل النفطى النصيب الاعظم من دخل الدولة، وهي حالة لا يقبلها اي مواطن غير خصوصا وأن النفط قد خرج من سيطرة الدول المصدرة الى الدول المستهلكة له والتي تستخدمه كسلاح ضينا لزعة الاقتصاد والاستقرار تبعاً لذلك، وتهديد السياسة الخارجية للدول النفطية.

يجب أن تعيد النظر في سياسة النفط لكي لا يستمر سلاحاً ضنا وكذلك توفير بدائل اخرى للدخل غير النفط.

قضية اخرى تهتم كل مواطن وهي قضية الأمن والاستقرار الذي من الله به على هذا البلد فيجب أن نعاظ عليهما بحمد الله وشكره، وإذا شعرنا بأن التغيير لا بد أن يأتي في يوم من الأيام بسبب الاوضاع الملتهبة في المنطقة فإننا يجب أن نهيمه الشعب الكويتي لتقبل هذا التغيير.

اننا نعامل المواطن الكويتي بصورة تجعله مترفاً ولا يستطيع مواجهة اعباء الحياة البسيطة. حتى أصبح الكويتيون في صورة من العالة

• أمنيته أن يأتي اليوم الذي يصطبغ فيه المجتمع الكويتي بصبغة الله

• الدولة تعامل المواطن الكويتي بصورة مترفا ولا يقدر على مواجهة أعباء الحياة

• أزمة المناخ أظهرت ارتباط القرارات السياسية بالمصالح الشخصية

حازمة لترشيد الانفاق والقضاء على الهدر وهذه لا تتحقق من خلال قرارات وانما من خلال اجراءات عملية لاعادة النظر في الميزانية، والقضاء على التضخم الوظيفي بشكل خاص، فعلى سبيل المثال كان الباب الاول في الميزانية «الرواتب» في اوائل السبعينيات ما يقارب ١٤٠ مليون دينار بينما هو في ميزانية ٨٤ - ١٩٨٥ (٧٢٤) مليون دينار، واذا لم يتم تدارك وضع الجهاز الوظيفي فان الباب الاول سيأخذ حجماً رئيساً من الميزانية خلال السنوات القادمة.

اضافة الى ذلك نحتاج الى خطوة طويلة الأمد، وهي اعادة النظر في استثمار اموال الاحتياط بحيث تدخل ضمن استراتيجية استثمارية لتحقيق الفوائد لأن الاستثمار لا يلعب دوره حالياً في الاقتصاد الكويتي، واذا كان هذا الاقتصاد لا يستوعب هذه الاستثمارات فبماكاننا ان نوسع حن قاعدة الاقتصاد الكويتي من خلال اتفاقيات اقتصادية مع دول اسلامية وعربية أو ضمن الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي.

كذلك يجب أن نحرص على أن تكون ميزانية الدولة ميزانية تنموية بدلا من أن تكون ميزانية استهلاك، فعلى سبيل المثال فان المقاول الاجنبي الذي ينفذ مشاريع في الكويت لا نلزمه بتدريب شبابنا أو أن يأخذ مستلزمات عمله من السوق الكويتي، ولذلك ينتهي المشروع ويخرج المقاول ولم يتدرب شبابنا ويكتسبوا الخبرة، كذلك لم يستفد اقتصادنا من تنفيذ هذه المشاريع فيجب أن نلزم المقاول بأن يدمج الخدمات التي يستخدمها ضمن مؤسسات الاقتصاد الوطني كذلك مشاركة شبابنا في تلك المقاولات، وهناك مجالات قديمة في الكويت كان من المفروض أن نكتسب الخبرة منها وأن تكون الخبرة في هذه المجالات مكامن لدور اقتصادي في الكويت وخارج الكويت، ومن هذه المجالات مصافي المياه التي لانزال نعتمد على مستشارين اجانب في عمل تصاميمها وبفس القدر مصافي النفط.

ومن طرق استخدام الميزانية للتنمية عملية تحويل الاعمال الانتاجية داخل الدولة الى مؤسسات القطاع الخاص والقطاع المشترك، فمثلا النظافة في البلدية، صيانة المنشآت الحكومية المختلفة، توليد وتوصيل الطاقة الكهربائية، خدمات الهاتف.. فبدلا من أن تراكم اعداداً كبيرة من الموظفين في الجهاز الحكومي لتنفيذ هذه المهام، فان الافضل تحويل هذه الخدمات الى مؤسسات القطاع الخاص. وهذا يحسن الكفاءة، كذلك يخفض من اعباء الميزانية كما لوحظ في اعطاء مقاولات

الآن احسبنا بذلك خلال السنوات الثلاث الاخيرة، كما لو كنا في غيبوبة ثم افقنا منها، ونرجو أن يشمنا الله بلطفه وعنايته.

■ السيد خالد السلطان :

احب ان اثني على كلام الاخ ابو وائل من أن البنية النفسية يجب أن تكون شاغل المهتمين بشؤون الكويت، ويجب أن تدخل من ضمن التخطيط لنقطة واقعا الحالي بدلا من ظروف الرفاه المبالغ به في الماضي.

● ماهي في نظركم الاسباب التي ادت الى العجز المتتابع والمتزايد في الميزانية وماهي الخطوات التي ستحول دون استمرار هذا العجز او على الاقل تخفض منه وتجعل الميزانية بالصورة الافضل؟

■ السيد خالد السلطان :

لقد طرأ عجز على الميزانية خلال السنوات الثلاث الماضية وهو عجز نابع بدرجة اولى من انخفاض دخل النفط، ففي حين كان دخل النفط عام ٧٩ - ١٩٨٠ ما يقارب ٥٩٠٠ مليون دينار، فإن هذا الدخل تدهور عام ٨٤ - ١٩٨٥ الى ما يتراوح بين ٢٥٠٠ - ٢٧٠٠ مليون

دينار، بانخفاض يصل الى ٣ر٠٠٠ مليون دينار، وانخفاض دخل النفط لا يرجع فقط الى تدهور اسعاره بل الى انخفاض حصة اوبيك من الانتاج العالمي وانخفاض الانتاج الكويتي تبعاً لذلك.

وانخفاض دخل النفط ليس سبباً وحيداً فلقد كان من الممكن تدارك الانخفاض في دخل النفط عن طريق اصلاح اوضاعنا المالية، وتخفيض النفقات الحكومية. وهناك دراسة تقديرية سريعة اتضح منها انه كان بالإمكان تخفيض مالا يقل عن ٧٠٠ مليون دينار من ميزانية الدولة التي بلغت سنة ٨٤ - ١٩٨٥ ما بين ٣ر٣٠٠ - ٣ر٥٠٠ مليون دينار.

اما العلاج فهو يكمن في خطوة سريعة تتمثل في اجراءات اصلاحية



قطاع الزراعة، قطاع الصناعة، أما النفط فهو لا يمتلك صفة الديمومة . بالنسبة للزراعة فإن الكويت لا تعتبرات تتعلق بخصوبة الارض وتوفر الحياة والفلاحة لا تصلح كبلد زراعي، وأنا اقول أنه لا بأس من دعم وتطوير الزراعة الموجودة من أجل الأمن الغذائي، الا أن الزراعة بذاتها لا تصلح كمقوم للاقتصاد الكويتي .

الصناعة لها نفس الوضع، فالكويت لا تمتلك مقوماتها ومن مقوماتها المواد الخام، الايدي العاملة المدربة، ثم التسويق في ظروف منافسة دولية حادة... وأين الكويت في الصناعة من دول شرق آسيا ذات الانتاج الضخم المتقن والايدي العاملة التي تنجز عملها بسرعة واتقان .. «يا عاصراً ودكاً من رأس مسمار» .

مع ذلك لا بأس بدعم الصناعة الخفيفة التمويلية في الكويت . يبقى قطاع الخدمات وهو يتمثل بـ: الشحن، الخدمات المصرفية، قطاع الاستثمار، منطقة حرة، تجارة ترانزيت... الخ، ومع أن الكويت قد قامت أساساً على قطاع الخدمات الا أن هذا القطاع لم يطور وقد بُحّت اصواتنا في مجلس الامة وفي غرفة التجارة حول هذا الشأن .

ولدينا مثل أعلى في هذا المجال سنغافورة التي لا تمتلك أي مقومات للزراعة أو الصناعة ويأتيها طعامها كل يوم من ماليزيا الا أنها قائمة كدولة على قطاع الخدمات، وسنغافورة الآن الميناء الثالث في العالم بعد روتردام ويوكوهاما . ربما لا اعتبارات جغرافية لن تبلغ الكويت مبلغ سنغافورة كذلك فإنه قد طرأت موانئ كثيرة في الخليج لم تكن موجودة سابقاً سحبت البساط من تحت الكويت، ولكن هذا لا يعني ان الكويت فقدت الدور تماماً ولكن نحن بحاجة الى التخطيط الدقيق والعلمي .

■ السيد مبارك الدويلة :

في الحقيقة لا يبقى لدى المرء شيء يقوله عن الوضع الاقتصادي بعد جاسم الصقر وخالد السلطان ولكن اتطرق لبعض القضايا..

أشار الاخوة الى قضية اعتقد انها مهمة وهي انه من الأسباب التي تعيق عملية ترشيد الاتفاق وبالتالي تؤدي الى عجز الميزانية هي حياة الترف التي يعيشها المواطن الكويتي، بالإضافة الى الوساطة أو الفساد الاداري، وإذا أردنا أن نضع علاجاً لذلك، فهو نفس العلاج الذي ذكرته ويتعلق بنفسية المواطن، لماذا دائماً يحتاج المواطن الى رقيب لم لا أزرع في المواطن عن طريق الاعلام الشعور بمراقبة الله له .

ومن الأسباب الاساسية لعجز الميزانية هو اعتمادنا بشكل رئيسي على

البلدية حيث خفضت التكلفة بنسبة ١٥٪ في سنة من السنوات . ورجوعاً لمسألة انخفاض الدخل النفطي فإنه من المطلوب تدارك ذلك عن طريق التوسع المباشر في سوق مشتقات النفط، وزيادة الطاقة التكريرية لنفط الكويت، مع السعي للدخول في اسواق دول العالم النامي لأن طلبها على النفط يتجه للنمو .

وإذا يسر الله لنا تطبيق هذه الاجراءات في خلال سنتين فإنه بالامكان الخروج من خانة العجز الى خانة النماء، بالإضافة الى الاجراءات والخطوات طويلة المدى التي ذكرتها.. وان تحقيق هذا كله ليس مستحيلاً لأن الامكانيات الفنية متوفرة والبدايل متوفرة والقدرة والفكر للوصول الى هذه النتيجة موجود.. انما تبقى قضية رئيسة هي القرار السياسي والحزم في اتخاذ هذا القرار .

■ السيد جاسم الصقر :

الاسباب التي أدت الى العجز في نظري هي الصرف بدون تخطيط سليم وقد رافق ما نسميها فترة الفورة عندما ارتفعت اسعار النفط من بداية ١٩٧٢، ورافق ذلك نوع من التبذير بل الاهدار للأموال العامة

وهذا ملاحظ في شتى القطاعات، ولو كانت الأمور محكمة لما تأثرنا في حالة هبوط سعر النفط، يضاف الى ذلك اننا لم نعط قطاع الخدمات ما

يستحقه من اهمية ولم نهتم كما يجب في التنمية البشرية بالاسلوب العلمي الصحيح .

ثم عدم الحزم وهو الأمر الأهم فحتى لو وضعت خطة لاصلاح الوضع فإن السؤال الكبير يبقى الادارة الحكومية الحازمة التي تنفذ هذه

الخطة اين هي؟.. نحن الآن في وضع اقتصادي دقيق وعملي البناء تحتاج الى ديناميكية فيها حركة وسرعة، في اتخاذ القرارات وعلى أساس

علمي مدروس . ارجو ألا أكون متشائماً.. أنا اضع علامة استفهام كبرى على الاسلوب من واقع التجربة التي مررنا بها .

أما عن العلاج من الجانب الاقتصادي، وبالنسبة لقضية الاستثمارات فإن هناك ٢ مجالات طبيعية للاستثمار: قطاع الخدمات،

• الأجيال القادمة ستلقي باللوم على الآباء والأجداد الذين عودوها

على حياة الترف

• حتى لو وُضعت خطط للإصلاح يبقى السؤال الكبير: أين الإدارة

الحكومية الحازمة التي تنفذ هذه الخطة؟

• المعارضة صفة لأزمة للحياة النيابية فأى مؤسسة تشريعية بدون

معارضة هي بمثابة فراغ

دخل النفط، والمطلوب البحث عن مصادر بديلة وهي قد تأتي من الاهتمام بثلاث قضايا: الثروة البحرية، وهي مهمل، كذلك الزراعة، ثم الصناعة النفطية.

واعتقد أن لأزمة المناخ ذيولا في هذه القضية، والحلول التي طرحت لهذه الأزمة لم تكن للمصلحة العامة بل لصالح فئة من المتورطين في الأزمة، فالإزمات أصبحت تحل من منظور شخصي أو ما يسمى بارتباط القرار السياسي بمصالح شخصية، ومتى ما استمر هذا الارتباط فلم تكن قادرين على حل أي أزمة، اقتصادية كانت أم غير اقتصادية.

وقد طرح الاخوان حولا جيدة، وهي تحتاج الى متابعة مستمرة، فما الذي فعلناه لتطبيق هذه الحلول؟ لم نر نتيجة لهذه الحلول؟ وهل تعيق السلطة التنفيذية تطبيق هذه الحلول؟

■ الاستاذ اسماعيل الشطي :

انا اعتقد أن هناك قضية مهمة جداً يجب أن تؤخذ في الاعتبار، وهي بناء الانسان في الكويت.. بناؤه بصورة انتاجية وليس بصورة استهلاكية، فحتى الآن نحن بلد يستورد الصناعة الاجنبية ويستهلكها داخل بلده فقط.

انا دائماً استحضر مثالين: اليابان والمانيا بعد الهزيمة، بعد الحرب لم يعد لهاتين الامتين اقتصاد ولا ميزانية ولكن كان لديهم شيء واحد هو الانسان، وهو انسان كانت امريكا وروسيا وبقية الدول تتنافس على اقتنائه والاستفادة من خبراته، والآن الاقتصاد الالماني والاقتصاد الياباني اقوى اقتصاديين في العالم والسبب شيء واحد بناء الانسان بصورة صحيحة. ونقصد بالبناء التربية والتعليم، وهي التي لم تحظ باهتمام كاف عندنا في الكويت وانما هي مسندة بكليتها الى وزارة التربية، فهي التي تضع الخطط والمناهج التربوية وهي التي تقيّمها وتحكم على نجاح وفشل هذه الخطط والمناهج.

قضية التربية والتعليم مرتبطة بقضية اثارها ابو وائل وهي تحديد اهداف هذا المجتمع، ما هو هدف المجتمع الكويتي؟ هل هو مجتمع زراعي او صناعي او مجتمع خدمات او مجتمع استهلاكي كما نحن الآن. فبناء على تحديد الهدف فان على التربية والتعليم ان تتجه لخدمة هذا الهدف.

ماذا نخرج نحن الآن من الجامعة؟ معظم الخريجين من الجغرافيا والاداب والفلسفة ورغم اعتبارنا الشديد لهذه التخصصات الا أن الكمية

التي تتخرج من هذه التخصصات ليس لها قيمة انتاجية في المجتمع. أيهما اهم التقني أم خريج الجغرافيا؟ ومع ذلك خريج الدراسة التقنية يأخذ راتباً اقل بكثير من خريج الجغرافيا فضلا عن ذلك اعتبره المعنوي في المجتمع.. نحن شعوب متأثرة بالاعراف القبلية، ويسمون الانسان الحرفي «صانع» ويحتقرون العمل باليد، وينظرون للعمل الحرفي على أنه عمل تمارسه الطبقات المتدنية، اما الطبقات المرموقة فهي تمارس التجارة أو فيما سبق البحر، مازالت هذه القيم المتخلفة تسود المجتمع الكويتي.

القيم الانتاجية لازالت غير موجودة وهي تتحقق عن طريق التربية والتعليم، نحن في الحقيقة على مستوى الاستثمار البعيد نحتاج الى تحديد هدفنا، ثم نبني مجتمعنا على هذا الاساس.

احيانا تحدث مشاكل جارفة في التربية والتعليم ولم نر لها صدى في المجلس السابق ولكنها مرت عليه مرور الكرام. التربية والتعليم في الدول المتحضرة والتمتدنة لا تناقش إلا في مجلس الامة وقراراتها لا يوقع عليها الا رئيس الجمهورية. وحتى الآن لا يوجد عندنا في الكويت قانون تعليم عام، والشخص المسؤول في وزارة التربية عن التعليم هو نفسه منذ عام ١٩٦٥ والافكار المتجددة مبتورة من وزارة التربية، انا اعتقد أن هذه القضية اخطر بكثير لانها تصنع التوازن في المجتمع وتصنع أدوار الناس في المجتمع وتصنع القيم الانتاجية والقيم المتمدنة والحضارية وتبتر القيم الاستهلاكية والقيم المتخلفة.

■ السيد خالد السلطان :

هذا يرجعنا الى أساس المجتمع الكويتي فالنفط ليس اساساً لأنه زائل، فالناس يجب أن يكونوا هدف التخطيط، وقضية التربية قضية بناء الانسان يجب أن تأخذ الاولوية، يضاف اليها تأثير الاعلام على تربية النشء وتفضل الأخ مبارك بذكر نفسية المواطن.

والتربية ليست فقط بالعلوم التي تدرس بل يجب الاهتمام بالتربية الدينية لأن الانسان اذا تطبع بهذه العقيدة فان القضاء على أمراض النفس يصبح اسهل ويكون الانسان حينئذ مهياً لأداء أية مهمة علمية.

وهناك ٢ جهات مسؤولة عن بناء الانسان الصالح، وهي وزارة التربية والاعلام ثم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية. وهي جهات يجب أن تأخذ دورها في أحداث هذا التغيير في نفسية المواطن.



وهو لن يمارس دوره في ترسيخ الحريات.

■ السيد خالد السلطان :

أنا أتمنى ألا يكون المجلس القادم كما أشار الاخ مبارك، لأن أوضاعنا لا تتحمل إلا مجلساً يتمتع بصلاحيات أكثر.

وأنا ان شاء الله متفائل في نتائج الانتخابات وفي المجلس القادم، وأنه سيكون قادراً ليس فقط على العمل على توسيع سلطاته وتوسيع دائرة الحريات الشعبية. بل سيكون له دور فعال في التأثير على نوعية القيادات الوزارية بحيث تتوفر الظروف لاصلاح الاوضاع الكويتية.

وأنا لذي انطباع انه حتى المناطق البعيدة (خارج الدائرة الرابعة) قد طرأ تحسن على الاوضاع فيها، وان اية تشكيلة تصل الى المجلس انما هي انعكاس للوعي الشعبي الذي اخذ يتوسع، ومع أننا نرى تطور أساليب التأثير على القرار الشعبي أو التأثير على نتائج الانتخابات إلا أن رجاءنا في الله ان ذلك الوعي يعطي نتائج طيبة في المجلس القادم.

■ السيد جاسم الصقر :

يعتمد دور المجلس في ترسيخ الحريات على الحقائق التالية:
أولاً : النوعية من النواب الذين ستمخض عنهم الانتخابات.

ثانياً : وهناك نقطة هامة وهي مدى تحرر النائب من الالتزامات الشخصية أو تغلبت ارضاء الناخب على اعتبار المصلحة العامة، مع

الناخبين في منطقتهم وتلبية لرغباتهم بغض النظر على مطابقتها للمصلحة العامة، وأنا قلت مرة : هل نقول في المجلس ما يفرح الناخبين أو ما ينفعهم؟ أحياناً يكون هناك تعارض.

ثالثاً : عوامل أخرى خارجية في المنطقة العربية والخليج وعلى سبيل المثال الحرب العراقية - الإيرانية التي تلقي بظلالها على المنطقة وتجعل

المجلس يتردد وتفرض عليه دون قصد نوعاً من الضوابط والقيود، فعندما يريد المجلس طرح موضوع معين فإنه يمتنع لحساسية الوضع السياسي والأمني.

وما ذكره الاخ مبارك عن دور المجلس السابق في هذه القضية فنحن بفضل الله قد عملنا في اللجان المختصة في المجلس ودافعنا في هذا الاتجاه ليس من واقع تسجيل مواقف وانما من واقع عمل من وراء الكواليس، أثر بفضل الله على تجاه الميزانية وبعض القرارات التنفيذية وان كان ذلك بدرجة طفيفة.

● المجلس القادم امام تحديات هامة تمس الحريات والحقوق العامة، امام تحدي تنقيح الدستور، وامام تحد سابق وهو قانون التجمعات وامام قانون مطبوعات اسوأ من السابق المقترح وأسوأ من المادة ٣٥ وامام التحدي الآن الذي يقال عنه أنه تفريغ الديمقراطية من مضمونها الاساسي.

■ السيد مبارك الدويلة :

على المجلس القادم أن يؤدي - بكل ما اوتي من صلاحيات - مهمة الحفاظ على الحريات، سواء الحريات التي نص عليها الدستور أو تلك الحريات التي اغفلها الدستور والتي على المجلس أن يسعى بتحقيقها. ورغم أن الحكومة المحت الى عدم طرح موضوع تنقيح الدستور في الفصل التشريعي القادم إلا أنني اعتقد أنها لو وجدت الفرصة فلن تتردد بتأتم في طرحه على المجلس. وهناك مشاريع مستقبلية لتقليص هذه الحريات على كل من يمثل الشعب أن يحضها ويحفظ المكاسب الشعبية. وأنا بالطبع لا أطالب بالتجرد من أية ضوابط الى درجة الفلتان بل لا بأس من وجود ضوابط عن طريق التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

ولكن دعني اعطيك توقعاتي لدور المجلس القادم في قضية الحريات، فالحقيقة أنا غير متفائل كثيراً لأن النتائج بدأت تتضح في كثير من المناطق الانتخابية. وهي تشير الى نوع من المرشحين لو وصل كثير منهم الى المجلس فإنه لن يؤدي الدور المطلوب في موضوع الحريات.

وأنا اكرر دائماً في مجالسي أنه لا يعيب بعض نوابنا في المجلس الحالي أنه كان مجلس حكومي أو مجلس «تمريري» لأن الكثرة الحكومية من نواب المجلس تؤثر على قرارات المجلس، فنجد أن نائباً مثل الاخ خالد السلطان يقوم ويتحدث كلاماً جيداً ومقتنعاً ثم يأتي التصويت فتكون النتيجة عكس ما أشار اليه وطالب به الاخ السلطان.

وأنا اعتقد أن المجلس القادم سيكون على نفس نمط المجلس الحالي

• إصلاح أوضاعنا يجب أن ينطلق من أساس عقائدي .

• يجب أن تكون ميزانياتنا تنموية وعن طريق إشراك القطاع الخاص

في مشاريع الحكومة .

• بيئة السلطة التنفيذية لا تشجع النواب على الدخول فيها لأنها تقزم دور النائب على مستوى اتخاذ القرار السياسي .

سبب آخر للرفض هو هيمنة رئيس الحكومة على الحكومة بشكل عجيب، فإما التضامن مع الحكومة أو الخروج منها، وأحياناً تكون الحكومة غير موفقة في اختيارها، فأحد الأعضاء مثلاً عرضت عليه الحكومة وزارة المواصلات بينما هو لا يحمل الشهادة الثانوية، فلم يقبل العضو طبعاً.

■ السيد خالد السلطان :

ان بيئة السلطة التنفيذية لا تشجع النواب على الدخول فيها، فهي تقزم دور النائب على مستوى اتخاذ القرار السياسي في الحكومة، والشيء الآخر عدم قدرة الوزير على الاصلاح في امور خارج وزارته، بينما المطلوب أن يشارك الوزير اصلاح احوال الدولة ككل.

اما داخل وزارته فإن قدرته على التغيير محدودة كذلك فأحياناً نرى وزراء صالحين يهدفون الى الاصلاح، ولكن يستمر الفساد في وزاراتهم وتفسير ذلك هو أنهم قد غلت ايديهم عن الاصلاح.

كذلك وجوب التزامه بالتصويت بالاعلبية في مجلس الوزراء بصورة تخالف مبداه، فإما أن يخالف النائب مبداه ويقف مع الاغلبية أو يترك الوزارة ومخالفة المبدأ قضية غير مقبولة فليس هناك جدوى في المساهمة في الحكومة .

■ الاستاذ اسماعيل الشطي :

ان المادة الدستورية قد نصت على أن الوزارة تشكل من المجلس وخارجه، وقدم المجلس على خارجه وقد كان توجه المجلس التأسيسي على أن تكون كل الوزارة من داخل المجلس لولا الاستثناء الذي حصل . اذا لم لم يلم المجلس الحكومة على ذلك، ان هذا تقصير من المجلس.

■ السيد مبارك الدويلة :

هل تعتقد أنه من الافضل أن يتواجد عشرة اعضاء من المجلس في الوزارة؟

وبالنسبة للتحديات التي يواجهها المجلس وبالذات قانون التجمعات وقانون المطبوعات، فإن واجب المجلس أن يقف موقفاً صلباً في هذا الشأن، ولا نقصد اطلاق الحريات دون ضوابط بل يجب أن يكون للسلطة التنفيذية صلاحياتها ولكن بشرط ألا تتعسف السلطة التنفيذية في استخدام صلاحياتها. فأحياناً تتعسف السلطة التنفيذية في استخدام قانون المطبوعات.

• يثار هذه الأيام موضوع الوزارة وقد صرح رئيس الوزراء بأن النواب لا يقبلون الوزارة .. بينما يشتكي النواب من أن الحكومة لا تضم وزراء كثر من داخل المجلس .

■ جاسم الصقر :

يفترض أن تكون الوزارة من المجلس وفي البلاد التي فيها أحزاب رسمية، فالحزب الغالب في الانتخابات يسند اليه أمر تأليف الوزارة، ولكن في غياب الحياة الحزبية يخطف الأمر.

والحكومة عندما تقول أن غالبية النواب يعزفون عن قبول الوزارة فهي صادقة بذلك، وعدم التجاوب فله اسباب عدة منها عدم اطمئنان البعض من قدرته على تنفيذ افكار اصلاحية يؤمن بها، وهناك من يهوى العمل النيابي بطبيعته.

■ السيد مبارك الدويلة :

انا حسب علمي لا يوجد هناك شكوى من قبل نواب المجلس بعدم تمثيلهم في المجلس وواضح من كلام الاخ ابو وائل أن هناك طلباً من الحكومة لبعض نواب المجلس بالدخول في الوزارة والرفض يأتي من الأعضاء.

أما لماذا الرفض؟ فبالإضافة لما ذكره أبو وائل فإن الاعتقاد السائد لدى عضو مجلس الامة أنه اذا دخل الوزارة فكانما احترق سياسياً لأن الناخبين يختارون النائب من أجل خدماته الشخصية وكذلك ليكون في مواجهة الحكومة في المجلس كنوع من المراقبة.



■ الأستاذ اسماعيل الشطي :

أنا لا أقول ان هذا هو الأفضل ولكن اتحدث عن الدستور والشعب الكويتي ارتضى بهذا الحال، وكان يعتقد في ذلك الوقت أن هذا هو الأفضل. وأبو وائل اشار الى نقطة جوهرية وهو أن هذا النص جاء من نظام حزبي تشكل الحكومة فيه من داخل المجلس، وهو نص متبنى من نظام مختلف وكيفية تطبيقه هي مشكلة السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية.

■ هناك قناعة لدى البعض أو هو رأي يروج له البعض بأن وجود معارضة قوية في المجلس، قد يؤدي الى حل هذا المجلس، لذلك يجب أن نقبل بمعارضة هادئة تقف عند الخطوط الحمراء التي تحددها السلطة التنفيذية، ما رأيكم بذلك؟

■ السيد جاسم الصقر :

المعارضة صفة لازمة للحياة النيابية فأى مؤسسة تشريعية بدون معارضة هي بمثابة فراغ.. هذا من ناحية المبدأ.

فيما يتعلق بأسلوب المعارضة فهذا ينبع من ظروف البلد والمعادلة القائمة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، وأنا لي وجهة نظر هنا قد لا تكون هي المثلى وربما يرى البعض أن رأيي لا يرضي الطموح الديمقراطي في أسلوب المعارضة.

بالنسبة لوضع الكويت ومن واقع التجربة فلا افراط ولا تفريط، فلا نقبل تهجين الحياة النيابية بطريقة سيئة، فالسأكت عن الحق شيطان أخرس. ولكن الكلمة الهادفة المهذبة البعيدة عن التجريح ولكن قوية وصريحة يجب أن تقال وبصوت عال.

■ السيد خالد السلطان :

ان وجود معارضة في الحق في ظروف صحافة تنقل هذا الحق لن

تؤدي الى حل المجلس، لأن السلطة التنفيذية في هذه الحالة ستعمل حساب وجهة النظر الشعبية.

وقد رأينا في بعض الفترات السابقة أوجه غوغائية من المعارضة وفي غير الحق، ومع ذلك لم تحل المجالس السابقة، وتقوم السلطة بدلا من ذلك بالعمل خلال الانتخابات التي تلي ذلك المجلس الى اعاققة وصول من يعارضونها الى المجلس.

وبالنسبة لعملية الحل في السابق او تدخلات الحكومة ضد نزاهة الانتخابات، ففي تقديري كان هذا نتيجة لأوضاع خارجية وليست داخلية فقد سبق تزوير الانتخابات عام ١٩٦٧ هزيمة حرب حزيران كذلك سبق حل المجلس عام ١٩٧٦ اتفاقيات كامب ديفيد.

ولكن حتى لو استجدت ظروف خارجية تضغط في اتجاه حل المجلس وكان هذا المجلس بالمقابل يتبع الحق سواء مع الحكومة أو ضد الحكومة وكان الشعب على اطلاع تام على حقائق الامور، فإنه سيمصع على الحكومة في هذه الحالة حل المجلس.

■ السيد مبارك الدويلة :

أنا اعتقد أنه ليس كل صدام مع الحكومة سيؤدي الى حل المجلس فكما قال الاخ ابو وليد مرت فترات على المجلس كان الصدام على اشده ولم يحل المجلس.

اذا كان هناك وعي شعبي وكان الشعب يعتقد أن المعارضة في المجلس بناءة وتعمل لصالحه فلن يحل مجلس الامة. وللأسف بأن الحكومة برهنت على عدم وجود الوعي الشعبي عند حل المجلس السابق، فبمجرد الحل قامت الصحف ووسائل الاعلام بآثار قضايا شخصية بالوطنين، بيت لكل مواطن وقروض.... الخ. فسكت الشعب وهدا، فلو كان هناك وعي شعبي لأدرك الشعب ان وجود مجلس الامة أفضل من وجود بيت لكل مواطن.

المعارضة يجب أن تكون وسيلة وليست غاية، فهناك نواب في المجلس سليطو اللسان، ولكن لا طائل من ورائهم وبالمقابل هناك اعضاء في المجلس يتمتعون بالهدوء وكلامهم في معارضة الحكومة منطقي ومدعم بالبيانات والاستدلالات والكلام المقنع، لم لا تكون معارضتي لاقتناع الحكومة بدلا من أن تكون معارضة لتسجيل مواقف؟ لم لا تكون معارضتي تبياناً لأخطاء وإعطاء لحلول.

هل تتوقع البنوك المحلية أزمة قادمة؟

البنوك في وضع مالي ممتاز بل لأن الحكومة لن تسمح بانتهيار البنوك أو بتزعزع موقفها، وهي كما أعلنت مراراً معنية بصلاية الموقف المالي لجميع البنوك الوطنية.. لهذا نرى التصريحات التفاؤلية المطمئنة من أفواه جميع المسؤولين، ومثل هذه التطمينات متوقعة من المسؤولين والقائمين على البنوك بغض النظر على الحالة الحقيقية للاقتصاد. مع ذلك يبقى قرار الدمج - كما قال اقتصادي كويتي - لا يعطي سوى انطباعاً سيئاً عن الأوضاع المصرفية في البلاد، إضافة الى ذلك ما أفاد به محافظ البنك المركزي بأن البنك اصدر توصيات للبنوك الوطنية «باتخاذ جانب الحيطة والحذر خلال هذه المرحلة باعطاء اعتبارات اضافية هذا العام لموضوع تعزيز المخصصات والاحتياطات وعدم التعويل على حجم الأرباح الموزعة».

كذلك خاطب محافظ البنك المركزي المساهمين في تصريح له لوكالة الأنباء الكويتية «بأن يدركوا بأن مصلحتهم الحقيقية ليست في مقدار حجم الأرباح التي يحصلون عليها خلال سنة من السنوات، وإنما مصلحتهم الحقيقية هي في ان تظل المؤسسات المصرفية تتمتع بمراكز مالية سليمة وقوية على الدوام». ومثل هذه التوصيات لها دلالاتها.

ولكن لو اجتازت البنوك الأزمة - ان حدثت - وكان ذلك بفضل الدعم الحكومي لهما ألا يحق لنا أن نتساءل على حساب من سيغطي عجز البنوك وديونها؟

وليس هنالك اعتراض على هذا الدعم من ناحية المبدأ فسلامة المؤسسات المصرفية الوطنية أمر مطلوب، ولكن أموال الدولة وهي أموال الشعب أيضاً ستكون الضحية في النهاية. ومن كان يزعم بأن أزمة سوق الأوراق المالية - وهي أساس المشكلة - لن تختص إلا بالمتورطين فيها، فهو وهم فالشعب كله والدولة في قائمة المتضررين بينما الجناة الحقيقيون على الاقتصاد في أمان. وقد غلت يد القضاء عن الوصول إليهم وأموالهم المسروقة من الشعب في حساباتهم المعتمدة في الخارج.



البنك المركزي : توصيات للبنوك باتخاذ الحيطة والحذر

مقدارها ٢٨ مليون دينار ستحجز في احتياط الطوارئ. وقد فسرت هذه الخطوة من قبل البعض على أنها اجراء وقائي من قبل بيت التمويل لمواجهة أزمة اقتصادية مقبلة يسعى البيت لتلافي اضرارها.

ويقال ان ذبول أزمة المناخ تخيم بظلالها على القضية، فهناك الكثير من المتورطين في الأزمة - مدينون للبنوك بمبالغ كبيرة مقابل رهونات لا ترقى قيمتها الحقيقية الى جزء بسيط من قيمة الدين، ويترتب على ذلك كميات متراكمة من الديون المدومة قد لا تستطيع مخصصات البنوك الاحتياطية أن تواجهها.

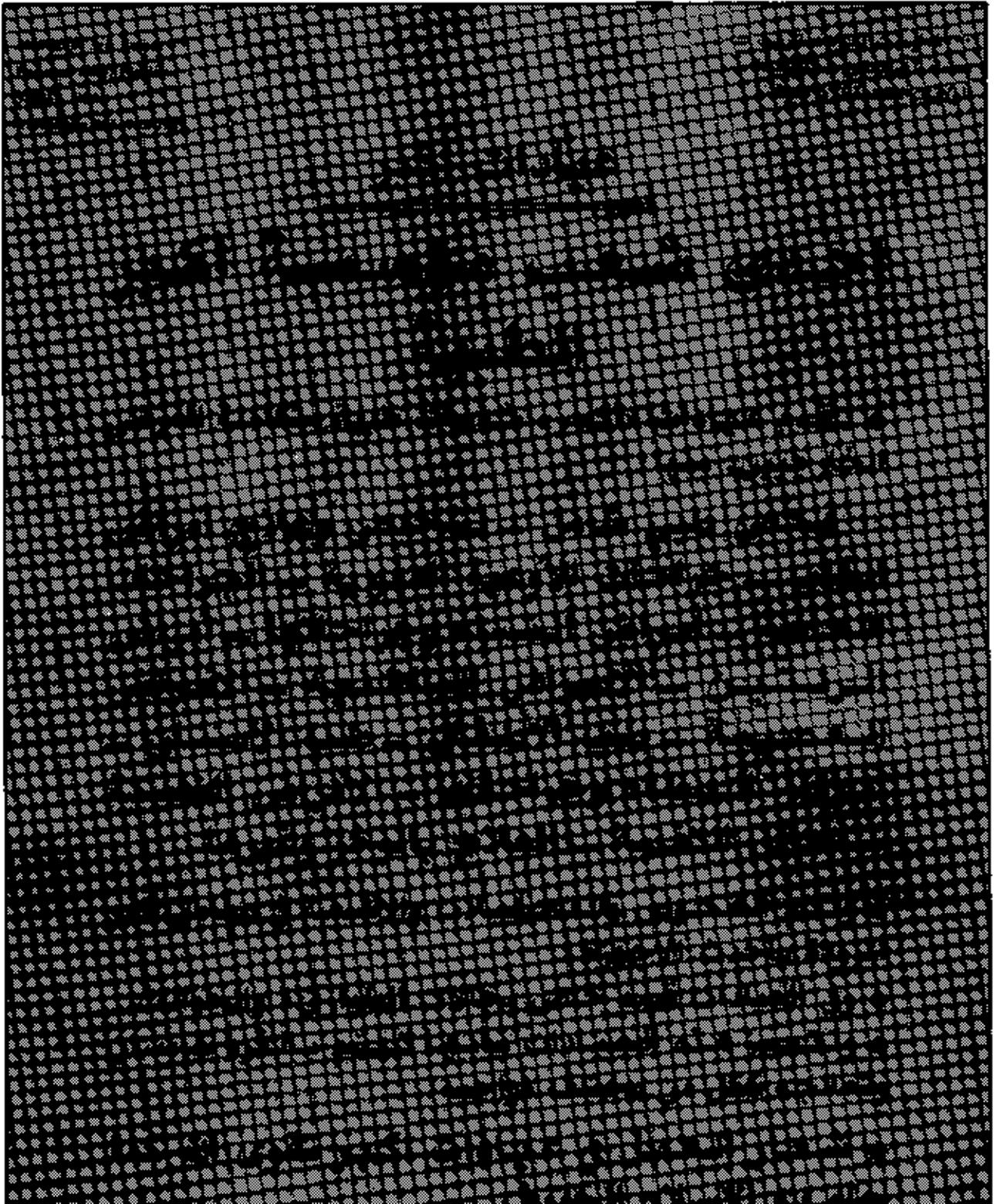
كذلك توجد لدى البنوك استثمارات كبيرة غير قابلة للتسييل الا ببيع بنسبة ملموسة عن تكاليفها الحقيقية المرتقبة، وبشكل خاص العقارات، لذلك فان الأرباح التي تحققها البنوك الآن هي أرباح «دفترية» ناتجة من وجود أصول بقيم مبالغ فيها في قائمة الميزانية وأنه بمرور الوقت ستعجز البنوك عن توزيع أرباح وتنهار.

غير أن هذا لن يحدث على الأرجح لا لأن

خطوتان على الصعيد الاقتصادي أثارتا الكثير من الهمس والتكهنات حول صلاية الوضع الاقتصادي في الكويت ودفعت البعض من المشائمين الى الحديث عن أزمة مقبلة سيعاني منها الاقتصاد الكويتي وفي قطاع المصارف على وجه الخصوص.

ومن المظاهر هو قيام وزير المالية بتشكيل لجنة خماسية لدراسة امكانية دمج بنك الكويت والشرق الاوسط مع بنك برقان، وهي خطوة اعتبرت سابقة من نوعها في الكويت. وقد قارن بعض المراقبين بين خطوة الدمج هذه مع مشاريع طرحت في الماضي لدمج بعض الشركات المقفلة التي تدهورت أوضاعها وكاد بعضها يوشك على الإفلاس، وتساءل البعض ما اذا كان ضعف موقف أحد البنكين المذكورين هو الدافع وراء الدمج تحسباً للمزيد من التدهور في أوضاع البنوك وموجوداتها في المستقبل.

الظاهرة الثانية : هي اعلان بيت التمويل الكويتي عن عدم توزيع ارباح على المودعين لديه هذا العام، بالرغم من تحقيق ارباح



قراءات

■ جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي قال في مقابلة صحفية أجرتها معه مجلة «الجنة» أن الولايات المتحدة لن تبدأ مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وأنه لم يحدث أي تغيير على السياسة الأمريكية تجاه المنظمة، وقال أن البعض يعتقد بأن منظمة التحرير هي قوة تمتلك بعض النفوذ ولكن اعتقادي هو أن المنظمة تتمزق وتهار!

■ قال ياسر عرفات في خطابه الأخير أمام بعض الفصائل الفلسطينية في الأسبوع الماضي «أنني أتوجه ال القيادة الإيرانية وأقول يكفي هذا ويجب أن نقبل بما عرض عليها لإنهاء الحرب... وإذا كان لا بد من اظهار العضلات فهناك العدو الصهيوني وعلى جميع المينادق والجيش ان تتوجه نحو فلسطين لتحريرها.

■ في تقرير لوكالة فرانس برس عن الثورة اللبنانية ذكرت أن انخفاض قيمة الليرة أصبح الشغل الشاغل للبنانيين بعد أن فقدت الليرة خلال عام واحد ٧٥ بالمائة من قيمتها مقابل الدولار، وأن الضربة القاضية الموجهة للعملة اللبنانية خلال الشهور الأخيرة من شأنها دفع لبنان ال الهاوية والتقسيم.

■ اشارت نشرة احصائية صدرت في اسرائيل أن عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا ال فلسطين المحتلة عام ١٩٨٤ بلغ ١٩٢٣٦ يهودياً، وأكدت النشرة على أن زيادة طرات على عدد المهاجرين اليهود من الدول الشيوعية (باستثناء روسيا) حيث وصل خلال عام ٨٤ ما يقرب من ٢٥٠٠ مهاجر يهودي ال اسرائيل.

■ التلمساني والتطرف الديني



يفعل الشاب حين يتعرض لمثل هذا.

ضمن مقابلة أجرتها صحيفة الوطن العربي مع الأستاذ الداعية عمر التلمساني تحدث عن تطرف بعض الشباب المسلم في مصر فقال: انني أرى ان الاجراءات التي تمت في السجون المصرية كان لها ارتباط وثيق جداً بهذا التطرف المعروض الان على الساحة المصرية، اعمال لا يتصورها انسان ولا يتصورها ابليس ذاته... فما حدث في سجون ٥٤ و ٦٥ كان رهيباً جداً، وكفي ان تعلم انهم اتوا بشقيقتي وعلى ملا من الجنود والضباط عارية تماماً وأنا مقيد بالجزائير، ماذا

ان تصرف السلطة دفع ال هذا التطرف فقد كانت السلطة تقوم بالقاء القبض ليس على الشاب المتدين فقط وانما على اهله واقربائه واقارب اقربائه، واصحابه... و... ويزجون بالجميع في السجون ومن ثم ممارسة شتى أنواع التعذيب، وهذا بالتالي يؤدي احياناً ال نزوع البعض ال الشغب والكرامية و... ومن هنا فان أسباب اغتيال السادات تدخل ضمن هذه العوامل والظروف ولهذا فان اغتياله لاقى لدى الشعب المصري ارتياحاً عاماً مما دفعني ال أن اطلب من حسني مبارك عدم التصديق على حكم الاعدام الذي صدر ضد بعض المتهمين وفي مقدمتهم خالد الاسلامبولي.

الكرام بمد يد العون للجمعية المذكورة نقدم لهم رقم حسابها في كندا:

٦٢٠٠٣١١ البنك التجاري الكندي
فرع الحرم الجامعي - مبنى اتحاد الطلبة
ص . ب ٦٣١ - ادمنتون - كندا

C/A No. 62 00311
CANADA IMPERIAL
BANK OF CANADA
University Campus
Students Union Building
P.O. Box 631 Sub P.O. Eleven
Edmonton Alberta - Canada

يسمح لنا بمغادرتها.
٥ - لا يسمح لنا حتى الآن بإدخال الصحف ولا مراسلتها.
٦ - احياناً يتم تجريدنا من حاجياتنا الشخصية بواسطة القوات الخاصة للأمن التي تقتحم الزنازين للتفتيش.
٧ - المعاملة السيئة والمضايقات اليومية من ادارة السجن علماً بأننا نقيم بعنبر التأديب بسجن استقبال طره.
ونحن نبعث اليكم بهذه الرسالة لتعلموا كيف تمتهن حقوق الانسان وأدميته في مصر.

■ جمعية اسلامية في كندا

دراسية ووحدة خدمات ومكتبة اسلامية.. وتقدر تكاليف هذا المشروع بمبلغ (١٢٢) الف دينار كويتي) تقريباً، بما في ذلك ثمن الارض التي سيقام عليها المركز. وقد دفعت الجمعية ما يقرب من نصف ثمن الارض بجهود أعضائها على أن يسد القسط المتبقي في شهر سبتمبر ١٩٨٥ والا خسرت الارض والمبلغ الذي دفعته. ونحن اذ نهيب بالمحسنين

اكثروا من اربعة آلاف مسلم يقيمون في مدينة ادمنتون في كندا بحاجة ماسة ال مركز اسلامي يضمهم لممارسة نشاطاتهم الاسلامية القائمة على الدعوة والتعليم وتوفير بيئة اسلامية لآبناء الجالية المسلمة. وقد تم منذ عام ١٩٨٣ انشاء جمعية ادمنتون الاسلامية التي تعمل حالياً على تنفيذ مشروع بناء مركز اسلامي يشمل بالاضافة ال المسجد قاعة محاضرات وفصولاً

■ رسالة من سجون مصر

من ثلاث سنوات لا نرى الشمس.
٢ - اننا لا ننال حقنا في العلاج الطبي بل ويخضع علاجنا لمساومات المباحث.
٣ - تخضع امهاتنا وزوجاتنا للتفتيش الذاتي وتلك اثناء زيارتنا في السجن.
٤ - تغلق علينا الزنازين احياناً اياماً عديدة طوال الليل والنهار ولا

وجه المحكوم عليهم في قضية تنظيم الجهاد رسالة ال الرأي العام الاسلامي عن ظروف حياتهم داخل السجن وما يلاقونه من اهانة واضطهاد وتقول الرسالة: رغم صدور احكام المحكمة فما زالت اجهزة الامن تمارس ضدنا شتى انواع الاضطهاد والاهانة ويتمثل هذا في:
١ - اننا ومنذ اعتقالنا منذ اكثر

■ آخر تقارير المجاهدين الافغان

تتوال يوماً بعد يوم ضربات المجاهدين الافغان على مواقع قوات الفزرو الروسي وعملائهم. ففي ٢٦ اكتوبر ١٩٨٤ نصب مجاهدو كوندوز كميناً لقافلة للقوات العسكرية السوفياتية الكارملية في تشارساري بنجانباد نتج عنه تدمير ثلاث دبابات و APGS والاستيلاء على ناقلتين محملتين بالاسلحة.

كما شن مجاهدو كوندوز هجوماً على أحد المواقع الحكومية بخانباد في بندر شوراب نتج عنه قتل قائد الموقع مع أربعة من قوات الحكومة. ونصب مجاهدو كوندوز كميناً آخر لقافلات عسكرية معادية في انغبير خانباد ونتج عنه تدمير أنواع عديدة من العربات.

وفي وادي بانجشير وفي الثامن من يناير الماضي دمرت دبابتان للعدو بشمال وادي دارا وفي هذا

الحادث أصيب عدد كبير من الجنود الروس ما بين قتل وجريح. وفي اليوم التالي هرب خمسة ضباط، كما أن مستولا سياسياً وسبعة عسكريين لقوات (درا) انضموا لمجاهدي برانديه في بازراك ومعهم مدفعان رشاشان وجهاز ارسال واسلحة خفيفة أخرى.

■ انفجار قرب دمشق

نكرت صحيفة الأنباء الكويتية في عددها الصادر يوم ٦ فبراير الجاري نقلاً عن قادمين الى بيروت أن انفجاراً عنيفاً وقع بالقرب من ثكنة عسكرية تابعة للحرس الجمهوري بمنطقة (دمر) القريبة من دمشق، وقال القادمون أن المنطقة القريبة من العاصمة السورية تم تطويقها بعد الانفجار العنيف ومنع الدخول إليها حيث سمع صوت اطلاق رصاص.

واوضح هؤلاء أن ثلاثة انفجارات وقعت في الفترة نفسها في عدد من مناطق دمشق وعلى صعيد آخر نكرت انباء واردة من سوريا أن مصادمات واشتباكات وقعت في السادس والعشرين من الشهر الماضي بين عناصر القوات الخاصة وبين عناصر حاولت التمرد وعصيان الأوامر في منطقة البقاع، وقالوا أن هذه الاشتباكات التي صاحبها توزيع منشورات معادية للنظام قد أدت الى جرح سبعة اشخاص عرف من بينهم المدعو سالم احمد القاضي.

لماذا يسحب جواز السفر

أقدمت سلطات الأمن الهندية على سحب جواز سفر السيد خالد صابر الأمين العام للجنة اغائة المسلمين بالهند والذي عين مؤخراً أميناً عاماً للجنة العالمية للأقليات المسلمة المنبثقة من مؤتمر العالم الاسلامي الذي عقد مؤتمره باسلام آباد بباكستان.

والمجتمع تطالب رئيس الوزارة الهندية بالتدخل لاعادة جواز السفر للسيد خالد صابر لكي يتسنى له التجول الحر في العالم كأمين عام للجنة العالمية للأقليات المسلمة. وحتى يتمكن من العمل لصالح ملايين المسلمين القاطنين في بلدان غير اسلامية. وتعتقد الأوساط المقربة من السيد صابر ان هذا التصرف

■ تهديد هندي لباكستان

خمس فرق من بينها فرقة مدرعة الى الحدود بين البلدين، وربط المسؤول الباكستاني بين هذه الحشود وما ترده خلال فضيحة التجسس الهندية الاخيرة والتي نكرت أن الهند لديها خطة معدة تماماً لمهاجمة منشآت نووية لباكستان.



والغريب أنه ورغم الادعاءات المتكررة عن حياد الهند ونزوعها للسلام و... إلا أن تهديداتها المتكررة لدولة باكستان توحى بنقيض ما تدعيه إضافة الى استمرار احتلالها لكشمير المسلمة التي ينادي سكانها بالاستقلال، إضافة الى الممارسات العنصرية ضد مسلمي الهند، وما أفرزته التحقيقات حول فضيحة التجسس الاخيرة بأن الهند وضعت خطة معينة لمهاجمة المنشآت النووية لباكستان توضح حقيقة توجهات الهند العدائية ومحاوله ضرب أي تطور لدولة باكستان المسلمة

اتهمت الحكومة الباكستانية الهند بحشد ١٠٠ ألف جندي على حدود البلدين دون ان توضح الهند أسباب هذا الاجراء المفاجيء، وقال مسؤول باكستاني أن حشد القوات الهندية يتسم بالخطر لكونه على مسافة تسمح بضرب باكستان.

وقال ان نيودلهي لم تلتزم بابلاغ اسلام آباد قبل أن تحرك

أين انتهت الوساطة الأخيرة في حرب الخليج؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

● الى متى تستمر هذه الحرب الدامية في خليجنا الآمن؟

كل الجهد الممكن للافراج عن الودائع الإيرانية اذا كان هذا يساعد على انتهاء الحرب (وهنا لا بد من الاشارة الى أن الرئيس الجزائري بن جديد سوف يقوم قريبا بزيارة الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكى ريغان لم يكشف النقاب عنها، وان كانت الدلائل تشير الى أن الحرب العراقية - الإيرانية ستكون أحد أهم النقاط التي سيتم بحثها في واشنطن).

مؤشرات جديدة

من الملاحظ أن الفترة الحالية تشهد بروز تغييرات ايجابية في مسألة الحرب الخليجية وبعيدا عن مظاهر الصراع العسكري على الجبهة العراقية - الإيرانية، فاننا نلاحظ وبوضوح وجود مؤشرات جديدة تدفعنا الى الاقتناع بأن هناك تراجعا نحو انتهاء الحرب الخليجية خلال العام الحالي. ويمكن تحديد هذه المؤشرات بالتالي:

- التحركات الجديدة للأمين العام للمؤتمر



● رفسنجاني : رفض الوساطة

كانت الاتصالات بين دول التعاون الخليجي وبين أطراف عربية ودولية تأخذ مداها في محاولة لاشراك هذه الأطراف العربية والدولية في مشروع الوساطة الخليجية لاعطائها المزيد من الدعم السياسي المؤثر، ومن هنا فان الاتصالات مع الجزائر كطرف عربي وفرنسا كطرف دولي كانت تدور حول هذا المسار باعتبار أن كلام من الجزائر وفرنسا هما الطرفان المقبولان سواء من العراق أو من ايران، وتعتقد بعض الأوساط المطلعة أن مشروع الوساطة الجديدة يستند على نقطتين رئيسيتين:

- وقف العمليات العسكرية بين الدولتين وعلى كافة الجبهات.
- الجلوس الى مائدة المفاوضات للبحث في جميع نقاط الخلاف وبإشراف الدول المحركة للمشروع وهي الجزائر والسعودية والكويت وفرنسا.

ويعتقد أن الجزائر ستكون مقرا لهذه المفاوضات ان قبلت الأطراف المعنية، والمرجح لدى الأوساط الدبلوماسية أن دخول فرنسا في جهود الوساطة الجديدة يهدف الى اعطاء الوساطة بعدا دوليا يساعد على وضع الأطراف الدولية المعنية وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الاطار الحقيقي لمخاطر استمرار الحرب والأبعاد المخيفة المترتبة على انتشارها. ومن هنا فان الاحتمالات الأقوى في هذا الجانب تشير الى تعهدات فرنسية وجزائرية بأن تعمل الدولتان على اقناع واشنطن بالافراج عن الودائع الإيرانية التي حجزتها الادارة الأمريكية بعد حادث السفارة الأمريكية في طهران، وتبلغ قيمة هذه الودائع 8 بلايين دولار، وكان جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة قد أعلن أثناء محادثاته مع وزير خارجية الاتحاد السوفياتي غروميكو عن استعداد بلاده لبذل

مع بداية الاسبوع الأول من الشهر الجاري بدأت تظهر على المسرح السياسي للمنطقة ملامح وساطة جديدة تهدف الى انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية، ورغم النهايات المظلمة التي لقيتها كافة أشكال الوساطات التي بدأت مع بداية هذه الحرب، إلا أن الاصرار على مبدأ الوساطة من قبل بعض الأطراف العربية والخليجية والدولية يوحي بأن الاخطار المترتبة على استمرارية الحرب باتت تشكل قلقا كبيرا لدى هذه الأطراف من أن تسعى بعض الجهات المستفيدة من اشكال الحرب أو الجهات التي تنطلق في سياستها من خلال استراتيجية عقائدية معينة الى مد رقعة الحرب لتشمل المنطقة الخليجية وربما العربية بأسرها نتيجة التحالفات التي ظهرت مع بداية هذه الحرب.

الوساطة الجديدة

مع بداية شهر فبراير الجاري بدأ التحرك الدبلوماسي الهادف الى بلورة مشروع متكامل حول انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية وقد بدأت ملامح هذا التحرك بالوضوح فور الاعلان عن زيارة الأمير عبدالله ولي العهد السعودي الى كل من دمشق وباريس والجزائر، وزيارة الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الى دمشق، حيث تولد هذه الزيارات انطبعا بأن هذا التحرك الدبلوماسي الخليجي هو أحد أهم نتائج مؤتمر القمة الخليجي الذي انعقد في الكويت قبل شهرين وخاصة أن قمة التعاون الخليجي كانت قد أوفدت الشيخ صباح الأحمد في مهمة خاصة الى دمشق عقب انتهاء المؤتمر حاملا رسالة من قمة مجلس التعاون الى الحكومة السورية حول الحرب العراقية - الإيرانية، وخلال الفترة التي اعقبت زيارة الشيخ صباح الأحمد الى دمشق



هل تنتهي المساة

وهنا لا بد من أن نشير الى أن العوامل التي كانت تشجع ايران على استمرار الحرب ورفض الوساطات المختلفة لانها قد تبطلت وأن هناك الكثير من المؤشرات التي توحي بوجود متغيرات كثيرة في الاتجاهات السياسية الدولية والتي ستنعكس بالتالي على الامكانيات والقدرات الايرانية التي تمكنها من الاستمرار في الحرب لفترة طويلة، ومن هنا نعتقد أن التصريحات الايرانية الأخيرة لا تعبر عن حقيقة الاتجاهات داخل ايران حيث أن المتغيرات التي ذكرناها بالاضافة الى الأوضاع الداخلية في ايران وخاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ستدفع العديد من القيادات الايرانية الى تبني الاتجاه نحو انتهاء الحرب الخليجية.

وبعد

فإن الظروف المستجدة لهي من أنسب الظروف لبدء خطوة جادة في سبيل انتهاء هذه الحرب التي روعت المنطقة طيلة أربع سنوات، وإن ايران مدعوة لأن تحكم لغة العقل والمنطق وتبادر الى القبول بمبدأ المفاوضات ونبذ الصراع المسلح الذي أودى بالأخضر واليابس، ومازال يهدد بحدوث مالا يحمد عقباه، فالدماء المسلمة تحولت الى أنهار على أرض الصراع ومئات الآلاف من القتلى الإيرانيين والعراقيين، فحجم المساة كبير ويحتاج الى كل الجهود لايقافها، والخسائر المادية التي كادت أن تسبب أزمة اقتصادية في المنطقة، تؤثر على استقرارها وتنميتها بما يعود على المسلمين بالخير كما ان استمرار الحرب مع احتمال انتشارها يؤدي الى فتح الباب على مصراعيه للتدخلات الاستعمارية التي ستكوي ايران بنارها قبل غيرها. فهل تجنح ايران للسلم؟ هذا ما ننتظره.

والدولية نقول ماذا عن الموقف الإيراني:

الموقف الإيراني

مع كل هذه المؤشرات والمتغيرات الايجابية يبقى الاصرار الإيراني على موقفه المعلن منذ بداية الحرب العقبة الرئيسية أمام نجاح أي مشروع لانتهاء الحرب حتى بات هذا الموقف يثير شكوكاً واسعة ومتعددة حول حقيقة التوجه الإيراني والخلفيات التي تحرك هذا التوجه، ومن هنا فان مشروع الوساطة الجديدة جوبه فور الاعلان عنه بالرفض القاطع من الجانب الإيراني، وقد جاء هذا الرفض على لسان هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى حين قال: لن نتحدث عن أية خطة سلام تقوم على أساس استمرار القيادة العراقية الحالية في السلطة. ونفى نفياً قاطعاً أن يكون لسوريا دور في أية خطة سلام وقال: من وجهة نظرنا لا يعقل أن يكون الاسد وسيطاً لأن موقفنا وموقف السوريين من حرب الخليج متماثل ولا اعتقد أنهم راغبون في الوساطة. ولكن رفسنجاني اضاف قائلاً ان دعوة قد وجهت للاسد لزيارة طهران للتباحث في أمور تتعلق بالعلاقات بين البلدين!!

وكان السفير الإيراني في بيروت قد أدلى بتصريح حول الوساطة الجديدة أعلن فيه عن رفض بلاده لاية وساطة مالم تأخذ في حسابها مسألة الشروط الإيرانية التي تنص على اسقاط النظام العراقي!! وقال ان سوريا تقف الى جانبنا في شروطنا لانها هذه الحرب.

ومن خلال تصريحات رفسنجاني والسفير الإيراني تتضح لنا اتجاهات الرفض الإيراني لمشروع الوساطة الجديدة كما سبق أن رفض جميع الوساطات السابقة.

الاسلامي شريف بيرزادة (الأشد قبولا في ايران من سلفه الحبيب الشطي).

– الدور الفرنسي الجديد في العالم العربي واتجاه السياسة الفرنسية نحو انتهاء الحرب.

– التحرك الجزائري الجاد الذي تبرزه الزيارة القادمة للرئيس الجزائري بن جديد للولايات المتحدة (وهي الزيارة الأولى) ومحاولة الجزائر فك التحالف بين سوريا وايران وليبيا عن طريق رفضها الاشتراك في المؤتمر الأخير لوزراء خارجية هذه الدول.

– محاولة سوريا فك الطوق الانعزالي من حولها وخاصة أن أوضاعها الداخلية تفرض عليها هذا الاتجاه.

– محادثات الوفاق الدولي التي جرت مؤخراً بين القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

– زيارة المعامل السعودي للولايات المتحدة لاجراء محادثات مع ريغان مع التركيز على مسألة الحرب الخليجية.

– الاعلان الأمريكي الذي جاء على لسان وزير الخارجية جورج شولتز والخاص باستعداد الولايات المتحدة للافراج عن الودائع الإيرانية التي تبلغ 8 بلايين دولار، وهذا المبلغ الكبير من شأنه أن يساعد على دب الروح في جسد الاقتصاد الإيراني المنهار.

هذه المؤشرات التي ذكرناها تدلنا مع (مؤشرات أخرى يمكن اضافتها) الى أن الاتجاهات الجديدة سواء على مستوى المساة الدولية أو العربية تميل الى بذل الجهود الممكنة لانتهاء الحرب العراقية – الإيرانية خلال هذا العام.

ولكن مع هذه المؤشرات الايجابية التي ظهرت مؤخراً على اتجاهات السياسة العربية



● جورج شولتز: الافراج عن الودائع

لماذا ينسحب الإسرائيليون من لبنان؟

بقلم : جمال الراشد

الاهداف المعلنة من قبل العدو حين غزا لبنان في صيف ١٩٨٢ كانت (سلامة الجليل) اي حماية المستوطنات اليهودية المقامة في شمال فلسطين المسماة بالجليل وتحقيق هذا الهدف كان يقتضي كما جرى الاتفاق مع الولايات المتحدة وبعض الاطراف العربية واللبنانية إبعاد الفلسطينيين الى مسافة ٤٥ كم عن الحدود الاسرائيلية، ثم توغل الاسرائيليون بعد ذلك الى بيروت وكانت الملحمة البطولية مع الثورة الفلسطينية ثم مجزرة صبرا وشاتيلا، بالتواطؤ مع الولايات المتحدة وبالاشتراك مع الكنائسيين والاقرار الضمني من اطراف أخرى.

وهكذا أعلن اليهود أن هدفهم هو تدمير منظمة التحرير واستبعاد الفلسطينيين نهائياً عن الساحة السياسية والعسكرية وتحويل لبنان الى محمية اسرائيلية أو مجموعة دويلات طائفية خاضعة للهيمنة الاسرائيلية فهل تحققت هذه الأهداف من وراء الغزو الاسرائيلي للبنان؟ لا شك أن اليهود بالتعاون مع شركائهم الكبار والصغار استطاعوا القضاء - نسبياً - على البنية العسكرية والهيبة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية واخراجها بطريقة أو بأخرى عن ساحة المواجهة الفاعلة عسكرياً وسياسياً، كما استطاعوا ان يضعوا نواة الدويلات الطائفية في لبنان وأن يبقوا على (شرعية) الهيمنة الكنائسية. ولكن الأهداف النهائية لغزو لبنان لم تتحقق، فلماذا ينسحب الاسرائيليون قبل ان تتحقق كامل أهدافهم؟

يقول البعض ان انسحاب الاسرائيليين سيؤدي الى اقتتال بين الطوائف اللبنانية المسلحة ومجازر ضد الفلسطينيين في المخيمات، وبذلك يحقق الاسرائيليون أهدافهم دون أن يكونوا مسئولين مسئولية مباشرة أمام الرأي العام العالمي، كما انهم يستطيعون العودة كلما

• حين ظن اليهود انهم قضاوا على المقاومة الفلسطينية ظهرت لهم المقاومة اللبنانية

وإذا كان الاسرائيليون لم يتفقوا مع الحكومة اللبنانية على ما يسمى بالترتيبات الامنية التي اعتبروها شرطاً مسبقاً لانسحابهم فكيف يمكن ان تتحقق هذه الترتيبات حين ينسحب الاسرائيليون بدون اتفاق؟ والسؤال منطقي، ويحتاج الى جواب. ان كان الاسرائيليون سيعتمدون على مجموعات العملاء الذين سلحوهم فهؤلاء العملاء أعجز من أن يحموا انفسهم ناهيك عن حماية الاسرائيليين، وقد بدأوا يهربون من المناطق المحتلة قبل ان ينسحب الاسرائيليون منها.

وان كان اليهود قد اطمأنوا الى (الكانتونات) التي اقاموها خلفهم، باعتبار ان عدداً من قادتها صرحوا اكثر من مرة بعدم السماح للفدائيين الفلسطينيين بالعودة الى الجنوب والقيام بهجمات ضد اليهود، فإن مقاومة اليهود هذه المرة مقاومة لبنانية، وهناك من يعلن - من قادة هذه الكانتونات - أنه مع المقاومة اللبنانية، فماذا لو استمرت الحركة الجهادية الاسلامية المنطلقة من جنوب لبنان ضد الكيان اليهودي في فلسطين، حتى بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية؟ هل يقف (هؤلاء القادة) ضد هذه الحركة الجهادية للدفاع عن الكيان اليهودي في فلسطين؟

سؤال مطروح، وان كان سابقاً لأوانه بعض الوقت.

وحين نتساءل: لماذا ينسحب الاسرائيليون من لبنان؟ لا بد أن نتساءل أولاً: لماذا احتل الاسرائيليون لبنان؟

في ١٤ يناير (كانون ثاني) الماضي اتخذت حكومة العدو الاسرائيلي - بأغلبية ١٦ صوتاً ومعارضة ٦ وزراء من الليكود - قراراً بسحب قواتها من لبنان. ولطالما هدد الاسرائيليون حكومة لبنان بسحب قواتهم من الأراضي اللبنانية من جانب واحد، اذا لم توافق الحكومة اللبنانية على الترتيبات الامنية التي يريدها الاسرائيليون ويرفضها اللبنانيون وهي مرابطة قوات للطوارئ الدولية في المناطق التي ينسحب منها الاسرائيليون والابقاء على قوات العميل انطوان لحد في شريط حدودي لمسافة عشرة كيلومترات.

حين رفض اللبنانيون الشروط الاسرائيلية بدأ الاسرائيليون الانسحاب الذي أعلنوا أنه سيكون على مراحل ثلاث كما يلي:

• المرحلة الاولى : تنتهي في ١٨ فبراير (شباط) الجاري، وربما قبل ذلك وتقتضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من مواقعها الحالية عند نهر الاولى - الذي يبعد ٤٥ كم عن الحدود - الى مواقع جديدة بين نهري الزهراني والليطاني وتشمل هذه المرحلة الانسحاب من صيدا مع البقاء في صور والنبطية. وقد بدأ تنفيذ هذه المرحلة بالفعل.

• المرحلة الثانية : من المقرر أن يبدأ تنفيذها في شهر ابريل (نيسان) المقبل وتقتضي بالانسحاب من البقاع حيث تواجدت القوات السورية في الوقت الحاضر.

• المرحلة الثالثة : من المقرر تنفيذها في مطلع الصيف القادم حيث ينسحب الاسرائيليون من باقي الاراضي اللبنانية.



• ريغان : اعطى الضوء الأخضر



• شارون : كبش فداء

الايعاز لمن يهيمه الأمر بإكمال المشوار، فكانت مسرحية الانشقاق ثم الرحيل مرة أخرى وهكذا وجدت المنظمة نفسها تخوض غمار معركة سياسية لا ثبات وجودها. وحين نجحت في لم شعثها الى حد ما خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في عمان، اكتشفت ان الصراع السياسي لا ثبات الوجود لم يكن الا مقدمة للاعتراف بالقرار ٢٤٢ وهو القرار الذي كان عبدالناصر اول من وافق عليه، والذي لم يأت على ذكر منظمة التحرير ولا على حق تقرير المصير للفلسطينيين وانما صاغه اللورد كارادون ببحث حين نص على «انسحاب اسرائيل من اراض احتلتها عام ١٩٦٧» وهذا هو النص الانجليزي بينما ترجم الى اللغة العربية واللغة الفرنسية باضافة (ال) الى كلمة اراضي وبالطبع فلن الاسرائيليين لا يعترفون بهذه الاضافة، وهذا يعني ان تعديلهم للحدود يعني تنفيذاً لهذا القرار. كما ان القرار نص أيضاً على حل مشكلة (اللاجئين) وقد فهم اليهود هذا الحل باستيعاب الفلسطينيين في البلاد العربية. وأما تعويض من لا يرغب في العودة الى بلاده فهذا ينطبق في نظر اليهود على اليهود انفسهم الذين تركوا البلاد العربية، ونزحوا الى فلسطين وصودرت أموالهم وهي بديلة عن أموال الفلسطينيين و (واحدة بواحدة).

نقول بينما يصارع الفلسطينيون للحصول على (شيء) من مائة التسوية التي يجري اعدادها ظهرت على الساحة اللبنانية ظاهرة جديدة لم تكن في حسابان اولئك الذين خططوا لغزو لبنان الضعيف المجزأ الذي استنزفته الحرب الاهلية، تلك هي ظاهرة الحركة الجهادية الاسلامية التي عرفت باسم «حركة المقاومة اللبنانية» ولم يكن اليهود يتصورون في البداية أنها ستكون مؤثرة الى هذا الحد، ولم يكن كثير من العرب الرسميين يعتقدون أن هذه المقاومة رغم حصارها ومحاوله احتوائها قادرة على البقاء، ناهيك عن قدرتها على هزيمة الجيش الاسرائيلي «الذي لا يقهر».

ولكن الحقيقة التي اعترف بها العدو قبل الصديق ان هذا الجيش عجز عن اقتحام بيروت الا بعد خروج الفلسطينيين منها وهو الآن عاجز عن البقاء في جنوب لبنان مادامت حركة

أرأوا ذلك ضرورياً. ويبدو أن وجهة النظر هذه المح إليها الاسرائيليين في تبريرهم للانسحاب حتى يصيب (بقاؤهم) في لبنان مطلباً لبنانياً. ويبدو أن مثل هذه (المناورات) الاسرائيلية لم تعد تنطلي على الانسان العادي الذي يتابع الاحداث ويراقب ما يجري على الساحة اللبنانية. والله سبحانه وتعالى (يضع سره في اضعف خلقه) كما قيل. لقد كان لبنان الضعيف هو البوابة التي ارادت (اسرائيل) أن تعبر منها الى (العصر الاسرائيلي) بعد توقيع اتفاقية الصلح مع السادات لتضرب ضربتها الثالثة في الاردن حسب خطة شارون وتجعل منه وطناً بديلاً للفلسطينيين بعد أن (تسوي) اوضاع لبنان) ثم تكون الضربة الرابعة والخامسة... الى أن يتحقق شعارهم القائل (من النيل الى الفرات ملكك يا اسرائيل).

ونحن هنا لا نعطي رأياً يحتمل الصدق أو الكذب ولكننا نقرر حقائق اثبتتها الوقائع والتقارير ومنها على سبيل المثال مذكرات الكسندر هيغ، وزير الخارجية الامريكي السابق حيث يقول ان بيغن اخبره بعزم (اسرائيل) على غزو لبنان حين التقى به في القاهرة، اثناء تشييع جنازة السادات الذي اغتيل في ٦ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨١، ولقد كان من المقرر ان يتم الغزو في ربيع عام ١٩٨٢ أي قبل الانسحاب الاسرائيلي من سيناء، وهذا ما كان يلح عليه شارون وايتان ولكن بيغن رأى التريث لحين اجراء مزيد من المشاورات والتنسيق مع الولايات المتحدة وبعض الأطراف العربية ومنها الكنائسيون.

ثم تكررت الاجتماعات بين هيغ وشارون ثم تبادل بيغن وريغان الرسائل بهذا الخصوص قبل أن تبدأ (اسرائيل) الغزو في يونيو (جوزيان) ١٩٨٢.

ويبدو أن الولايات المتحدة اعطت اليهود الضوء الأخضر، وحين تجاوز اليهود حدودهم كان لا بد من كبش فداء من هنا وهناك فكانت إقالة هيغ وشارون.

ولما كان القضاء النهائي على البنية العسكرية لمنظمة التحرير أمراً عسير المنال، فقد اكتفوا بتشتيتهم في سبع دول عربية وحين بدأ الفدائيون العودة الى البقاع كان لا بد من

• جماهير المسلمين في فلسطين المحتلة بدأت تتعلم فطورت المقاومة بالحجارة الى المقاومة بالزجاجات الحارقة

المقاومة اللبنانية تكيل له الضربات الموجعة ليلاً ونهاراً ولذلك قرر ان ينسحب.

ولما كانت «الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فان جماهير المسلمين في فلسطين المحتلة بدأت تتعلم لتطور المقاومة بالحجارة الى المقاومة بالزجاجات الحارقة ويوم تعود الروح الجهادية الى جماهير الارض المحتلة في فلسطين كما عادت الى جماهير الارض المحتلة في لبنان فلا شك أن «حكماة صهيون» سيكتشفون أن «امبراطورية اسرائيل» اذا كانت قد استطاعت اختراق العقل الرسمي العربي فهي اعجز من أن تخترق عقل أمة أمنت بالتوحيد وسلكت طريق الجهاد وتخطت جميع الحواجز التي وضعها الأتربون أولاً ثم الأبعدون.

منبر المجتمع



الأمّة الإسلامية

الخاص، ونظامها الخاص، وهدفها الخاص.. إن المبادئ متى تركزت في النفوس، وأمنت بها القلوب، كانت لدى أصحابها أعز من نفوسهم وأموالهم، ومن كل ما يملكون. وإن صاحب العقيدة العالمية، والمبادئ الإنسانية العامة، لا يقف بجهوده في سبيل عقيدته أو مبادئه في أماكن محدودة، وإنما يسمو بعقيدته ومبادئه عن التقيد بالجنسيات والأقاليم، والعالم كله ميدان لعمله، فإذا ما نبا به مكان تحول إلى غيره، حيث يجد القرية الخصبة للنبات والاشجار».

* * *

● ثم دار الزمان دوراته:

ظل البناء الإسلامي قائماً على قدم وساق بضعة قرون، أخذاً من حيث القوة في الترتيب التنازلي، وليس مرد ذلك إلى أساس البناء، لأن أساسه متين، وضعه العلي الكريم سبحانه ليظل إلى أن تقوم الساعة، ولكن مرد ذلك إلى المسلمين أنفسهم، هؤلاء الذين أخذ الله عليهم عهداً أن يكونوا حراساً أوفياء لهذا البناء وقد وضع لهذا البناء سياجاً ليكون بمثابة وقاية له، والحفاظ على السياج حفاظ على البناء، والتفريط في قيد أنملة منه يعرض البناء لما لا تحمد عقباه، هذا السياج أشارت إليه الآية الكريمة، ١٥٢ من سورة الانعام: «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه.. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

إن فنحن - المسلمين - تخليتنا عن هذا السياج، وتركنا البناء خالياً من الحراسة، فطمع فيه كل من هب ودب، واستخف به شرار الخلق وأهونهم عند الله، كان هذا البناء فيما مضى ينطلق منه الإسلام عملاقاً إلى مشارق الأرض ومغاربها، لا تعوقه البحار، ولا تصده الجبال، فتحسب له الدنيا بأسرها ألف حساب، وبأيدينا نحن - المسلمين - كبلنا هذا العملاق بالأغلال، وحددنا إقامته في داخل أنفسنا، أو في المساجد مع تشديد الحراسة عليه.

وقد يعترض علينا أننا نضع المسلمين جميعاً في قفص الاتهام، بينما الانظمة التي تخلت عن الإسلام هي الجديرة وحدها - دون سواها - بأن توضع في قفص الاتهام..

لسنا في حاجة أولاً - إلى أن نبرهن على الإسلام اليوم متوقف، لا يمارس حقه في الحياة، ونعني بالإسلام هنا: الدين الذي رضي الله لعباده ديناً، ينظم حياتنا، ويهيمن على شئوننا حاضراً ومستقبلاً.

ولسنا في حاجة ثانياً: إلى دليل على أن ما يعوق مسار الإسلام لكي يواصل أداء رسالته، ليس مجرد مشكلات من صنع الظروف، يمكن العمل على حلها، وإنما هي - في الواقع - عقبات صنعنا نحن - المسلمين - بعضها بأيدينا، وأسهمنا في صنع البعض الآخر منها، بتنازلنا عن وجودنا.

وهذا القول في حاجة إلى توضيح..

إن القضية التي نحن بصدها، قضية رئيسة، إنها قضية الوجود الإسلامي، إنها القضية الأصل، وفي غيبة الوجود الإسلامي غاب كل شيء، غاب الوجود الدولي للشعوب المسلمة، ولدولة الإسلام، وإذا بعث هذا الوجود الإسلامي من مرقده، بعث كل شيء معه، لأن الوجود الإسلامي سابق على كل شيء، ففي المرحلة المكية وعلى مسار ثلاث عشرة سنة، لم يكن الوجود الإسلامي قائماً، كانت هناك إرهابات بهذا الوجود. وفي نفس الوقت كان هناك أرساء للعقيدة أساس الوجود الإسلامي، يقوم عليه بناؤه، أما في يثرب، فقد أصبح الوجود الإسلامي قائماً بمجرد أن استقر الرسول وصحبه، بين جنبات يثرب، قام بناء الدولة الإسلامية شامخاً كتعبير عن الوجود الإسلامي، عناصر الدولة ومقوماتها كاملة: الأرض والشعب والنظام، والعقيدة الإسلامية هي أيولوجية الدولة المسلمة، التي بدأت تشق طريقها إلى الأفق، لكي تؤدي رسالتها نحو الإنسانية قاطبة..

وهذا ما عبر الشيخ محمود شلتوت - شيخ الأزهر الأسبق، في رسالته الموجزة: «الإسلام والوجود الدولي للمسلمين»، قال:

«كانت الهجرة مبدأ الوجود الدولي للمسلمين، الذين لم يكونوا قبلها إلا أفراداً مضطهدين مبعثرين، صار لهم بها وحدة، لها شعارها



بقلم الأستاذ:
محمد عبدالله السمان

عوائق الداخل والخارج

وأقول : هذا خطأ في الفهم، فالمسئولية عن دين الله مسئولية جماعية، لذلك نرى القرآن دائما يخاطب الجماعة: «يا أيها الذين آمنوا..» ولا يخاطب الحكام، وإذا كانت مسئولية الرعاة اكبر من مسئولية الرعية، فذلك لاعتبار المنصب الذي يشغلونه، والذي لا يمنحهم امتيازاً على الرعية، قال الصديق أبو بكر في أول خطبة له: «اني قد وليت عليكم ولست بخيركم». وكان عمر يعتبر نفسه واحداً من سائر المسلمين غير أنه أثقلهم حملاً.. وقد أوضح الخليفة الأول أن مسئوليته لا تحول دون مسئولية الرعية: «.. فلإن رأيتموني على حق فأعينوني، وإن رأيتموني على باطل فسدوني.. أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم» وعمر أيد ذلك في تعقيبه على عبارة: اتق الله يا عمر.. بقوله: «لا خير فيكم إذا لم تقولوها ولا خير فينا إذا لم نسمعها».

فالإسلام لا يعترف بنظرية التفويض الإلهي للحاكم، والذي تجعله معصوماً من الخطأ، ولا تمنح الرعية حق النقد أو الاعتراض، وبالرغم أن رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - موحى إليه، إلا أنه غير مفوض إلا فيما يتصل بالوحي، ففي سورة الأحزاب ٣٦: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم...» أما فيما لا صلة له بالوحي فالشورى: «وشاورهم في الأمر».

○ صحيح أن بعض الأنظمة تضع عقبات في طريق الإسلام، ولكن مسئولية الشعوب هنا، أن تمنع أيدي هذه الأنظمة، وأوجب علماء الدين أن يتصدروا قيادة الشعوب لكي تحول دون الأنظمة وما تريد، وإذا أعلنت الشعوب الحرب، فستكون حرباً دفاعية لا عدوانية، ويكون الجهاد فرض عين، وإن كان الجهاد فرض عين إذا ما اعتدى على أرض إسلامية، فمن باب أولى إذا كان الاعتداء على الإسلام نفسه، والشعوب المسلمة اليوم لا تعي ذلك، وعلماء الدين مشغولين بديانهم عن دين الله..

● من داخلنا وخارجنا :

لا يمكن تجاهل صنفين من الناس، يسهمان في

صنع العقبات.

الصنف الأول : اتباع السلطة في البلدان الإسلامية الثورية وهذا الصنف تستوعبه وسائل الاعلام على الأخص.

أما الصنف الآخر : فيتمثل في الفكر المضاد

للإسلام، يعتنقه عملاء الصليبية، أو عملاء الماركسية، أو أولئك المفتونون بالحضارة الغربية، وإحساس هؤلاء بالنقص يحملهم على أن يترفعوا عن الحضارة الإسلامية، ومعظمهم تتلمذ في أوروبا على أيدي المستشرقين والمبشرين..

هذا من داخلنا، أما من خارجنا ففي المقام الأول سيطرة القوى الكبرى، شرقية كانت أم غربية، على الأنظمة التي دانت لها بالتبعية المطلقة، بحيث أصبحت - وهذا هو الحق - نكاد لا نبريء من هذه التبعية نظاماً من أنظمة الحكم في ديار العروبة والإسلام، أما ما هو من خارجنا فكثير، ولكننا نستخف به، وإذا نحن تركنا التبشير جانباً، برغم أنه شر مستطير ما يزال يلعب دوره في ديارنا، فلا يمكن بحال من الأحوال أن نجعل أو نتجاهل الماسونية أو العلمانية، وهي اليوم تعمل في ديارنا على قدم وساق، أو نجعل أو نتجاهل الماركسية، لأن مصدر الخطورة يكمن في أن مثل هذه الأفكار تؤثر في تشكيل العقلية التي تصدر مراكز السلطة في البلاد، وإذا كانت الماسونية عاملاً أساسياً في هدم الخلافة الإسلامية منذ زهاء ستين عاماً، فإن هذه الماسونية لعبت دوراً كذلك في تشكيل العقلية العسكرية التي قامت بالانقلابات في الدول الإسلامية، إن هذه العقلية صورة مصغرة من كمال أتاتورك، ولم يكن هذا أتاتورك مفكراً ولا فيلسوفاً، وإنما كان أداة طيعة وعميلاً وفيها للماسونية والصهيونية، كذلك العسكريون الأقزام الذين قلدوا بعد ذلك لم يكونوا مفكرين ولا فلاسفة، ووسائل الاعلام في بلادهم هي التي أوهمتهم أنهم مفكرون وفلاسفة..

قبل زيارة مبارك لأمريكا..

القاهرة : من مراسل المجتمع

• الاسلاميون في مصر مازالوا يلقون غبنا في حقوقهم وضغطا وتقييدا لحركتهم

ذلك التحرك الايجابي في العلاقات بين مصر واسرائيل، تمثل ذلك في أكثر من موقف، فالرئيس مبارك صرح قبل اسبوعين أن شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي «رجل عاقل وحريص على حل مشكلة طابا والانسحاب من لبنان والتحرك بالنسبة للقضية الفلسطينية». وهذه هي كلها الشروط التي وضعها الرئيس مبارك لتحريك التطبيع مع اسرائيل. والدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية قال هو الآخر منذ أسابيع قليلة ان السيد بيريز جاء بروح

للزيارة، بالاضافة الى لقائه الاخير بالملك حسين ملك الأردن، والذي يرجح أنه قد فوض الرئيس مبارك لعرض وجهة نظره وأراء دول عربية أخرى أمام الجانب الامريكى. وقبل فترة صرح السفير المصري في واشنطن عبدالرؤوف الريدي عقب لقائه بجورج بوش نائب الرئيس الامريكى، بأن مصر طلبت من الولايات المتحدة تنشيط دورها لدفع السلام في الشرق الاوسط، وقال ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان يوضح مدى تجاه المجتمع الفلسطيني للسلام. كما أن عودة العلاقات المصرية الاردنية يولد قوة دفع علينا استغلالها.

والمراقب للسياسة المصرية في هذه الفترة التي تسبق زيارة مبارك لأمريكا، والتي هي محور التركيز الاعلامي المصري والتحرك الدبلوماسي أيضا، يجد أن هناك بعض المؤشرات الواضحة التي تساهم في اقناع الجانب الامريكى بأهمية نجاح الزيارة وأهمية الاستجابة للمطالب المصرية الخاصة بزيادة المساعدات الاقتصادية والعسكرية وحل مشكلة طابا..

فعلى الصعيد الخارجي، نلاحظ بشكل واضح

في ١٢ مارس القادم يقوم الرئيس محمد حسنى مبارك بزيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية، في مستهل السنوات الأربع للفترة الرئاسية الثانية للرئيس الامريكى رونالد ريغان. وتسبق زيارة مبارك بعض الترتيبات التي يقوم بها عدد من الوزراء في الحكومة المصرية في فبراير القادم وعلى رأسهم د. عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية والمشير محمد عبدالحليم أبو غزالة وزير الدفاع ود. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد. أثناء زيارتهم للولايات المتحدة. وتتلخص أهداف هذه الزيارة المعلنة في العمل على زيادة المساعدات الامريكية لمصر، في المجال الاقتصادي بمقدار ٤٠٠ مليون دولار، وفي المجال العسكري بمقدار ٥٠٠ مليون دولار، بالاضافة الى طلب المرونة في استخدام القروض الامريكية لمصر واعتبارها منحا لا ترد. وأما الأهداف الأخرى غير المعلنة فتتعلق بالمشاكل الرئيسية في الشرق الاوسط وعلى رأسها حل مشكلة طابا - الأرض المصرية في جنوب سيناء التي تحتلها اسرائيل - ثم الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وقد أعلن الرئيس مبارك انه تشاور مع عدد من الدول العربية أثناء الاعداد



• مبارك : يتقرب من اليهود ويستعطف الاميركان

• ما هي الاهداف المعلنة وغير المعلنة لزيارة مبارك لأمريكا؟



● طابا : الأرض المصرية المحتلة

● الانبا شنودة أعيد الى منصبه بقرار جمهوري لاستردار عطف امريكا الصليبية

منصبه، وكل ذلك هو استردار لعطف أمريكا الصليبية، رغم ان القضاء المصري كان - حتى صدور القرار الجمهوري - رافضاً أشد الرفض لبدأ الافراج عن الأنبا شنودة وعودته الى منصبه الرسمي. ولكن في سبيل ارضاء الصديق المقرب تهون الأمور.

٢ - ضرب الحركة الاسلامية، وهو أمر تشترطه امريكا لتأييد الأنظمة العربية ودعمها مادياً ومعنوياً، وفي مصر بالذات لا يزال الاسلاميون يلقون غبناً في حقوقهم وضغطاً وتقديداً لحركتهم، ولا يزال خطباء المساجد الذين منعوا من المنابر، لا يزالون بعيدين عن ممارسة الدعوة الى الله رغم ان القضاء أنصفهم وبراهم من التهم التي نسبت اليهم قبل ذلك..

بعد ذلك نقول ان هذا هو ما يحمل الرئيس المصري قبل زيارته لأمريكا كدليل على جديته وتعهداته أمام الصديق الأمريكي.. ومهما يكن من أمر هذه الزيارة وأهميتها بالنسبة لمصر والعالم العربي، فاننا نرى أنها سلسلة في حلقات متصلة موضوعها التقهقر العربي والاسلامي والتقدم اليهودي والصليبي على المستوى الرسمي..

و «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم...».

للكتاب العربي يشارك فيه الناشرون الذين قاطعوا المعرض. وقد وجه كل من أحمد مجاهد نائب حزب العمل في مجلس الشعب ومحمد عيد نائب الوفد طلب احاطة لوزير الثقافة حول اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب في الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل في ممارساتها المضادة للحق العربي في فلسطين، وطابا ولبنان، وممارساتها العنصرية المنافية لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

اشترك اسرائيل في مؤتمر معهد الصحافة الدولي والذي سيعقد في القاهرة في مارس القادم بوفد مكون من ستة أفراد، والذي يقوم الرئيس بافتتاحه وإلقاء كلمة فيه.. وكل هذه دلائل تشير الى تحرك الدبلوماسية المصرية نحو تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل فترة قصيرة من زيارة مبارك لأمريكا..

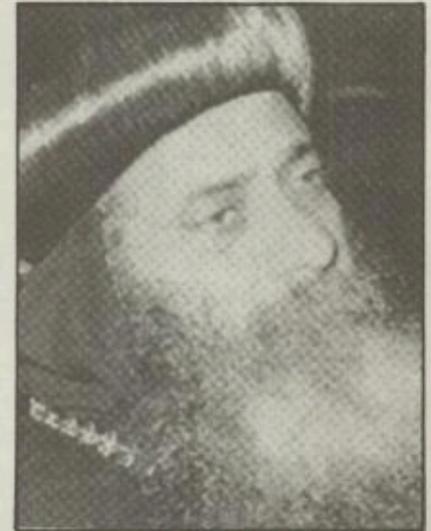
وأما على الصعيد الداخلي فهناك محوران أولاً

١ - اعادة الأنبا شنودة الى منصبه في أوائل هذا الشهر بقرار جمهوري وب (هوجه) اعلامية مكشوفة تستمر حتى الآن في الصحف الرسمية، حيث تنشر نص البرقيات المتبادلة بين مبارك وشنودة في صدر صفحاتها الأولى وتنتشر البرقيات التي ترد من الخارج مهنتاً بعودة الأنبا الى

جديدة نقدرها. وقال: قد قلت بوضوح في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة اننا نعتقد أن السيد بيريز يحاول تحريك عملية السلام في المنطقة.

- كذلك الاعلان عن بدء المباحثات بين الخبراء في مصر واسرائيل بشأن تسوية النزاع حول منطقة طابا، وهو الأمر الذي تعثر قبل ذلك أكثر من مرة نظراً لغطرسة الجانب الاسرائيلي.. وهذه خطوة أخرى ايجابية نحو فعالية التطبيع بين مصر واسرائيل.

- وأيضاً اشتراك اسرائيل في المعرض الدولي السابع عشر للكتاب في القاهرة والذي يقام في الفترة من ٢٢ يناير الى ٢ فبراير القادم - بعد انقطاع عامين - وعللت الحكومة اشتراك اسرائيل هذا العام دون العامين الماضيين بأن اسرائيل كانت تتقدم بطلب الاشتراك في المعرض الدولي للكتاب بعد انتهاء الموعد المحدد لذلك، ولكنها في هذا العام تقدمت بطلبها في الموعد المناسب، وهو تفسير هش، لأن الموافقة على اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب قد تمت قبل ذلك بقرار سياسي. رغم المعارضة الشديدة على المستوى الشعبي والحزبي لاشتراك اسرائيل في المعرض، مما دفع رؤساء أحزاب المعارضة وعلى رأسهم فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد وخالد محي الدين زعيم حزب التجمع، الى اصدار بيان شديد اللهجة يستنكر اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب في الوقت الذي تتصاعد فيه الجرائم البربرية للعدو الصهيوني في الجنوب اللبناني وفلسطين المحتلة. وأهاب البيان ب جماهير الشعب المصري مقاطعة الجناح الصهيوني ورفع الاعلام الفلسطينية على كل أرجاء المعرض، وسرعة الاعداد لمعرض بديل



● الأنبا شنودة : عاد الى منصبه

● ضرب الحركة الاسلامية شرط امريكا لدعم الانظمة العربية مادياً ومعنوياً

هؤلاء يريدون هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث

(الحلقة الثانية)

المجتمع : « خاص »

اعداد : أبو خالد

فلسطين رمز الاسلام وشموخته فتنطفرء في نفوسنا جذوة الجهاد ويخبو أمل التحرير. وفي هذه الحلقة نلقي ضوءاً على بعض المدارس الدينية اليهودية السائرة على نفس الطريق، وكذلك بعض المنظمات المسيحية والرهبان المسيحيين في الولايات المتحدة الذين نذروا أنفسهم لخدمة الصهيونية (عن عقيدة) فصدق فيهم قوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

والآن، تمنع أخي القارئ المسلم في هذه المعلومات لعلها تكون لك مشاعل هداية على طريق الجهاد من أجل تحرير المسجد الأقصى وبقية فلسطين من اعداء الله وأعداء الانسانية وأعداء الاسلام.

استعرضنا في الحلقة السابقة بصورة سريعة عدداً من المنظمات والجمعيات اليهودية، وعدداً آخر من الشخصيات السياسية والدينية اليهودية التي تعمل داخل الكيان اليهودي في فلسطين سرا وعلانية من أجل هدم المسجد الأقصى وإقامة (الهيكل الثالث) مكانه.

وواضح أن هذه المنظمات والشخصيات تتزايد في الكيان اليهودي مع مرور الزمن، وتحول من العمل السري الى العمل العلني، ومن مجرد التخطيط والاعداد الى الشروع والتنفيذ، وما الاعتقالات الظاهرية والمحاكات الصورية لبعض أعضاء هذه الجماعات الا لذر الرماد في العيون، ولتجربيعنا كؤوس المهانة جرعة جرعة حتى نستمرى الهوان ونصحو ذات يوم وقد تحولت قبة الصخرة الى (هيكل) يهودي يسمح عن

السابقة:

يهودا بيراه من حزب الاحرار.
جنولا كوهين من حزب هتسيا.
الحاخام حايم دروكمان من (ماتزاد).

خامسا : المنظمات المسيحية

الصهيونية:

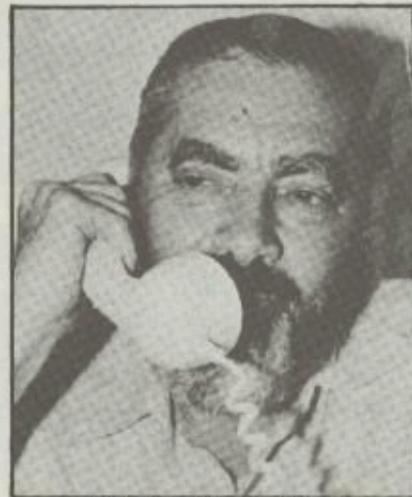
١ - الكنيسة الانكليكانية :

يسمون بالاصوليين المسيحيين، وحيانا يطلقون على انفسهم اسم «المسيحيون الصهاينة» جعلوا ريغان يوافق على الاعلان ان العام ١٩٨٤ هو عام - الكتاب المقدس - بعهديه القديم والحديث، وهم اقوى الفئات المسيحية في امريكا. يرون أن بناء الهيكل ثم هدمه سوف يؤدي الى قدوم المسيح حسب نبوءات الكتاب المقدس، لذلك فهم يدعمون التوجه الاسرائيلي نحو هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث.

تقيم هذه الكنيسة تحالفا معلنا وصريحا مع اسرائيل والحركات الدينية المتطرفة فيها التي تعترم بناء الهيكل.

وكراساتها ومقالاتها نشرت بعد عام ١٩٦٧ والاستيلاء على الحرم الشريف، والكتب تحوي خطط عمل لاعادة بناء الهيكل وليس مجرد نظريات فقط.

رابعا : لوبي الهيكل في الكنيست



● منير كاهانا : امريكي يهودي صهيوني

ثالثا : المدارس الدينية المعنية بالحرم والهيكل

١ - مدرسة «كوليل جليقتسيا»:

وهي مدرسة دينية يهودية تقع وسط الحي الاسلامي في البلدة القديمة، وتعتقد ندوات تتعلق باعادة الهيكل، وعقدت ندوة في آذار ٨٢ بعنوان:
- الموقع الدقيق للهيكل في ساحة البيت قبل خرابه.

٢ - مدرسة «الون شفوت»:

وهي مدرسة دينية في «غوش عتسيون» تدرس عن بيت المقدس، ويتجول طلابها بالعادة في ساحة المسجد الأقصى دون القيام بالصلاة.

٣ - مدرسة أخرى تقع قرب «كوليل جليقتسيا» في البلدة القديمة وتقوم باعداد الكهنة الذين سيعملون في الهيكل بعد بنائه، ويعيش طلابها على الهبات الحكومية.

٤ - وهناك مكتبة قرب حائط البراق تدور جميع كتبها حول موضوع الهيكل، وغالبية كتبها

كما انه يرأس منظمة اخرى تسمى منظمة «لوس انجلوس لتأسيس هيكل القدس» والمطران جيم دي لوتش هو عضو اداري في هذه المؤسسة.
أما انصار هذه المؤسسة هناك فمنهم رجال دين كبار من امثال:

١ - الكاهن «راي ستدمان»: وهو كاهن كنيسة بالواتو في كاليفورنيا ويقوم بدعم خطة تدمير الأقصى.

٢ - الكاهن تشك سميث: كاهن كنيسة معمدانية في كاليفورنيا ويقدم تبرعات لمؤسسة الهيكل المقدسة، وتبرع في احدى المرات بمبلغ ٢٥ ألف دولار ووعد بتقديم المزيد.

٣ - ادماك اتير: وهو رئيس الجمعية المحافظة المؤثرة المسماة منظمة الطاولة المستديرة، وكان مرشحا لمجلس الشيوخ الامريكى عن ولاية تينيسى.

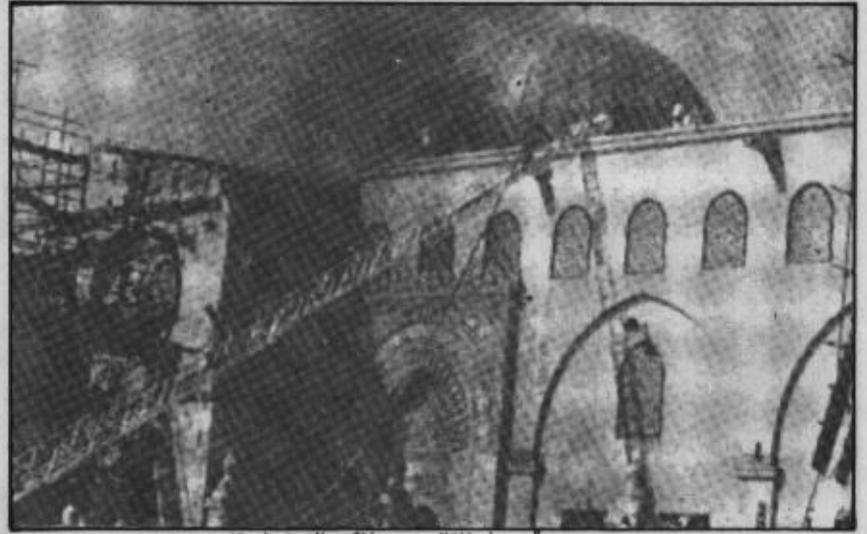
٤ - تشارلز مونرو: رئيس مؤسسة لاهوتية بسان دياغو في امريكا.

تقدم اموال ومعونات اخرى من الاصوليين المسيحيين الى الحركات اليهودية الدينية للدفاع عن مجموعة لفتا التي حاولت نسف الأقصى. وهناك مؤسسة ماسونية امريكية من اجل اعادة بناء الهيكل، وقد تقدمت بطلب لمحكمة الاستئناف الشرعية الاسلامية لبناء هيكل سليمان في منطقة الحرم، واستعدت لدفع مبلغ مئة مليون دولار تكاليف لهذا البناء. وقد رفضت المحكمة في ١٩٦٨/٧/١٥ هذا الطلب.

فهل بعد هذا التقرير من أمل لدى العرب والمسلمين في امكان التعايش مع اليهود الغاصبين لفلسطين؟ وهل هناك أمل في الولايات المتحدة التي يعتنق رهبانها الفكر الصهيوني باسم «الاصوليين المسيحيين» ويضعون الصلبان جنباً الى جنب مع نجمة صهيون، هل هناك أمل في هؤلاء ليقفوا الى جانب الحق العربي الاسلامي في فلسطين؟

تحسس ايها العربي المسلم موطن القوة فيك، انها العقيدة وتوجه ايها العربي المسلم الى الطريق الصحيح، انه الجهاد، ومالم تفعل ذلك فستخسر الدنيا والأخرة.

«انتهى»



بعد حرقه، هل ننتظر هدمه لنكرر الاحتجاج؟!

مدفون هناك.

٢ - المطران جيم دي لوتش: من هيوستن بتكساس، يؤيد اسرائيل دون أي تحفظ ويقول ان الانجيل كتاب يهودي، يلبس دائماً خاتماً ماسياً يجمع بين نجمة داود والصليب، ويعلق على صلب رداًه علماً مزدوجاً لأمريكا واسرائيل. يقول عن نفسه «أنا صهيوني مسيحي، مستعد للاعلان عن نفسي كذلك، وأنا مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة» (لاحظ أنه قدم صهيونيته على كونه مسيحياً وأنه مع اسرائيل على أنه مع امريكا). ويعمل لوتش راهباً ثابتاً في كنيسة هيوستن بأمريكا.

٢ - ترى وايزنهوفر: وهو تاجر اراض وبترول من اوكلوهاما، تبرع بمبالغ ضخمة للمنظمة، وقد أجاب على سؤال وجه اليه في امريكا، اثناء احدى جولاته للدعاية لاسرائيل، حول مصير الأقصى قائلاً: «ان الأقصى غير مهم». ويرأس ريزنهوفر هذا في امريكا «الملتقى الامريكى من اجل التعاون المسيحي اليهودي» ويقوم اثرياء امريكيون بالتبرع لاسرائيل بمبالغ مالية ضخمة عن طريق هذا الملتقى.

وقد تأسست منظمة تدعى «مؤسسة الهيكل المقدسة» بأموال ودعم اتباع الكنيسة الانكليكانية، ويرأس هذه المنظمة «ستانلي جولدفوت» وهو اصلاً من جنوب افريقيا، عمل ذات مرة رجل مخابرات لمجموعة شترن الارهابية اليهودية، واعتقل من قبل الدولة الاسرائيلية بخصوص اغتيال وسيط الامم المتحدة «الكونت برنادوت» عام ١٩٤٨ عمل في بداية السبعينيات ناشراً لمجلة الجناح اليميني المسماة The Time of Israel وكان احد مؤسسي جماعة «أضاء الهيكل» الا انه انشق عنها وأسس هذه المنظمة، فتكونت هيئتها الادارية منه ومن خمسة انكليكانيين امريكيين.

١ - الفيزيائي لاجرت دولفين: وهو يرأس قسماً أساسياً في احد اكبر مجتمعات البحوث في العالم (معهد بحوث ستانفورد) والذي يرصد له ميزانية سنوية تصل مائتي مليون دولار. وقيل اعتقال مجموعتي لفتا وارهابي غوش ايمونيم كان رئيس المنظمة جولدفوت والفيزيائي دولفن ينوون التحليق قبل الفجر فوق المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وتصويره بأشعة اكس بواسطة جهاز ابتكره دولفن يعتمد على الاستقطاب ويسمى مقياس السيزيوم المغناطيسي الحزمي، لاكتشاف ما هو

● رهبان مسيحيون يضعون انفسهم في خدمة الصهيونية وماسونيون يدفعون الأموال لهدم المسجد الأقصى.

عندما تصبح القبور جماعية في جاكرتا

مذبحة عام ١٩٨٤ في اندونيسيا

بمستشفى القوة البرية ضحية لهمجية رجال القوة المسلحة ووحشيتهم.

لذلك، دعنا نبحث مأساة تانجونغ بريوك هذه بدقة وبصورة كلية خلفياتها وملابساتها. لا شك أن مذبحة المسلمين هذه تعبر عن التخطيط الشامل المتأن الذي قام الجنرال بيني مورداني بتدبيره تدبيرا دقيقا يبرره النظام العسكري المستبد الذي تنتهجه حكومة الرئيس سوهارتو، لأجل الامن الوطني وفرض (البيانتشاسيلا) أساسا وحيدا لأية منظمات باندونيسيا سياسية كانت أو اجتماعية أو دينية أو حرفية.

ان، فان مأساة ١٢ سبتمبر ١٩٨٤ ما هي الا ردود فعل المجتمع خاصة المسلمين تجاه نظام سوهارتو لتدبيره وممارسته لمشروع (اللاسلمة)، بطرق منتظمة ومبرمجة على النظام الحكومي بسلطاته الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية. وقد تعمد الجنرال مورداني على ابعاد كبراء الجيوش المسلمين بشكل منسق دهائني وبدلهم بالضباط النصرانيين. كما ان لبيني مورداني لجنة المخابرات الخاصة المكونة من خبراء الجيوش النصرانيين المتعصبين التي سميت (لجنة المخابرات بين وحدات القوى المسلحة) وهي لجنة تقوم بمخابرات النشاطات الاسلامية ومراقبتها مراقبة مكثفة بالاضافة الى القيام بمهمة أكثر تخصصا، الا وهي مراقبة صفوة العسكريين المسلمين في جميع تصرفاتهم وأنشطتهم.

لا غرو أن جميع الاقطار الاندونيسية خاصة في المناطق الداخلية كانت الدعوة الاسلامية تواجه عقبات شديدة ومختلفة من قبل الجيوش (وبالاحرى العسكريين النصرانيين) وفي نفس الوقت ساعد هؤلاء على بناء الكنائس والوسائل الترويجية السامة وسط احياء المسلمين، بينما يقومون بعرقلة بناء المساجد التي هي حاجة اساسية لا بد من توفرها في تلك الاحياء. وقد عرف الجميع كيف حظر بيني مورداني بناء مسجد في مدينة (ديلي) عاصمة محافظة تيمور الشرقية مع أن هذا المشروع قد حظي بتبرعات مالية هائلة من حكومة المملكة العربية السعودية (بطرف رابطة العالم الاسلامي)، واعتبره مشروعا غير ملائم وهذه البيئية كل ما سبق ذكره كان بمثابة المثال لمشكلات جزئية يواجهها المسلمون باندونيسيا الذين أصبحوا ضحية لحركة اللاسلمة التي يديرها نظام الرئيس سوهارتو.

ان موقف المسلمين تجاه نظام سوهارتو كان منطلقا من سياسة نظام سوهارتو التي أعطت تبريرات لحركات التبشير والارساليات التنصيرية

وكان الوضع بجاكرتا العاصمة خاصة بحي تانجونغ بريوك بمنطقة جاكرتا الشمالية يسوده نوع من التوتر والقلق، يتساهل الجنود في اطلاق الرصاص على أي واحد يعتبرونه مصدر هذا التوتر والقلق. وكذلك بعض أهالي المنطقة يرد تلك الاغتيالات الوحشية ردا عشوائيا تجاه الجنود باستخدام السكاكين والخناجر وغيرهما من الاسلحة الحديدية الحادة، فجرى مثل العرب القائل «كما تدين تدان»، وكل يوم منذ ان وقعت تلك المأساة الى اليوم مازالت ثمة انواع من الاغتيالات الوحشية الهمجية.

خلفيات

ان مأساة ١٢ سبتمبر ١٩٨٤ وهي مذبحة المسلمين قد زورها القائد بيني مورداني بادعائه الكاذب أن ما عمله الجنود ورجال الامن ما هو الا عملية عسكرية عادية تجاه من يقومون باثارة الاشاعات ضد الحكومة وأن عدد الضحايا لا يتعدى ٩ أشخاص لقلوا حتفهم و٥٩ شخصا من الجرحى، كما أعربيه واعترف به عبر الاذاعات والتلفزيون، مع أن في وقت وقوع المأساة او الحادث فقط قد أجرى حساب وثيق دل على أن ثمة ٢٧ قتيلا في الشارع الكبير و ٢٥ قتيلا امام مركز قيادة جيوش المنطقة، ما عدا جثث هامدة تقع في الشوارع الصغيرة والزقاق. واعترف المصدر العسكري بأن عدد القتلى يصل الى ٩٠ شخصا فأكثر. هذا وقد منعت القوة العسكرية من علاج الجرحى في مستشفيات عامة ولا بد أن يتم ذلك بمستشفى القوة البرية، وذكر شهود اعيان أن هؤلاء الجرحى لم يجبر عليهم أي علاج... بل اطلق عليهم الرصاص فلقوا حتفهم في غرف المرضى

كان الجنرال (ليوناردس بيني مورداني) بصفته قائدا لقوى المسلحة لجمهورية اندونيسيا وقائد عمليات اعادة الامن والاستقرار شخصا مسئولا عن مذبحة المسلمين بحي (تانجونغ بريوك) وسكانه المحلي وذلك في ١٢ سبتمبر ١٩٨٤ الساعة ٠٠ر٠٠ (الصفر) حسب التوقيت المحلي. ولم يكن هناك عدد قطعي لضحايا هذه المأساة المؤسفة، حتى حين كتابة هذا التقرير. ويرجع ذلك الى أمر القائد مورداني أن جثث الضحايا لا بد من دفنها جماعيا في عدة مقابر بجاكرتا وتم ذلك تحت مراقبة قوة الامن يصعب لاحد ما الاقتراب الى تلك المقابر.

فمن البيانات التي تمكن من جمعها بطريقة تقصي الحقائق اتضح أن عدد الضحايا يصل الى ٢٩٧ شخصا من بين القتلى والجرحى.

ثمة عدة مساجد بجاكرتا الشمالية منعتها القوى المسلحة من اقامة النشاطات فيها، مثل مسجد «التعليم العالي للدعوة الاسلامية» اذ اعتبرته الحكومة مركزا لنشاطات المسلمين بجاكرتا الشمالية. كما راقب رجال الامن مساجد أخرى مراقبة مشددة، هذا بالاضافة الى اعتقال مئات من الشباب المسلمين دون أي خبر يسمع عما اذا كانوا على قيد الحياة أو أصبحوا جثثا هامدة.

فالحكومة بطرف القوى المسلحة قد أصدرت لائحة رسمية تفيد حظر بعض الخطباء والدعاة الذين اعتبرتهم متطرفين من القاء أية خطبة أو محاضرة ما. والتطرف في نظر الحكومة يعني كل نداء وكل من نادى الى اعلاء هذا الدين الاسلامي الحنيف وتطبيق شريعته وتعاليمه بالاضافة الى نقد الحكومة عما ارتكبه من اخطاء ما.

● سوهارتو: أيها المسلمون لا تتمنوا قيام دولة اسلامية فلن أعطي فرصة ما لقيام مثل هذه الدولة



• عداء شديد للمسلمين

المدعمة من قبل المؤسسات الغربية حكومية كانت أو أهلية بالإضافة الى تأسيس فروع حركة (فري ماسيوناري) مثل (ليونس كلاب) و (روتاري كلاب).

هكذا، مرت الايام وسقط خلالها سوكارنو من منصب رئيس اندونيسيا فانطلق سوهارتو الى ساحة الحكومة الاندونيسية في هذه الاوضاع المتوترة عام ١٩٦٦، وكان المسلمون يشكلون قوة اساسية وفعالة لاطفاء الانقلاب الشيوعي، فقال سوهارتو لاحد نشطاء (جيل ستة وستين) صريحا: (لقد انتصرتنا.. ودمرنا «العهد القديم»، ولكنكم ايها المسلمون لا تتمنوا اقامة دولة اسلامية، أنا لن اعطي فرصة ما لقيام مثل هذه الدولة). فرد هذا الشخص النشط قائلا (لقد حاربنا الشيوعيين معا وهزمتناهم، لذا فان كيفية تنظيم الدولة من جديد لا بد أن نتشاور فيها)، فاجاب متكبرا، (انتم ايها المسلمون لا تتخلون اقامة الدولة الاسلامية أبدا).

فاتضح لنا من هذا الجدل القصير أن لسوهارتو خوفا وهميا تجاه الاسلام فهو لا يفهم حقيقة الاسلام ومع ذلك فهو متأثر جدا بالتقليد الاعمى في كره الاسلام والمسلمين.

ان موقفه الشخصي هذا قد ايد على نموه كل معارضييه الكارهين تجاه الاسلام والمسلمين، أمثالهم الجنرال بيني مورداني الكاثوليكي العميل للصهيونية العالمية، و (سودارمونو) وهو من فئة المثقفين في الحزب الشيوعي المحظور، و (أمير محمود) والجنرال (علي مورتوبو) وهو جاسوس عميل هولندا بمدينة سيمارانغ تداخل في منظمة (حزب الله) - وهي قوة عسكرية اسلامية تطوعية - في مدينة بيكالونغان بجاوا الوسطى.

انه واقع جلي، ان الجنرال بيني مورداني هذا عميل للصهيونية العالمية حيث كان في

مائدة المفاوضات الدائمة والفورية مع الاسرائيليين الصهاينة سواء كانت في تل ابيب عاصمة اسرائيل أو في (ليون سيتسي) في سنغافورا لمناقشة سياسة الصهيونية العالمية وشراء الاسلحة الاسرائيلية الصنع لاندونيسيا عبر سوق الاسلحة بأميركا وتم ذلك كله بمعرفة الرئيس سوهارتو.

هناك عدة عوامل مؤثرة في وقوع مأساة ١٢ سبتمبر ١٩٨٤م سبتم استعراضها فيما بعد ليتمكن من فهم تلك المأساة المؤسفة فهما شاملا.

١ - العامل الاقتصادي

لا يزال في ذاكرة السياسيين والمثقفين في اندونيسيا ان نظام سوهارتو اجبر على ادخال (شركات الدول المتعددة) الى هيكل الحياة الاقتصادية في اندونيسيا، بل واعتمد على الجالية الصينية لادارة زمام النشاط الاقتصادي الاندونيسي وتنظيمه، وهذا يعني ان الاستثمار الاجنبي المقدم من أعضاء (الحكومات الدولية المساعدة لاندونيسيا) والمقدم من الدول الاخرى، عندما وصل الى اندونيسيا كان بمثابة مجال الرشوة لدى عملاء نظام سوهارتو لبناء منشآت صناعية ضخمة لهم تقوم بدارتها وتنسيقها الجالية الصينية. ومع ذلك لقد حظي الصينيون بجميع المميزات والتسهيلات لما لديهم من المشاريع الاقتصادية المختلفة في حين وضع امام الشعب الاندونيسي الاصيل عقبات شتى عندما اراد بناء مثل تلك المشاريع.

لماذا حظيت الجالية الصينية بكل التسهيلات في اندونيسيا؟ سؤال ليس من الصعب الاجابة عنه. وهي أن معظم المسؤولين الحكوميين قدمت لهم دائما جميع الخدمات من قبل رجال الاعمال الصينيين ليست فقط مواد غالية او مليارات من المبلغ بل وخدمات لهوية فاضحة. كل لاجل اكتساب الصينيين اسمى نجاح وأرقى ربح لنشاطاتهم الاقتصادية، فطبقت فعلا القاعدة الماتشيفيلية القائلة «ان الغاية تبرر الوسيلة».

من الوقائع التي عرفها الجميع في اندونيسيا ان نظام سوهارتو الذي هو تناسخ الاتجاه الشيوعي المبني على النظام العسكري المميز بالاستبدادية والدكتاتورية كل باسم الاستقرار والامن الوطني قد قام بتنظيم الحياة الاقتصادية على مذهب (مركزية الدولة) والاوليجاركية حيث تكون الصناعات الكبرى على أيدي

الحكومة وأسرة القصر الجمهوري. فحدث حريق الغابات الخصبه البالغ مساحتها أكثر من اربعة ملايين هكتار بكاليمانتان الشرقية كان بمثابة ردود فعل للسياسة الاقتصادية اللامسئولية تجاه الشعب المحلي الاصيل. كان الشعب منذ مئات السنين الماضية الى الحاضر يعيش جيل بعد جيل من حصيلة تلك الغابات الكثيفة الخصبه، ولديه تصريح من (الكتشاماتان) وهي وحدة حكومية انضمت اليها القرى العديدة ومن (البوباتية) التي هي وحدة حكومية تدير عدة الكتشاماتان المتجاورة، فاذا.. سلبت فجأة مصادر المعيشة (اي الغابات) من قبل الشركات الاجنبية التايوانية واليابانية والامريكية والاورستالية، وأمرت تلك الشركات على اخراج اهالي المنطقة من اراضيهم الاصيله لما تتمتع تلك الشركات الاجنبية من تصريحات عليا من الحكومة المركزية. فأصبح هذا الظلم الهمجى مصدر قلق الشعب المحلي فافكر قليلا.. فلجا الى احراق الغابات تعبيراً لقلقه، فأحرقها حسب رأي الشعب المتفعل أحسن من مجرد الجلاء. فاعتبر هذا الحريق اكبر حريق شهده القرن العشرون الميلادي.

كما ان سياسة نظام سوهارتو الاقتصادية على أساس التفريق بين السكان الاصليين وبين الجالية الصينية المتعاونة بشركات الدول المتعددة تبدو واضحة وضوح الشمس حتى تسخن غضب السكان الاصليين يوما بعد آخر وفترة بعد أخرى.

٢ - العامل العسكري

نظام سوهارتو منذ عام ١٩٦٧ الى ١٩٨٤م قد أبدى نفسه كنظام ديمقراطي يسمى (ديموقراطيا البانتاشاسيلا). فهذا المصطلح ما هو الا شعار ليس له أي محتوى ومعنى وما هو الا وسيلة تبرير لنظام الجيش المتعدد الادوار. فالجيوش تحت نظام سوهارتو سيطروا سيطرة مطلقة على جميع المناصب في الهرم البيروقراطي الحكومي والاجتماعي من أدناه الى اعلاه مثل رابطة الجيران والعمدة، والتشامات والبوباتي، والمحافظ، والى رئيس الجمهورية، ومن رائد الرابطة التعاونية الاقتصادية المحلية والوطنية، ورئيس المنظمات الجماهيرية العامة الى رئيس الاحزاب السياسية، بل ورئيس رابطة او اتحاد المساجد، وكل من انتقد هذه الظاهرة اتهم فوراً انه من المتطرفين ضد البانتاشاسيلا.

• الجنرال مورداني يبعد كبار الضباط المسلمين عن الجيش، بينما يقرب العسكريين النصارى.

لقطات

• تكررت وكالة الأنباء الهندية أن التحقيقات في شبكة التجسس التي اكتشفت مؤخرا أثبتت تورط دول عديدة في هذه الشبكة، فقد ورد اسم كل من بولندا والمانيا الشرقية وفرنسا... وغيرهم ونكر أن نشاط الشبكة التجسسية مستمر منذ ٢٥ عاما.

• صرح الرئيس الأمريكي السابق جيمس كارتر عراب الكامب ديفيد أنه يعتقد باستحالة عقد مؤتمر كامب ديفيد جديد، ويعتقد بأنه لن يرى فيما تبقى من حياته انعقاد مثل هذا المؤتمر نظرا لوجود مستجدات جديدة في مسار قضية الشرق الأوسط.

• في بلغراد العاصمة اليوغسلافية أصدرت محكمة أمن الدولة أحكاما بالسجن لمدة تتراوح بين عام واحد وثلاثة أعوام على ثلاثة متقنين يوغسلاف بعد أدانتهم بتهمة نشر دعاية معادية للدولة.

• أشارت الميزانية الأمريكية التي يناقشها مجلس النواب الأمريكي أن النصيب الأكبر من المساعدات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة يذهب إلى دولة العدو الصهيوني حيث تبلغ هذه المساعدات ٣ مليارات دولار.

• جهة عربية تلقت معلومات تفيد بأن إسرائيل أوقدت في الفترة الأخيرة مجموعة تضم ٦٠ خبيرا عسكريا إلى اثيوبيا لتدريب قواتها المسلحة ومساعدتها على تطوير أجهزة المخابرات والأمن فيها، وأن هذه المساعدات الإسرائيلية في مجال المخابرات والتدريب تتم بناء على اتفاقيات ثنائية أبرمت بين البلدين وأن ترحيل الفلأشا كان من شروط ااتفاق.

• فضيحة التجسس الهندية



من خلال الاعترافات التي أدلى بها عضو شبكة التجسس الهندية التي اكتشفت مؤخرا والتي قيل عنها أنها أكبر شبكة تجسس يتم اكتشافها في تاريخ الهند قال سانكار السكرتير الصحفي لرئيس الجمهورية الهندية في اعترافاته أن اسرار الحكومة الهندية كانت تباع نظير أغنية من إحدى سكرتيرات كبار المسؤولين الهنود، وأن الوثائق السرية كانت تتم مقايضتها غالبا بالخمور الأجنبية، وقد أطلقت الصحف الهندية على قضية التجسس اسم قضية (الويسكي والنساء مقابل الأسرار).

ومن ناحية ثانية أن شبكة التجسس الهندية امتدت كلا من المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات السوفياتية بالمعلومات دون أي التزام رسمي تجاههما. غير أن السلطات الهندية ونظرا للعلاقات الخاصة مع الاتحاد السوفياتي أبقت الاعترافات الخاصة بصلة المخابرات السوفياتية بالأمر طي الكتمان،

• زيارة سرية

أنهى جاك أتالي مساعد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران زيارة سرية إلى إسرائيل استمرت ثلاثة أيام، وسط تكهنات للصحف بأنه ناقش بنود صفقة مقترحة لبناء مفاعلات نووية فرنسية لإسرائيل، وأكد متحدثان باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الخارجية أن المبعوث الفرنسي عقد اجتماعين مع شمعون بيريز ووزير الخارجية ولكنهما رفضا إعطاء تفاصيل عن المحادثات.

ولكن صحيفة دافار الإسرائيلية الناطقة بلسان حزب العمل الإسرائيلي الحاكم قالت أن هدف الزيارة على ما يبدو وهو مناقشة تزويد إسرائيل بمفاعلات نووية وأضافت أن الزيارة ربما تكون متعلقة أيضا بالانتشار المحتمل لقوات فرنسية في جنوب لبنان بعد الانسحاب الإسرائيلي.

ونحن نعتقد أن الزيارة لها طابع مميز بسبب السرية التي احيطت بالمحادثات التي جرت خلال الزيارة وسواء كان هدف الزيارة بحث بناء مفاعلات نووية أو بحث الانسحاب الإسرائيلي.. فإنها تدل على مدى العلاقة الإيجابية بين فرنسا ودولة العدو

وإن هذا الأمر يسبب قلقا وإحراجا لرئيس وزراء الهند راجيف غاندي.

والذي يهمننا هنا الإشارة إلى مدى تأثير الخمرة والنساء حتى على رجال الحكم الذين وضعت الأمة بيدهم الأمانة والمسؤولية فخانوها لقاء زجاجة خمر... وهذا الأمر ليس مقصورا على الهند فقط إنما يتعداها إلى معظم أنحاء العالم حيث نسمع بالعديد من شبكات التجسس هنا وهناك وكلها تستغل النساء والخمر للوصول إلى المعلومات.

• هجرة اليهود الروس

يحاول استغلال الرغبة اليهودية بالهجرة واستعمالها كورقة ضغط على الإدارة الأمريكية لزيادة حجم تجارته مع الولايات المتحدة، وتكررت الصحيفة أن وفدين تجاريين أمريكي وسوفيياتي اجتمعا مؤخرا واتفقا على اتخاذ عدد من الخطوات لزيادة حجم التبادل التجاري، ونسبت الصحيفة إلى السيد (فلاديمير خيموف) رئيس البنك المركزي السوفيياتي قوله للوفد الأمريكي أنه إذا أعيدت العلاقات الطيبة فإن ٥٠ ألف مهاجر يهودي سنويا لن يمثلوا مشكلة!!

ومن جهة أخرى نكر مصدر روسي منشق أن خمسة وأربعين

تكرت صحيفة (نيويورك تايمز) أن الاتحاد السوفيياتي أعرب عن اهتمامه بمسألة اليهود الروس الراغبين بالهجرة إلى إسرائيل وأنه



يهوديا سوفيياتيا بعثوا في الأسبوع المنصرم إلى المجلس الأعلى للسوفييات برفقة طالبوا فيها بالموافقة على السماح لهم بالتخلي عن جنسياتهم الروسية تمهيدا لترحيلهم إلى إسرائيل.

والملاحظ هنا أن مسألة هجرة اليهود الروس إلى إسرائيل تستعمل كورقة ضغط من جانب روسيا لتحقيق بعض الفوائد والمصالح من وراء سماحها بهجرة اليهود، وهذا يؤكد رئيس البنك المركزي الروسي بقوله أن ٥٠ ألف مهاجر يهودي في السنة لن يمثلوا مشكلة.

وإذا كان يهود الفلأشا العشرة آلاف أشاروا ضجة كبرى فماذا سيكون الموقف إذا هاجر ٥٠ ألف يهودي روسي في العام؟ سؤال نطرحه على كل الضاربين على وتر الصداقة مع روسيا.

* فتح الحدود



تكررت الأنباء ان كلا من بريطانيا واسبانيا اتفقنا على اعادة فتح الحدود بين اسبانيا ومستعمرة جبل طارق، والسماح بنقل الأفراد بين اسبانيا والمستعمرة ويأتي هذا الاتفاق بعد حصار استمر منذ عام ١٩٦٩ فرضه الجنرال فرانكو بهدف ارغام بريطانيا على الاعتراف بسيادة اسبانيا على مستعمرة جبل طارق، ويعد هذا الاجراء الجديد الذي يتمثل برفع جميع الحواجز بين اسبانيا والمستعمرة الخطوة الأولى للحل بعد سنوات من مفاوضات صعبة بين اسبانيا وبريطانيا. وتأمل اسبانيا ان تساهم هذه الخطوة في العودة الكاملة للسيادة على الجبل الذي يقدر عدد سكانه بـ ٤٠ ألف شخص.

وسيؤدي فتح الحدود بين اسبانيا والمستعمرة الى توجه سكان المستعمرة الى المراكز التجارية الاسبانية بدلا من المراكز الموجودة في مدينة طنجة المغربية مما يشكل منافسة قوية للسلع المغربية. ونحن وان كنا لا نهتم كثيرا لكون المستعمرة تابعة لبريطانيا او اسبانيا ولكن الذي يهمنا أكثر هو قضية المدينتين المغربيتين سبتة ومليلة المحتلتين من قبل اسبانيا، ولهذا على الحكومة المغربية توجيه جهودها نحو المطالبة باعادة هاتين المدينتين للسيادة المغربية اسوة بما حصل بين اسبانيا وبريطانيا حيث تعد العدة لاعادة فتح جبل طارق للسيادة الاسبانية.

راي دولي

المبادرة الأوروبية توأمة للكاتب الأمريكي

نقلت مصادر غربية مطلعة أن واشنطن تمارس ضغوطا شديدة لعرقلة أية جهود أوروبية ترمي الى تبني القمة الأوروبية القادمة المتوقع انعقادها في ايطاليا خلال شهر مارس القادم مبادرة سلام أوروبية تدعو الى إقامة دولة فلسطينية أو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية عملية سلام في المستقبل. ونتيجة لهذه الضغوط الأمريكية ابلغت أربع دول أوروبية ايطاليا مؤخرا بأنها ستعارض أية مبادرة أوروبية جديدة لحل النزاع العربي الإسرائيلي اذا جرى تقديمها في القمة دون التنسيق مع الولايات المتحدة. وهذه الدول هي: ألمانيا الغربية وبريطانيا وهولندا وبلجيكا. من ناحية أخرى أبلغت ادارة ريفان المسؤولين الايطاليين بأن طرح أية مبادرة أوروبية بمعزل عن الولايات المتحدة لن يكون لها تأثير فعال على مجريات الامور.

هذه هي الاعترافات الأمريكية والأوروبية حول المبادرة التي مازال البعض يحلم بها في عالمنا الإسلامي ويردون تكرها ويطالبون باستعمال صورها في مناسبة وغير مناسبة وكأنها العصا السحرية المطلوبة لحل النزاع. اننا نقدم هذه الاعترافات للنين مازالوا يتقون بجذوى المبادرات المستوردة كي يدركوا مثلنا ان أية مبادرة أوروبية بشأن مشكلة الشرق الاوسط لن تكون إلا توأمة غير شرعية للمبادرات الأمريكية التي أفرزتها مفاوضات كامب ديفيد. ولن تؤدي إلا الى مزيد من التنازلات من طرف واحد. فالأجدر بنا أن نستلهم مبادئنا من واقع تعاليم ديننا الخفيف التي لو عدنا إليها لوجدنا فيها كل مقومات السلم والحرب مع أعدائنا.

أبو قحافة

* محاكمة العصر

بدأت في مدينة نابولي الإيطالية في الاسبوع الماضي أكبر محاكمات العصر لأعضاء أخطر وأكبر عصابات الاجرام المنظم في ايطاليا والمتهم فيها زهاء ٧٠٠ شخص.

وقد وجهت لمعظمهم تهم تراوحت بين القتل وتجارة المخدرات، ومن بين المتهمين رجال كنيسة ورياضيين وفنانين ورؤساء جمعيات وأندية وعضو في البرلمان الاوروبي.. وسوف تتناول المحاكمة ٢٦٥ جريمة يدافع عن المتهمين فيها ٢٦١ محاميا، وهناك أكثر من مائة صحفي لتغطية اخبار المحاكمة التي هزت الرأي العام الايطالي.

ونحن هنا وإن كان لا يعنينا كثيرا أحوال المجتمع الايطالي وغيره من المجتمعات الغربية إلا أن اشارتنا لتلك المحاكمة تهدف الى تعريف أولئك المفتونين بالحضارة الغربية البراقة التي تخفي وراء بريقها سحابة سوداء كثيفة ترمي ظلالها على تلك المجتمعات وإلا بم نفس اشترك رجال الكنيسة والفن والرياضة والسياسة يمثل هذه العصابات الاجرامية التي تمارس القتل وتجارة المخدرات..؟

* أمريكا توقف شراء النفط

البتترول الخام الى ٥٠٠ مليون برميل بدلا من ٧٥٠ مليون بسبب تحسن الإمدادات والأسعار العالمية، وجاء هذا الاقتراح في مشروع الميزانية الذي قدمه ريفان لمجلس النواب الأمريكي.

وإذا تم تنفيذ اقتراح ريفان فإن الحكومة الأمريكية ستوقف عن شراء النفط من الدول المصدرة في نهاية ١٩٨٥ إذ سيبلغ الاحتياطي الاستراتيجي في ذلك الوقت ٥٠٠ مليون برميل. وهذا الاحتياطي من شأنه تأمين الاحتياجات الأمريكية من النفط



اقترح الرئيس الأمريكي ريفان ان تخفض الولايات المتحدة احتياطيها الاستراتيجي من

في حالة انقطاع الواردات البترولية.

واقترح ريفان يجيء متزامنا مع الخلل الذي أصاب منظمة الاوبك في مجال الانتاج والأسعار. وجدير بالذكر أن الخطة الأمريكية حول انشاء هذا الاحتياطي البترولي بدأ رسمها اثر الازمة البترولية العالمية التي تفجرت عقب حرب ١٩٧٣. وفي ظل الخطة الأمريكية الجديدة التي يحاول تنفيذها ريفان وجب على الدول المصدرة للنفط أن تتنبه للمخاطر المحدقة بها نتيجة السياسة الأمريكية الجديدة ولا بد من رسم خطط مواجهة للخطط الأمريكية.

ماذا عن الإسلام والمسلمين في كوريا

المسلمون في كوريا بحاجة ماسة الى القدوة الحسنة
من أبناء الدول الإسلامية



• مجموعة من مسلمي كوريا يؤدون فريضة الحج العام الفائت

لهذه الجامعة الأثر الكبير في نشر الإسلام في كوريا الجنوبية، ونشر الوعي بين المسلمين الكوريين، كما أنها ستعطي قناعة أكثر للشعب الكوري باهتمام الإسلام بالعلم.

٥ - المؤسسة الكورية الإسلامية للدعوة :
وتقوم بوضع الخطط لنشر الدين الإسلامي بين الكوريين.

الانشطة الإسلامية

١ - الحج :

يقوم الاتحاد بتنظيم رحلات للحج كل عام وقد وصل وفد مسلمي كوريا الأول للحج عام ١٩٧٧.

٢ - المنشورات الإسلامية :

يقوم الاتحاد بطبع سلسلة من المنشورات الإسلامية، للتنوعية كما أنه له مجلة إسلامية تسمى مجلة «كوريا اسلام هيرالد».

٣ - الفرائض والمناسبات :

يحاول كثير من المسلمين القريبين من المساجد الصلاة جماعة والصيام مع الافطار الجماعي، كما أنهم يقومون بالتجمع لصلاة التراويح والاحتفال بعيدي الفطر والأضحى.

٤ - المعارض الإسلامية :

يقوم الاتحاد باقامة معرض اسلامي في الفنون الإسلامية والقرآن الكريم في مدينة سيول.

٥ - الإعلام :

بالاضافة الى ما يصدره الاتحاد من نشرات ومجلات إسلامية فإنه يحاول استغلال التلفزيون لنشر الدعوة الإسلامية.

٦ - الانشطة الثقافية :

١ - الدروس الدائمة للقرآن والحديث للكبار والأطفال.

ب - تعليم اللغة العربية.

ج - المحاضرات الإسلامية العامة.

د - دروس خاصة للنساء.

ما يحتاجه المسلمون في كوريا الآن

ان المسلمين في كوريا لا يحتاجون للدعم المادي بقدر احتياجهم للدعم المعنوي والتشجيع الدائم من كل المسلمين، وخاصة التجار والسواح والوفود الرسمية التي تزور كوريا، فإن هؤلاء اذا تصرفوا تصرفاً يسيء للإسلام، فإنهم يكونون فتنة للمسلمين الجدد في كوريا، وذلك أنهم يشكلون القدوة فأذا رأوا من القدوة أي تصرف يسيء للإسلام، قد تترج عندهم الفتنة بهذا الدين، خاصة في بداية إسلامهم، فليتق المسلمون الله في دينهم، وليكونوا مثلاً للخير بأخلاقهم وسلوكهم وتمسكهم بدينهم، ولا يكونوا معاول هدم تهدم ما بناه قبلهم بجهد وعرق.

دخل الإسلام في كوريا عن طريق الجيش العثماني عام ١٩٥٥م، وبدأ بعض افراد الجيش العثماني بنشر الدعوة الإسلامية، وذلك لنا يحتمه الواجب على كل مسلم، فالرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بتبليغ هذا الدين ولو كان أحدنا يحفظ آية، وذلك بقوله ما معناه «بلغوا عني ولو آية»، وهذا هو الفرق بين الجيوش الإسلامية وغيرها من الجيوش التي لا تدخل بلاداً إلا وتعمل فيها الدمار بأنواعه.

ولا بد من القول: ان للأخوة الدعاء من ماليزيا الأثر الكبير باحتضان المسلمين في كوريا وتشجيعهم على المضي في طريق الإسلام، وذلك منذ عام ١٩٦٣ حيث زار الوفد الماليزي برئاسة رئيس البرلمان الحاج محمد نوح المجد المخيم الأول الذي أقامه الجنود الأتراك عام ١٩٥٥.

عدد المسلمين

في عام ١٩٧٤م كان عدد المسلمين ما يقارب الثلاثة آلاف مسلم، وفي عام ١٩٨٥ أصبح عددهم اثنين وثلاثين ألفاً، ومعدل دخول المسلمين كل سنة ما بين اربعة آلاف وخمسة

الآف فرد.

المؤسسات الإسلامية :

١ - اتحاد المسلمين الكوريين :

وهو الجمعية الإسلامية الوحيدة في كوريا، وقد تم تسجيله رسمياً في وزارة الثقافة والإعلام الحكومية. وللاتحاد الآن ثلاثة فروع في الداخل وفروع في الخارج.

٢ - مؤسسة الطلبة المسلمين :

وهي منتبقة من اتحاد المسلمين الكوريين، تقوم برعاية الطلبة المسلمين وتثقيفهم ببرامج خاصة.

٣ - مؤسسة الشباب المسلم :

ولها تقريبا نفس أهداف مؤسسة الطلبة المسلمين من رعاية الشباب، وتربيتهم تربية إسلامية وتعليمهم اللغة العربية والعادات الإسلامية، كما تقوم بعمل بعض الأنشطة.

٤ - الجامعة الإسلامية :

تم العمل بهذه الجامعة يوم ١٤ سبتمبر من عام ١٩٨٠ وقد تم بناؤها عام ١٩٨٢م، تحتوي على ثلاثة أقسام وتسعة أدارات، وكان عدد الطلاب حين افتتاحها ٣٢٠٠ طالب وسيكون

عودة السُّرُوجِ للعلاقات بين فرنسا وإسرائيل

توجهات السياسة العربية تسير باتجاه الصلح والاعتراف مع الكيان الصهيوني. ومصر وقعت (كسامب ديفيد) والأسواق العربية ملأى بالبيضاض الفرنسي من نقاج ودجاج وغيره، فاذن لا بأس من الغزل الصريح مع إسرائيل..

ولعل مما يساعد على هذا، ازدياد القل السياسي لفرنسا في لبنان، مما يؤهلها لورثة أمريكا هناك في المرحلة القادمة. بالإضافة إلى الصلة القوية لإسرائيل مع العديد من الدول الأفريقية في القارة السوداء التي تعشقها فرنسا لأسباب سياسية واقتصادية واستعمارية.

ولا شك أن التوجهات الجديدة للسياسة الفرنسية نحو تحسين العلاقات مع إسرائيل ذات دلالة سلبية بالنسبة للعالم العربي والإسلامي، ويجب على أهل الحل والعقد في عالمنا العربي والإسلامي أن ينظروا إليها بعناية بالغة ليوقفوها عند حدها لئلا تتجاوز مرحلة الخطر.. إذ لا يجب أن ننسى أيها السادة أن فرنسا بنت الكنيسة المكر، كانت أول من لم ينداء بابا روما في الحرب الصليبية وكان جيشها أول الجيوش التي عززت عالمنا الإسلامي في فلسطين..

ومن لم يقرأ التاريخ فليراجع تاريخ الحروب الصليبية وليعد قراءة المقال مرة أخرى.

أبو عمر الهاشمي



● بيير .. تعاون جديد

إلى المفكر الفرنسي الذي أسلم مؤخرًا (رجا جارودي) بأنه ضد اليهودية والسامية بعد نشره كتابه السياسي (ملف إسرائيل). ولو أن رجا جارودي هاجم رئيس الحكومة لما هوجم بهذا الشكل، ولكنه تعرض لإسرائيل فهوجم وحوكم. وتمت تبرئته بفضل الله.

وقد احتلت تصريحات (جاك شيراك) عمدة باريس الصفحات الأولى في الصحف الإسرائيلية، والتي تؤكد أن عهدًا جديدًا قد بدأ في العلاقات الفرنسية الإسرائيلية.. ومن المعروف أن فرنسا هي التي ساعدت إسرائيل على بناء مفاعل (ديمونا) النووي في صحراء النقب، كما كانت مصدر السلاح الرئيسي لها في الخمسينيات والستينيات. إلا أن حرب ٦٧ غيرت هذه العلاقة قليلاً وأصبحت تتميز بنوع من الجفاء. لكن النفوذ اليهودي كان واضحاً، وخاصة في نشاط الاستخبارات ومن أمثلة ذلك الاستيلاء على ستة قوارب حربية للعراق في ميناء (شيربورغ) الفرنسي، بالإضافة إلى العديد من أعمال العسك والاعتصام ضد القيادات الفلسطينية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تمت على الأرض الفرنسية وقيدت ضد مجهول! بل إن فرنسا الآن لا تتوانى عن إبداء رغبتها بالتعاون في مجال الطاقة النووية مع إسرائيل.. ويبدو أن هذه التوجهات الفرنسية هي ثمرة طويلة للمحاولات اليهودية المستميتة طوال السنوات السابقة لإعادة النفوذ إلى العلاقات الباردة.. من داخل فرنسا ومن خارج فرنسا..

فهل تناست فرنسا أن مصالحها مع العرب لا يمكن التفريط بها.. إن فرنسا تدرك ذلك، فصنفة القرن مع المملكة العربية السعودية لتزويدها بشبكة دفاعية من الصواريخ والتي تكلفت بلايين الدولارات لم يحف مذاها بعد، والرجل الذي توسط فيها وهو رجل الأعمال السوري الأصل (أكرم عجة) زوج ابنة (مصطفى طلاس) وزير الدفاع السوري الذي زوج ابنة العشرين ربيعاً للملياردير الستيني، قد قلده وزير الدفاع الفرنسي (شارل مرنو) أرفع وسام في فرنسا شخصياً نتيجة مسرته لانسام تلك الصنفة.. ولكن يبدو أن فرنسا تجد أن الوقت ملائم لإعادة هذه العلاقات وخاصة أن

تصف الصحف الإسرائيلية العلاقات الفرنسية الإسرائيلية التي رجعت وثيقة مرة أخرى بعد زيارة «شمعون بيريز» رئيس الوزراء الإسرائيلي، الأخيرة لأوروبا، بأنها (حب ضائع خلق من جديد). فما هي أسرار التحول الفرنسي إلى الجانب الإسرائيلي، وما هي دلائل المستقبل..

والحقيقة أن لليهود نفوذاً قوياً في فرنسا، ففي عهد جيسكار ديستان، والذي حاول أن يحافظ على علاقاته الممتازة مع العرب، كانت هناك (سيمون فيل) التي بقيت وزيرة مدة طويلة أباحت خلالها (الاجهاض) في فرنسا رغم أن أكثر الدول انحلالاً (وهي النوليات المتحدة الأمريكية) لا تفقه. ثم أصبحت بعد ذلك رئيسة للبرلمان الأوروبي رداً من الزمن، وهذه السيدة يهودية نموذجية.

وقد رافق صعود الاشتراكيين إلى الحكم ازدياد موجة العنصرية ضد المهاجرين المسلمين من الجزائر والتي برزت على شكل أعمال عنف وصغت إلى حد القتل في كثير من الحوادث، من بينها مقتل طفل جزائري صغير كان يحتفل بعيد الفطر المبارك في العام الماضي، ومقتل رجل أعمال جزائري كان في زيارة لفرنسا في أحد القطارات.. ولعله نتيجة لازدياد النفوذ اليهودي في فرنسا والذي يبدو أنه وصل الذروة في عهد حكومة ميتران.. وقد كان من أبرز هذه الدلائل المحاكمة العجيبة والانتهاك الشنيع الذي وجه



● ميتران .. تطهعات مريية

الارتباطات

الهندية الإسرائيلية

• الوثائق تكشف الدعم الحكومي الهندي لاسرائيل في مختلف المجالات

الى وزير خارجية اسرائيل
يهمني أن أبلغ معاليكم بقرار حكومة الهند الاعتراف
بحكومة اسرائيل اعتبارا من ١٨ سبتمبر من هذا العام

مع تحيات حكومة وشعب الهند الى حكومة وشعب
اسرائيل.
جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند - ١٧ سبتمبر

(رئيس وزراء الهند في اواسط الستينيات) وموراجي ديساي (رئيس وزراء الهند في اواخر السبعينيات) وغولزاري لال ناندا (رئيس وزراء الهند بالنيابة (اثر موت نهرو)، وغيرهم كثيرين. ان هذه المواقف لعبت دورا كبيرا في اقامة روابط متينة من الصداقة والتفهم والتعاون بين الهند واسرائيل.

العلاقات بعد الاستقلال

بعد قيام دولة اسرائيل بثلاثة اشهر اي في اغسطس ١٩٤٨ أعلن رئيس وزراء الهند نهرو في البرلمان ان حكومة الهند توافق على ان دولة اسرائيل مستقرة تماما كما ادل ببيانين آخرين مماثلين احدهما في شهر مارس ١٩٤٩ والاخر في فبراير ١٩٥٠. وقد تم الاعتراف باسرائيل كما يلي:

«قررت حكومة الهند الاعتراف باسرائيل فقد وجدت دولة اسرائيل منذ عامين ولا مجال للشك في انها ستبقى. ان الهند واسرائيل كانتا تتعاونان بشكل وثيق خلافا هذين العامين.

وبعد ان اعترفت الهند باسرائيل، اقامت الاخيرة قنصلية لها في بومباي، وكانت هذه القنصلية تقوم بشكل عملي بجميع صلاحيات السفارة، وكانت مركزا للمخابرات الاسرائيلية ولنشاطاتها العسكرية والسياسية في جنوب اسيا. لقد اوضحت بومباي مركزا مفضلا لقضاء العطلات لدى العرب، ولذلك نالت نشاطات اسرائيل في السنوات الاخيرة في هذه المدينة توسعا ملحوظا، ومن اهم اهداف هذه النشاطات مراقبة الشخصيات السياسية البارزة والفعالة في العالم العربي.

وبينما تبدو القنصلية في بومباي قليلة الاهمية نجدها في الواقع تلعب دورا مهما، اهم من دور كثير من السفارات. ولقد اعترف بذلك القنصل العام الاسرائيلي

الاتحاد الصهيوني في جنوب افريقيا للدعاية للقضية الصهيونية في الهند وقابل غاندي ونهرو والسيدة نيدو و خان عبدالغفار خان وغيرهم من زعماء المؤتمر الوطني الهندي. وعاد اولسفانغر الى فلسطين في نوفمبر ١٩٣٦.

وفي عام ١٩٣٨ اصدرت الجماعة اليهودية في بومباي صحيفة نصف اسبوعية اسمها «نو جيوش ادفوكات» ورئيس تحريرها ا. شوبيت الذي كان يتولى في نفس الوقت ادارة الاموال الصهيونية. وفي عام ١٩٣٩ وبناء على اقتراح شوبيت والحاحه ارسلت الوكالة اليهودية (القسم السياسي) احد الكتاب من تل ابيب الى الهند حيث قابل غاندي بتاريخ ٢٢ مارس، (واسم هذا الرسول جوزيف ندوي) ليشرح له مطالب الحركة الصهيونية من اجل اسرائيل.

وهنا اتصال آخر مهم جرى عام ١٩٤٧ عندما زار وفد من اليهود الهند، ومعظمهم من اساتذة الجامعة العبرية، زاروا غاندي لاجراء محادثات سرية معه.

ومن اليهود البارزين الذين اثروا في تفكير غاندي بزخة الشخصي الذي كتب سيرته، واسم بويس فيشر.

وهكذا لم تبقي مواقف غاندي المؤيدة للصهيونية محصورة في شخصه فقط، بل انتقلت الى جيل بأكمله من قادة المستقبل السياسيين في الهند الذين تدرّبوا على يديه. ومن بينهم موتي لال نهرو وابنه جواهر لال نهرو (أول رئيس وزراء في الهند) والسردار لال بباي باتل (أول وزير داخلية في الهند) ونائب رئيس الوزراء لال بهادور شاستري

بهذه البرقية المنشورة اعلاه بدأت الهند علاقاتها الرسمية باسرائيل وكانت هناك صلات قبلها بين موهانداس كراماشاند غاندي وبين الصهاينة اليهود بدأت هذه الصلات عام ١٨٩٣، في جنوب افريقيا عندما كان يعيش غاندي في جنوب افريقيا منذ سنة ١٨٩٣ وحتى ١٩١٤. وكان من اعز اصدقائه خلال هذه الفترة صهيوني انجليزي اسمه ه. س. ل بولاك يعمل في صحيفة «ترانسفال كريتيك» احدي صحف جوهانسبرغ. وقد اصبح هذا الصحفي اليد اليمنى لغاندي ونهب الى السجن معه لفترة قصيرة عام ١٩١٣ م.

اما الشخص الآخر فكان هرمان كولنباك وهو ايضا من اصل ليتواني واحد المتحمسين للصهيونية، وعندما بدأ غاندي حركة نضاله في غير عنف ضد الحكم البريطاني في الهند، كان لكولنباك نشاط واسع فيها. وهناك يهودي بريطاني آخر اسمه ل. و. ريتش كان كاتباً في مكتب غاندي للمحاماة، ثم اصبح امين سر الجماعة الهندية البريطانية في جنوب افريقيا وهي التي اسسها غاندي عام ١٩٠٦ في انكلترا. ويهودي آخر مولود في ليتوانيا اسمه سونجاتليس، كان امين السر لغاندي حينما كان شابا في السادسة عشرة من عمره.

وقد نقلت صحيفة «الجيويو يش كرونكل» عام ١٩١٣ عن غاندي قوله «كنت في جنوب افريقيا محاطا باليهود». فهذه الصداقات الحميمة اثرت في تفكير غاندي بحيث اصبح يتحدث عن الهند المستقلة موطناً للهندوس والبارسيين واليهود والمسلمين.

وفي شهر اغسطس من عام ١٩٣٦ م وصل الى بومباي عمانوئيل اولسفانغر، احد موظفي

• اعترفت الهند باسرائيل بعد قيامها بثلاثة أشهر

عام ١٩٦٢ حين قال «لم تكتف الهند بالاعتراف بإسرائيل ولكنها في الواقع اعترفت بشرعيتها في نفس الوقت».

الكتمان والتستر الهندي

أما من جانب الحكومة الهندية فهي تحاول أن تستر هذا التعاون وهذه الصداقة مع إسرائيل عن العالم العربي وقد نجحت في ذلك إلى حد بعيد. وقد فضح هذه الازدواجية هـ. ف. كامات عندما أعلن في البرلمان الهندي بتاريخ ١٧ أبريل ١٩٦٤ «أن سياسة الهند بشأن العرب ليست مبنية على الحب والإخلاص لهم وإنما على مصالح سياسة هدفها خيانة العرب».

وأحد الحجج التي يستعملها الهنود للتأثير في الرأي العام العربي هي مقارنة إنشاء إسرائيل بإنشاء باكستان وقد نجح نهرو في هذه الناحية مع الكولونيل جمال عبدالناصر في مصر، الذي برز منذ عام ١٩٥٣ كزعيم للقومية العربية، وقد وقع عدد كبير من الزعماء العرب ضحايا للدعاية الهندية ولم يقدروا أن باكستان تشكلت في الواقع كوطن للمسلمين في الهند في المناطق ذات الأغلبية الإسلامية في الهند البريطانية آنذاك، كما أنها وجدت بالاتفاق بين السكان المحليين ولم يأت إليها مسلم واحد من خارجها. وهذا يناقض ما وقع في إسرائيل فقد وجدت ليهود من جنسيات مختلفة يعيشون في أماكن بعيدة في أنحاء العالم، هؤلاء اليهود الذين لا تربطهم أية علاقات مهما كانت بفلسطين.

وقد وجدت إسرائيل رغم المعارضة القوية من أهل البلاد الأصليين وبعد طرد هؤلاء السكان من بلادهم.

الدعم الهندي لإسرائيل في المحافل الدولية

لقد دعمت الهند دولة إسرائيل على المستوى

● معظم المخابرات التي تجمع من العالم

العربي لصالح إسرائيل يقوم بها هنود غير مسلمين

زارها عام ١٩٦٥ أحد السكرتيريين البرلمانيين البارزين وهو بانجهازاري كما زار موشي دايان الهند عام ١٩٧٧ بناء على دعوة من قبل رئيس الوزراء ديساي ووزير الخارجية فايبي، وقد بقيت هذه الزيارة سرية مدة ثلاث سنوات بناء على الحاح مدير المخابرات الهندية جون لوبو، ثم تبعتها زيارتان لدايان للهند عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩.

ولقد ذهب رئيس وزراء الهند عام ١٩٧٧ إلى لندن لحضور مؤتمر رؤساء وزارات الكومنولث وهناك اجتمع بوزير خارجية إسرائيل ويزمان وتباحث معه في تحسين العلاقات الهندية الإسرائيلية.

كما زار وفد إسرائيلي جامو وكشمير اللتين تحتلها الهند في سبتمبر ١٩٨٢ وعقد مباحثات مع المسؤولين هناك، وزار الدكتور سوبرا مانيام سوامي، الأمين العام لحزب جاناتا في الهند، إسرائيل لمدة خمسة أيام بناء على دعوة شخصية من رئيس وزرائها بيغن، وما عاد الدكتور سوامي إلى الهند كتب مقالا عن العلاقات الهندية الإسرائيلية ويقول عن رئيس الوزراء نهرو أنه «تضرع للاعتراف بإسرائيل ولكنه كان يقوم بلعبة مزدوجة، فهو بينما يؤكد على دعمه لإسرائيل بشكل مستور كان يفضحهم في العلن».

ويرى سوامي أن على الهند أن تعلن وبشكل رسمي ما هو مستور وسري في سياستها. ومن بين السياسيين البارزين الهنود الذين زاروا إسرائيل جايا باركش نارايان وإشاريا كير بالاني ورام موهار لوهيا وجورج فرناندس ونهرو داندواوت.

تبادل المخابرات

هالك تعاون وثيق بين الهند وإسرائيل في مجال المخابرات السرية خاصة حول العربي والإسلامي. ومعظم المخابرات التي تجمع من العالم العربي لصالح إسرائيل يقوم بها هنود غير مسلمين بعضهم من أصحاب المراكز الحساسة في الدول العربية. والأمثلة التالية تبرز التعاون الهندي الإسرائيلي القائم منذ زمن طويل بين رجال المخابرات في البلدين.

ففي أبريل عام ١٩٦٣ قبل الحرب بين الهند وباكستان بعامين زار الجنرال الإسرائيلي دافيد شلتيميل الهند لإجراء مباحثات مع القائد العام للجيش الهندي ج. ن. شوبري وقد أدت هذه المباحثات إلى اتفاق عسكري سري بين البلدين لتبادل المعلومات والمخابرات ولتزويد الهند بالأسلحة الإسرائيلية ولتدريب أفراد الجيش الهندي في

الحكومي في المحافل الدولية. ففي عام ١٩٥٥ أراد رئيس وزراء الهند نهرو دعوة إسرائيل إلى مؤتمر باندونغ.

كما عرضت السيدة فيجاي لكشمي بانديت، وهي أخت نهرو وممثلة الهند في الأمم المتحدة إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل وتبادل السفراء، وقد أعلن نك أبا إيبان عام ١٩٦٦ وزير خارجية إسرائيل، وقام وزير خارجية إسرائيل حينذاك والتر ايتان بالذهاب إلى دلهي عام ١٩٥٢ واجتمع عدة مرات مع رئيس الوزراء نهرو ومع غيره من كبار المسؤولين.

وفي نفس الوقت الذي هاجمت فيه إسرائيل مصر عام ١٩٥٦ كان وزير خارجيتها (إسرائيل) موشي شاريت يجتمع مطولا مع رئيس وزراء الهند نهرو في مكتبه الجديد في دلهي. وقد بقيت هذه الزيارة سرية لعدة سنوات ولم يعرفها إلا القليلون. وكان الاجتماع التالي على مستوى عالٍ لنهرو مع الإسرائيليين عام ١٩٦٠.

حينما تباحث مع أبا إيبان في واشنطن. وحينما كانت السيدة انديرا غاندي وزيرة للإعلام والإذاعة في أوائل الستينيات زارت الجامعة اليهودية في التام (ماساشوسيتس - الولايات المتحدة الأمريكية) وقالت لو أن أباهما نهرو بقي حيا لكان بالتأكيد قد اعترف بإسرائيل اعترافا كاملا. وقد قام فيما بعد، بناء على تعليمات السيدة غاندي، السيد باتاب هيرامان والسيد ثاكور راغوناتان وهما من السكرتيريين البرلمانيين لحزب المؤتمر الحاكم، بزيارة إسرائيل عام ١٩٦٣ وكذلك



مدينة بومباي المركز الرئيسي للنشاط اليهودي

اسرائيل. وخلال حرب ١٩٦٥ بين الهند وباكستان قدمت الموساد، وهو جهاز المخابرات الاسرائيلي، معلومات ذات أهمية حيوية عن باكستان الى الهند. وقام رئيس المخابرات الاسرائيلية الحربية بزيارة الهند على الاقل ثلاث مرات فيما بين ١٩٦٥ و ١٩٧١ بناء على دعوة من الحكومة الهندية، وعقد اجتماعات مع وزير الدفاع الهندي ومع كبار المسؤولين في وزارة الدفاع لدعم المعلومات عن امكانيات باكستان الدفاعية وعن الوضع السياسي في باكستان الشرقية (بنغلاديش الحالية). وتفيد التقارير بأن رجال المخابرات الاسرائيليين كانوا حاضرين في عدد لا يحصى من المناسبات في معسكرات اسرى الحرب في الهند بين ١٩٧١ - ١٩٧٤، عندما كان افراد الجيش الباكستاني يستجوبون بعد سقوط دكا عام ١٩٧١ (ديسمبر).

وعندما كان الجيش الباكستاني على ابواب اكنور في طريقه الى مدينة جامو عام ١٩٦٥ اثناء الحرب الباكستانية الهندية - بعد تراجع الجيش الهندي في قطاع شومب جوريان - بعثت اسرائيل بمستشاريها وبأسلحتها الى الهند - ومن بين هؤلاء المستشارين الكولونيل زفي الذي كان موجودا في مؤخرة الجيش الهندي لیساعد في استعمال القذائف الاسرائيلية المضادة للمدركات بهدف ايقاف التقدم الباكستاني.

وفي عام ١٩٧١ وخلال ازمة بنغلاديش، ساعدت اسرائيل الهند بتزويد الهنود بالمعلومات عن باكستان من باكستان الشرقية والجيش الهندي على حرب العصابات والتخريب وبمساعدة الهند من خلال وسائل الاعلام التي يسيطر عليها الصهاينة في العالم وخاصة في الغرب وبالمساعدة في تهيئة وتنفيذ الخطة للغزو الهندي لشرق باكستان والقيام بنشاطات ارهابية خلال ازمة بنغلاديش.

وقد تضاعف التعاون بين الهند واسرائيل اضعافا كثيرة منذ عام ١٩٧١ ويمكن ان نعرف هذا التعاون من المؤامرات المستمرة ضد باكستان واذا دعا الدعايات المشوهة عنها وعن مشترياتها للأسلحة وعن برنامجها النووي السلمي، مع التأكيد في الصحافة الغربية على نشاطات لا أهمية لها في باكستان يقوم بها اناس مجهولون سياسيا.

التعاون العسكري

ارسل نهرهو عام ١٩٦٢ خطابا الى اسرائيل اثر مناوشات الحدود بين الهند والصين يطلب

فيه اسلحة اسرائيلية فارسلت له اسرائيل حمولة باخرة من الاسلحة تشمل مدافع من عيار ٨٠ م م و ١٢٠ م م ومدافع مورتير. وفي ابريل من عام ١٩٦٣ ردا على زيارة الجنرال



• جواهر لال نهرو

الاسرائيلي شالتيبيل للهند، قام وزير الدولة الهندي لشئون الدفاع بزيارة اسرائيل، وقد تبع هذه الزيارة تعيين كولونيل هندي في الجيش في مدينة حيفا هو م. م. سدي لمراقبة وتأمين شحن الاسلحة الاسرائيلية الى الهند. لقد انكرت الحكومة الهندية في بادئ الامر تعيين هذا الكولونيل ولكن صحيفة «اليوم» اليومية البيروتية كذبت الحكومة الهندية بنشرها صورة عن الخطاب السري للجيش الهندي الذي يقرر التعيين السري. ولتقوية التعاون العسكري بين اسرائيل والهند عينت الهند اثنين من كبار الضباط من اصل يهودي في وزارة الدفاع وهما الاميرال بنجامين سامسون والكابتن ر. س. دافيد. وقد علقت صحيفة «الهدف» العربية ذات التأثير الواسع في افتتاحيتها على هذا التعيين بقولها:

«تستمر البعثات الدبلوماسية والحكومة الهندية في انكار التقارير عن التعاون العسكري الاسرائيلي الهندي. والواقع ان هذا التعاون موجود بين الهند واسرائيل ويمكن اثباته من وثائق وزارة الدفاع الهندية بنفسها. وبناء على هذه الوثائق حصلت الهند حتى عام ١٩٦٣ من اسرائيل على مئة الف قنبلة متفجرة وعلى كميات كبيرة من السلاح الخفيف والذخيرة. كما افادت تقارير اخرى عن شراء رشاشات اسرائيلية من قبل الهند

بكميات كبيرة. وغني عن الذكر ان هذه المشتريات الهندية الكبيرة من الاسلحة الاسرائيلية يدعم الاقتصاد الاسرائيلي وصناعة السلاح في اسرائيل وهذه الزيادة في صناعة السلاح الاسرائيلية تمكن اسرائيل من استمرار احتلالها ومن اخضاع العرب. وهناك وثيقة سرية بتوقيع البريغادير س. ن انيتا مؤرخة في ١ ابريل ١٩٦٣ تجدر الإشارة إليها. وهذه الوثيقة تقدم قائمة تجهيزات عسكرية مقدمة الى الهند من الولايات المتحدة الاميركية ومن المملكة المتحدة ومن استراليا ومن اسرائيل.

واستنادا الى هذه الوثيقة فقد زودت اسرائيل الهند بحوالي مئة الف قنبلة مورتير شديدة الانفجار وبخمسين مدفع مورتير وقد جرى تسليم هذه المعدات من قبل اسرائيل بعد مباحثات عسكرية جرت في يناير ١٩٦٣ ويظهر ان هذه المحادثات قادت الى اتفاق دفاعي بين البلدين كما يظهر من المعدات التي زودت بها اسرائيل الهند خلال ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاقية.

وقد شاركت اسرائيل اواخر عام ١٩٦٣ في تدريبات مشتركة مع الهند، وقدمت اسرائيل خلال الحرب الهندية الباكستانية قذائف مضادة للدروع وغيرها من الاعدة الى الهند، بالإضافة الى اخصائيين يدرّبون الهنود على استعمال هذه الاسلحة.

وعلى اثر تهريب عدد من الزوارق الحربية من المرافئ الفرنسية على ايدي عملاء اسرائيليين فرض الجنرال ديغول حظرا كاملا على تصدير تجهيزات حربية فرنسية الى اسرائيل، ولكن تتلاقى اسرائيل هذا الحظر، الذي يمكن ان يكون شديد التأثير على قواتها، زار الجنرال اريك شارون الهند في يوليو ١٩٦٧ للحصول على قطع غيار وتجهيزات لطائرات «ميستر» و «اوربجان» الاسرائيليتين ولدبابات م اكس ١٢ لان الهند كانت تستعمل نفس الطراز من الاسلحة وقد بادرت الى تقديم قطع الغيار اللازمة الى اسرائيل لابقاء الطيران والدبابات الاسرائيلية فعالة ضد العرب. وهذه الصفقة تمت خلال شهر من الهجوم الاسرائيلي على مصر وسوريا والاردن عام ١٩٦٧. وقد تظاهرت الهند بادعاء انها مع العرب بينما كانت تقوي اسرائيل عسكريا.

وبعد حرب ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل، انتدبت الهند ضابطا في جيشها هو الميجر رانجيت سينغ لينهب الى اسرائيل ويدرس الخطة التي استعملتها في حربها مع العرب. وتتابعت الاتصالات حول هذا الموضوع وفي مايو ١٩٧٠ زارت بعثة من سلاح الجو الهندي ومن كبار الضباط فيه اسرائيل. كما زار الجنرال الاسرائيلي هود الهند في الاعوام ١٩٦٩ و ١٩٧٠ و ١٩٧١.

يتبع في العدد القادم

• في حرب ١٩٦٧ كانت الهند تقدم قطع الغيار لاسرائيل بينما تتظاهر بالوقوف الى جانب العرب

المجتمع

قسمة اشتراك

جديد

تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد نسخة - ولدة من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب :-

نقداً شيك رقم مسحوب على

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :-

..... / الاسم
..... / العنوان
.....
..... / هاتف
..... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

.....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :	
رقم المشترك	إيصال رقم بتاريخ / / ١٩ م
رقم البلد	أول عدد يصل للمشارك رقم (تاريخه / / ١٩ م)
	آخر عدد رقم ()
ملاحظات : توقيع مسئول الاشتراكات	
.....	

ملاحظات للمشارك :



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير - الدول العربية ١٢ ديناراً - الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت - مجلة المجتمع - قسم الاشتراكات - ص.ب ٤٨٥٠ - الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤٦٨٠ (قسم الاشتراكات)

سُرْكَانَ السجائر العالمية :

يَجِبُ أَنْ نوقف محاولات
مَحَارِبَةِ التَّدخين

في العالم الثالث

اعداد : د. محمد علي البار

- أمراض القلب زادت في العالم الثالث بسبب التدخين
- الولادات المشوهة خلقياً كثرت بسبب التدخين.

عزيمي القاري

نمابع في هذا العدد الحلقة الأخيرة من
التدخين في العالم الثالث وتبين فيها الأمراض
التي تصيب الإنسان من جراء هذه العادة
السنية والمميتة في كثير من الأحيان :

ان اضرار التدخين تتركز في ثلاث مواد
رئيسية هي:

- ١ - القطران : وهو المسئول عن امراض الرئة
وانواع السرطانات المختلفة.
 - ٢ - النيكوتين : وهو المسئول اساسا عن ادمان
السجائر وعن امراض القلب والشرابين.
 - ٣ - غاز اول اكسيد الكربون وهو المسئول مع
النيكوتين عن امراض القلب والشرابين.
- وقد استطاعت شركات السجائر التحكم في
كمية القطران وكمية النيكوتين الموجودة في
السجائر وامكن تخفيض هذه الكمية الى نصف
او ثلث ما كانت عليه في السابق الا ان كمية
اول اكسيد الكربون من الصعب التحكم فيها
وتتراوح ما بين ١ الى ٥ بالمائة من السيارة .
وتبع انخفاض كمية القطران انخفاضاً في
احتمال الإصابة بامراض الرئة والسرطان ..
ولم تنخفض امراض القلب رغم خفض كمية
النيكوتين ربما لان المدخن يشفط كمية اكبر
من الدخان فيؤدي الى اخذ كمية مساوية لما
كان يأخذ من قبل من النيكوتين .

موقف شركات التدخين من منظمة
الصحة العالمية

وللاسف نرى شركات السجائر تضطر
للرضوخ للقوانين في البلاد الغربية بينما لا
تتورع عن بيع كميات مضاعفة من السموم

كمية القطران والنيكوتين في السجائر
الموجودة في البلاد النامية

تقول المصادر الطبية ان كمية القطران Tay
والنيكوتين في السجائر الموجودة في الدول
الغربية قد خفضت بموجب قوانين اصدرتها
تلك الدول ولم يعد يسمح لاي شركة بان تنتج
سجائر تحتوي على اكثر من واحد ميلجرام من
النيكوتين و ١٥ ميلجراما من القطران ..
ومعظم الشركات في الغرب تنتج سجائر فيها
كمية اقل من هذه الكمية المحددة .

وتقوم هذه الشركات نفسها وبنفس الاسم
بتصدير سجائر تحتوي على اثنين لثلاثة
ميلجرامات من النيكوتين و ٢٠ الى ٣٠
ميلجراما من القطران ..

وينكر تقرير الكلية الملكية «الصحة او
التدخين» (١) عام ١٩٨٣ جدولا باسماء بعض
انواع السجائر «كنت» تحتوي على ١٣
ميلجراما من القطران في بريطانيا بينما
تحتوي سجائر كنت Kent في الفيليبين على ٣٣
ميلجراما .. وتحتوي سجائر مالبرو على ١٥
ميلجراما من القطران في المملكة المتحدة
(بريطانيا) بينما تحتوي مثيلاتها من نوع
مالبرو على ٢٥ ميلجراما من القطران في
الفيليبين وقس على ذلك مختلف انواع السجائر
الشهيرة .

لدول العالم الثالث لعدم وجود رقابة قوية من
تلك الدول .

وهو موقف لا اخلاقي اتصفت به على الدوام
الشركات الغربية . ومما يبرز هذا الموقف
اللااخلاقي لهذه الشركات ما نكره تقرير
الكلية الملكية للاطباء «الصحة او التدخين»
عام ١٩٨٣ (صفحة ٩٢) من ان شركات
السجائر اجتمعت للحيلولة دون تنفيذ توصيات
المؤتمر العالمي الرابع عن التدخين والصحة
والمنعقد عام ١٩٧٩ باشراف منظمة الصحة
العالمية . وقد جاء في اجتماع شركات السجائر
العالمية الاهداف التالية :

- ١ - يجب ان نوقف المحاولات الهادفة الى
محاربة التدخين في العالم الثالث .
- ٢ - يجب ان نخفي حكومات دول العالم
الثالث بوسائلنا الخاصة على اتخاذ مواقف
تسمح لنا بالتوسع في تجارة التبغ ومواجهة
كل ما يقف عائقا ضد اهدافنا .
- ٣ - ينبغي ان نحاول التأثير على رجال
منظمات الامم المتحدة مثل منظمة الزراعة
والتغذية العالمية F.A.O لتقف في صف التبغ لا
ضده .

٤ - يجب زحزحة موقف منظمة الصحة
العالمية WHO من موقفها الحالي والمعادي
للتبغ الى موقف من وحيادي .

وهذه الاهداف التي حددتها شركات التبغ
العالمية كما ينقلها تقرير الكلية الملكية
للاطباء «الصحة او التدخين» لعام ١٩٨٣
توضح الى اي مدى انحدرت اليه شركات التبغ
الغربية في سعيها لنشر سموم التبغ في العالم
الثالث جريا وراء تحقيق مزيد من الارباح
واستخدامها لتحقيق ذلك كل الوسائل غير
الاخلاقية .

ولا يستغرب ذلك فاساس النظام الرأسمالي
الغربي الذي يسيطر عليه اليهود هو تحقيق
الربح بأي وسيلة كانت .. واذا كانت بريطانيا
العظمى قد خاضت حربا شرسة ضد شعب
الصين (عام ١٩٣٩ الى ١٩٤٢م) من اجل نشر
الافيون وبموافقة مجلس العموم واللوردات
بالاجماع ما عدا صوت واحد معارض هو صوت
جلادستون .. فان قيام ملكة بريطانيا الحالية
اليزابيث الثانية باعطاء جائزة التصدير الى
شركة روثمان للسجائر عام ١٩٨٣ يمثل نفس
الاتجاه السائد في الغرب .. وهو تحقيق اكبر
قدر من الارباح ولو ادى ذلك الى وفاة الملايين
وتعاستهم وشقائهم ..

أمراض التبغ في العالم الثالث

رغم ان العالم الثالث بدأ تقليد الغرب في
التدخين في فترة متاخرة نسبيا، الا ان اضرار
التبغ بدأت في الظهور في الفترة الاخيرة بصورة
مرعبة حقا . ويقول تقرير منظمة الصحة
العالمية كما تنقله عنه الكلية الملكية للاطباء
في كتابها «الصحة او التدخين» ان التقارير

• شركات التبغ تضطر للرضوخ للقوانين في البلاد الغربية وتخفض من كمية السجائر.

ولا شك أنك سيزيد من الإعباء الملقاة على عاتق دول العالم الثالث ويواجهها بخطر ماحق لم تستطع الدول الغنية والمتقدمة تكنولوجيا في الغرب التغلب عليه رغم امكانياتها الهائلة.

ان خطر التدخين في العالم الثالث هو اعظم الاخطار الصحية التي عليه أن يواجهها.. منذ هذه اللحظة.. لان كل يوم يمضي يزداد فيه عدد الذين سيلاقون حتفهم نتيجة التدخين كما سيزداد فيه عدد الذين سيصابون بأمراض وبيلة زيادة مرعبة.

ويقول الدكتور فيمي بيرس Femi Pearce في المؤتمر العالمي الخامس لمكافحة التدخين والمنعقد في كندا في وينيج: «ان استهلاك خمس سجائر فقط في بنجلاديش يحرم أسرة متوسطة الدخل هناك من ٦٥٪ من ثمن الغذاء أو ما يعادل ٣٠٠ كالوري وإذا علمنا أن معظم الأسر هناك لا يزيد نصيب الفرد فيها عن ٢٠٠٠ كالوري فقط لعلمنا أن التدخين خمس سجائر فقط يؤدي إلى سوء التغذية فكيف بتدخين عشرين سجارة يومياً» (١).

أما الدكتورة ماري أشلي (٢) فقد ذكرت أن خطر احتمال الإصابة بسرطان الرئة لدى النساء يتضاعف ٢٩ ضعفاً إذا كانت المرأة تدخن بشراهة (أكثر من ٢٥ سجارة يومياً) وتستعمل حبوب منع الحمل في آن واحد.

وإذا كان تدخين السجائر يقتل في كل عام أكثر من مائة ألف شخص في بريطانيا (٣) وأكثر من ١٤٠.٠٠٠ شخص في ألمانيا الغربية (٤) وقراية ٢٥٠.٠٠٠ شخص في الولايات المتحدة (٥) فإننا لا نستغرب بعد ذلك أن تقرر منظمة الصحة العالمية أن الوفيات الناتجة عن التدخين تزيد عن المليون في العالم (٦).

وإذا كان السناتور روبرت كندي قد صرح عام ١٩٦٧ كما نقله عنه اللانست (٧) (٧ يناير ١٩٨٣) بأن شركات السجائر تنشر الموت في العالم من أجل مكاسبها المادية البحتة.. فإن الموقف الآن أشد خطورة عما كان عليه عام ١٩٦٧ بالنسبة للعالم الثالث حيث تضاعفت مبيعات السجائر منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا.

ان اصحاب شركات السجائر كما تقول عنهم اللانست LANCET (٧ يناير ١٩٨٣) يقومون باعادة تجارة الرق في صورة جديدة.. وذلك باستعبادهم شعوب العالم الثالث بمادة النيكوتين وجني مئات الملايين من الدولارات سنوياً كأرباح صافية من وراء هذه التجارة (الدنيئة).

وهو أكثر السرطانات انتشاراً في مصر يرجع سببه إلى البلهارسيا والتدخين.. وقد وجد ان المدخنين يزيد كثيراً من احتمال التحول السرطاني في المثانة المصابة بالبلهارسيا (٨). وقد زادت الامراض الناتجة عن التدخين في الجهاز التنفسي (من غير السرطان) زيادة كبيرة وتوضح ذلك تقارير طبية قادمة من الهند وسنغافورة ونيبال (٩).

أما امراض القلب فقد زادت في بلاد العالم الثالث زيادة كبيرة بسبب التدخين ويؤكد ذلك التقارير الطبية من الهند والصين.

وكنك ازادت مضاعفات التدخين مع الحمل ويؤكد ذلك التقارير الطبية من العالم الثالث عن ولادة اطفال ناقصي الوزن ومصابين بالتشوهات الخلقية.

وتقول التقارير أن البيري أو البيدي الذي يستخدم في الهند بصورة خاصة، (هو عبارة عن تبغ محلي ملفوف بأوراق الاشجار)، يحتوي على كمية أكبر من القطران والنيكوتين وغاز اول اوكسيد الكربون.. وخاصة أنه يتطلب لبقاء السجارة مشتعلة أن يشفطها المدخن كل دقيقة أو دقيقتين (كتاب الصحة أو التدخين).

أما عادة استخدام الشوتا CHUTTA وهي عادة غريبة حيث يدخل الجزء المشتعل من التبغ إلى داخل الفم فيؤدي إلى مزيد من سرطانات الفم والبلعوم والمريء (كتاب الصحة أو التدخين).

وأما مضع التبغ مع اضافة العطور (حجر يحتوي على بيكرينات الصوديوم) أو اضافة الرماد أو اضافة الجير فكل ذلك يؤدي إلى زيادة امتصاص النيكوتين من الغشاء المخاطي للفم بحيث يصل إلى نسبة امتصاص عالية جداً تتراوح ما بين ٩٠ إلى ١٠٠٪ (الدكتور كمال الدين حسين الطاهر في كتابه السجائر والتمباك والصحة) ويؤدي استخدام التبغ بطريقة المضع (الشفة أو المضغة أو السعوط) إلى زيادة الإصابة بسرطان الفم واللسان والشفة والبلعوم والمريء. (كتاب الصحة أو التدخين وكتاب جراحة الرأس والعنق تأليف الدكتور فؤاد زهران عدنان جمجوم ومحمد عيد).

ولا يواجه العالم الثالث خطر التدخين فحسب وإنما يضاف هذا الخطر لمخاطر الامراض الوبائية وسوء التغذية.

الحديثة في الهند توضح أن المدخنين يواجهون خطر الإصابة بسرطان الرئة بنسبة ٨٦٠٪ بالمقارنة مع غير المدخنين. أما في هونج كونج فإن نسبة الإصابة بسرطان الرئة زادت زيادة مريعة لدى الرجال والنساء.. بحيث أصبحت الإصابة بسرطان الرئة في النساء في هونج كونج هي الأولى في العالم.. وتضاعف حدوث سرطان الرئة في الصين بين الرجال والنساء فيما بين عام ١٩٦٣ وعام ١٩٧٥ نتيجة التدخين. وفي قبائل البانتو في جنوب افريقيا ارتفعت نسبة سرطان الرئة بين الذكور بحيث وصلت إلى أن جعلتها تأتي مباشرة بعد الولايات المتحدة الأمريكية وتتفوق في ذلك على بريطانيا نفسها (١٠).

أما سرطان المريء فهو أكثر انتشاراً في العالم الثالث عنه في الغرب.. ويعزى ذلك إلى أسباب عدة أهمها مضع التبغ. وقد ثبتت هذه العلاقة بين التبغ وسرطان المريء في كل من الهند وسريلانكا (سيلان سابقاً) وجنوب افريقيا.. ويعتبر سرطان المريء في السود في مدينة دربان في جنوب افريقيا وفي زيمبابوي يمثل أعلى نسبة في العالم بعد التركستان الغربية في الاتحاد السوفيتي (١١).

وتقول الابحاث من مصر أن سرطان المثانة



رئتا واحد من المدمنين على التدخين

(١٠) د. كمال الدين حسين الطاهر: «السجائر والتمباك والصحة».

(١١) كتاب الكلية الملكية للأطباء «الصحة أو التدخين» ومجلة اللانست مجلد ١ لعام ١٩٨٤ صفحة ٢٣.

(١٢) مجلد رقم ١ لعام ١٩٨٤ صفحة ٢٣

(٨) كتاب الكلية الملكية للأطباء «الصحة أو التدخين» عام ١٩٨٣.

(٩) صحيفة عرب نيوز نقلت عن وكالات الأنباء في

١٩٨٤/٢/٢٥.

(١) صفحة ٩٩.

(٢) كتاب الكلية الملكية للأطباء «الصحة أو التدخين» ومجلة اللانست مجلد ١/ عام ١٩٨٤ صفحة ٢٣

(٦) و (٧) MEDICINE DIGEST عدد أكتوبر ١٩٨٣.

الشريعة الإلهية والقوانين الجاهلية

للدكتور عمر سليمان
الأشقر

ثقافة



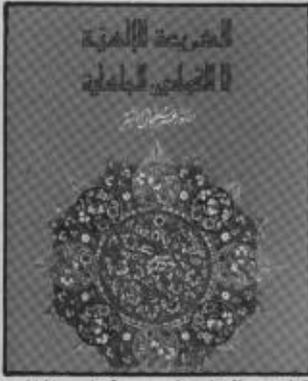
لقطة

من مقالة الأستاذ أحمد العربي
(ربيع العالم يتخلل عن الماركسية)
جاء فيها:

«صحيفة الشعب الصينية أعلنت التخلي عن الماركسية وأنها لم تعد صالحة لهذا العصر... ويعتقد الزعماء الصينيون بأنهم وجدوا السبيل إلى الخروج من أزمة الجمود التي يصنعها التفكير الماركسي، والتي لا تتركس سوى الفقر والضعف الاقتصادي.. إن هذا الحدث سيكون من المعالم الكبيرة التي ستفصل بين القرن الحادي والعشرين والقرن العشرين!!»

احتوى الكتاب على تمهيد ومقدمة وستة فصول، وفي التمهيد للبحث بين المؤلف تأمر أعداء الله على إسقاط الخلافة الإسلامية وقيام رجال من هذه الأمة ليحكموا بأقصاء الشريعة الإسلامية والتحاكم إلى القوانين الوضعية وطرد خليفة المسلمين، وكان الهدف من وراء ذلك كله تغيير الشريعة الإسلامية. ثم بين في المقدمة أنه بحث في مصادر القوانين الوضعية وبين أنها تلك الاعراف والعادات التي تنشأ في المجتمعات دونت وكتبت وأضيف إليها اجتهادات أهل الحكم والرأي، ثم بين نطاق علم القانون، وأنه واحد من العلوم التي تعنى بالمجتمع ثم أوضح تاريخ القانون ومدى الحاجة إليه وخلص إلى أن القرآن وحده الذي قال الكلمة الفصل في هذه القضية.

وبعد المقدمة جاء البحث في ستة فصول.
في الفصل الأول تحدث عن أشهر القوانين الوضعية في القديم والحديث، ثم بين أن هذه القوانين ظالمة غير عادلة. وخصص الفصل الثاني للحديث عن تاريخ القوانين الوضعية في الديار الإسلامية وقد لاحظ المؤلف أن أول ابتعاد عن الشريعة كان تحت شعار السياسة، وأن أول قانون دخل ديار الإسلام



قانون التتار. ثم بين كيف تغلغت هذه القوانين في كل من تركيا ومصر وبعض البلدان الإسلامية وقد أقصت هذه القوانين الشريعة عن الحكم. وختم هذا الفصل بالحديث عن القانون الوضعي الجنائي في ديار الإسلام..

وفي الفصل الثالث تحدث عن جهود الصليبيين الحاقدين في إقصاء الشريعة الإسلامية. وفي هذا الفصل تتبع المؤلف الخطوات التي سلكها الصليبيون لتغيير قانون المسلمين. وقد عقد في الفصل الرابع الحديث عن القانون المدني المصري - ومن خلال الحديث عنه سيدرك القارئ الكريم كيف استغل الكفار نفوذهم ورجالهم لترسيخ هذا الباطل وكيف زيفوا الحق وخدعوا الأمة. وركزوا على مصر لأنها مفتاح العالم العربي.

نشرات

● البناء
نشرة دورية متخصصة جديدة تعالج موضوعاً من الموضوعات بالتحليل والتوضيح مبينة جذوره الماضية وأبعاده المستقبلية تصدرها اللجنة الثقافية في جمعية الهندسة

والبتترول في الكويت، وقد وصلنا العدد الأول منها ديسمبر - ١٩٨٤م مسلطاً الضوء على المقدسات الإسلامية في القدس. جهد مبارك مشكور أن شاء الله نتمنى له النماء والتطور.

● الإخبار :
وصلنا عددها (٧) س ١٦ - ربيع الأول) ومن موضوعاته: (الرشيس التميمري يفتتح المؤتمر

عرض : خالد الحمادي

وفي الفصل الخامس ذكر نظ المسلمين إلى هذه القوانين. أما الفصل السادس والآخر فعرض لأقوال علماء السلف من القدامى والمحدثين وهي أقوال يقر فيها المؤلف (لم تجمع من قبل موضوع واحد عشرت عليها به مطالعات كثيرة لكتب أهل العا وهي حرية بأن توضح المسألة وتزهد المكر الذي أصاب العقول والقلوب) والكتاب يحتوي على ٢٤٠ صفحة من القطع الكبير، ومما يسعدني أن أذكر في هذا الصدد أن السيد الدكتور عمر الأشقر له مؤلفاً من عديده تفوق الستة عشر مؤلفاً منذ العقيدة في الله، عالم الإبرار، وعلا الجن والشياطين والرسول والرسالة، ومقاصد المكلفين وخصائص الشريعة الإسلامية وتاريخ الإسلام وغيرها.

نسال الله أن ينفع بها القاري ويفقهه في الدين، انه ولي ذلنا والقادر عليه والحمد لله أولاً وآخراً والله أكبر والله الحمد.

ملاحظة
عنوان دار الدعوة
الكويت - دار الدعوة
دار الدعوة للنشر والتوزيع - ص. ب. ٥٢٠
بها الكويت.
ت ٥٠١٥٠٤٥ - تكس ٢٢٦٩٧ - الدعوة

السادس للاتحاد الإسلامي العالمي حيث التمسنا لبلائنا، ننص المسلمين في القليلين، حرب صليبية على تركيا، عشرة آلاف أنثى غريم يواجهون الموت بالآباز؟

● التعاون
نشرة فصلية تعنى بأبرز نشاطات جبهة الانقاذ الإسلامية ومؤسسات الاجتماعية والخيرية في لبنان يصدرها مكتب الاعلام والنشر



تقوم (إدارة الدعوة الإسلامية ونشر اللغة العربية) في فيصل آباد بالباكستان، بعمل طيب وحמיד على مستوى نشر الدعوة واللغة العربية، وذلك من خلال نشرات وكتيبات باللغة الأردية مثل:

- الرزق الطيب.
- التجارة الإسلامية.
- سيرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام.

- تقويم السنة بموضوع فضل اسم الله.

- في نكري مولد سيد البشر.

وللإدارة خطة باخراج كتب جديدة باللغة المحلية هذا العام، مثل (فرقاني قاعدة في علوم القرآن، الطب الإسلامي، حكم الإسلام في الأجير، ماركس وداروين ماذا يقولان في أمر الجهد والسعي للأجير).

- وقد أصدرت الإدارة هذا العام مجلة (الإصلاح)

وعنوان الإدارة: قاري محمد اسماعيل الرباني ص. ب (١٥٠١) نشاط آباد - فيصل آباد، باكستان PAKISTAN

تناولت استعراضاً للمساعدات التي قدمتها الجبهة خلال عام. والتقارير المالي حول مساعدات الجبهة. للمتضررين وأسر الشهداء والجرحى، وتحديث عن مؤسسة التعليم الديني ودورات القرآن الكريم وبيت الزكاة الكويتي الذي يكفل خمسين يتيمًا. وعنوانها: لبنان - طرابلس - ص. ب ٤١٦

المذاهب الفقهية

للاستاذ الدكتور:

محمد فوزي فيض الله



الفائدة.

- خالبا من الاستطرادات والخلافات، ويركز على جوهر الموضوع.

- مختصرا وبسيطا وقليل التكلفة، مع الإخراج الحسن، والخط الواضح.

وراعت اللجنة في خطابها الى المؤلفين الافاضل المشاركين في السلسلة، أن تكون اللغة سهلة، والفكرة بسيطة، بحيث تصل المعاني الى أفراد البيت جميعا، أخذين بعين الاعتبار، هذا القطاع الضخم من المجتمع، الذي أهمل عن غير عمد، فكان التأليف سابقا يتجه - على الأغلب - في شعبتين، الأولى: تخاطب المستوى الثقافي الأعلى، وخاصة الدارسين والمتخصصين، والأخرى: تتجه الى المستوى الأدنى المتمثل في الأطفال.

ولهذا تأمل اللجنة أن تأتي سلسلتها هذه خطابا موجها الى عموم أفراد البيت مباشرة، بحيث يفهمه كل من المرأة والطالب والعامل والموظف ومتوسط الثقافة عموما، ليصلوا جميعا الى معرفة عامة شاملة متنوعة، أخذة من كل فن بطرف.

واستفتحت اللجنة سلسلتها بكتاب (المذاهب الفقهية) للأستاذ

يأتي هذا الكتاب باكورة سلسلة (كتاب البيت) الذي يتميز بالسهولة والاختصار مع الشمول والرزوم، وقلة الكلفة، ولقد قدمت اللجنة المشرفة على السلسلة في شركة الشعاع بالكويت للكتاب بمقدمة وافية شرحت فيها أهداف السلسلة بعامة ومما جاء فيها:

«تشهد أمتنا الإسلامية في هذه الأيام، مرحلة طيبة من مراحل حياتها، تتميز بالصحة الواعية، بعد غفوة استمرت أجيالا.

واذ تلتفت أمتنا حوالها باحثة عن مكونات شخصيتها الأساسية فانها تجد تراثا ضخما من المعارف والعلوم، متمثلا في هذه التأليف المتراكمة عبر العصور، ينقلها السلف الى الخلف.

وفي خلال هذا، يهفو البيت المسلم الى زاده الثقافي، يلتبس فيه الري والشعب، فتصدمه العقبات الكثيرة المتمثلة في كثرة الكتب المطروحة وضخامتها، ومدرسيتها، وتوجهها الى المتخصصين، وغلاء أسعارها.

ومن هنا نشأت فكرة (كتاب البيت) الذي كونت له شركة الشعاع للنشر لجنة خاصة باسم (لجنة مكتبة البيت) للإشراف على إصداره وفق المواصفات التي توصلت الى ضرورة توافرها فيه بعد دراسات نظرية وميدانية، معتمدة على استقراء الواقع، من خلال القراءة ومعارض الكتب المختلفة، ومن هذه المواصفات، بعد اسلامية الفكرة والغاية طبعاً، أن يكون الكتاب:

- ضروريا لا يستغنى عنه.
- جاذبا للاهتمام، يعم نفعه أكبر عدد من الناس، لأنه يعالج موضوعات هامة.
- مفيدا، يسد الحاجة ويعطي

الدكتور محمد فوزي فيض الله، أستاذ الفقه الإسلامي ومذاهبه في جامعة دمشق سابقا، والأستاذ في كلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت حاليا.

والكتاب تعريف عام وسهل وميسر بالمذاهب الفقهية وأصحابها، مع بيان منهج كل إمام في استنباط الأحكام الفقهية وتدوينها، وقد فصل المؤلف الفاضل - حفظه الله - القول في المذاهب الأربعة القائمة الآن، وغيرها، واكتفى بالترجمة لأبرز أصحاب المذاهب المندثرة، كما عرض لأشهر تلاميذ الأئمة، وأثرهم في انتشار مذاهبهم ولأهم كتبهم.

فجاء الكتاب - في عمومه وعلى اختصاره - موسوعة شاملة وميسرة لطالب العلم، والباحث في نشأة المذاهب الفقهية.. وهو مع ذلك مما تحتاج اليه الأسرة في اطلاعها على المذاهب.

نأمل من الله تعالى أن ينفع بالكتاب ويجزل لمؤلفه المثوبة، كما نرجو منه تعالى أن ينفع بما تقدمه السلسلة مستقبلا.

• المؤلف حفظه الله، من مواليد حلب بسورية عام ١٩٢٥ يحمل الدكتوراه في الفقه والأصول من الأزهر الشريف ١٩٦٣م وكان أستاذا ورئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه في جامعة دمشق، ويعمل حاليا في كلية الحقوق والشريعة من جامعة الكويت، وله مؤلفات جامعية قيمة وبحوث هامة، ومشاركة في لجان علمية كالموسوعة الفقهية التي تشرف على إصدارها وزارة الأوقاف بالكويت.

• هذا وجاء الكتاب في (١٦٥) صفحة من القطع الوسط بطباعة أنيقة وإخراج حسن، من منشورات شركة الشعاع للنشر في الكويت، وعنوانها:

(الكويت - الصفاة - ص. ب ٢٠٩٥٤)

فبارك الله في جهود العاملين على نشر الثقافة الإسلامية بأيسر سبيل وأقل كلفة.



محمدي
بري

مهبط الرُوحى يا أمان الطريد
هيبه البيت، والتجلي جلال
فحنيني من عالم الذر شوق
مكتني، والتوجود كان صحارى
همت و جداً فعاد رُوحى بواقاً
زمرم، سرها يفيض المعاني
فالرسالات كثره في رجال
فكفى الله نقلها لأميين
جاء جبريل صخر غار حراء
سيد الكون، فالوجود منار
يا حمى البيت ذكرتنى المغاني
يا ندى البيت، افهمتني المثاني
يا حمى البيت ذكرتاني دموع
«كمب دافيد؟ في الدجى ألف كمب»
يا أخا الجرح يا (عداب) أتبكي؟

أحمد الخاشي

بناه الذي بدا متواضعاً لم يرق
لأولئك المخربين هواة الجحور
والمغاور والظلام، فكان أن سقط
رحمه الله شهيداً برصاصهم الغادر
مساء الثاني عشر من فبراير لعام
١٩٤٩ وفارق الحياة في اليوم التالي
١٩٤٩/٢/١٢ م.

● ويقفز الزمن الى شباط عام
١٩٨٢ وهو الشهر نفسه بتسمية
شامية وهناك في أم الفداء
كانت أظفح مأساة معاصرة تسقط
فيها بالمواجهة بين النظام
ومعارضيه ما ينوف على الثلاثين
ألفاً من الضحايا البريئة لأنهم كانوا
يقولون لا إله إلا الله، والحكم له
وحده.

تلك المأساة الفظيعة ستظل ناراً
تحرق أفئدة موقديها ومصطلبيها
وجمراً يؤرق بلهيبه عيون مقترفيها،
ولكنها أيضاً، الزلزال الذي يهز
ساوكن النفوس الضعيفة فإذا هي
بركان يتفجر، ويحرك موات
العواطف الحبيسة، فإذا هي تيار
يتحدر، لك الله يا أم الفداء، في
ذكراك الأليمة الدامية.



مأساتان مروعتان وقعتا في هذا
الشهر، بينهما من السنين ثلاث
وثلاثون، أما الأولى ففي مصر،
حيث يسمى الشهر فبراير.
ذلك أن الأيدي الكافرة والعميلة
اتحدتا معاً لقتل الإمام حسن البنا
رحمه الله، في تفصيل يعرفه أغلب
القراء، ولقطع الطريق على مسيرة
الانتعاق من الأسارات القاتلة، إسرار
الجهل والتخلف والفقر والضعف
والجاهلية والاستعمار البريطاني
وسيطرة الاحتكارات وامتنياز
الطبقات، والتفكك والتناحر
والحزبية و... و... الخ.
وكان البنا رحمه الله، كاسمه
بناء من طراز رفيع وراق، ولكن

فبراير... شباط

محنة

الصراع بين الحرية والعبودية
صراع قديم في تاريخ الانسانية، بل
هو يكاد يكون أول صراع على وجه
الارض عرفه تاريخ الانسان، فمن
أجل الحرية خاضت الشعوب معارك
لا عداد لها، وفي سبيل الحرية تدفع
الشعوب طائفة راضية أكرم
شهادتها وانفس أموالها، وأجمل
مدنها وبيوتها، بل في سبيل الحرية
تعرضت كثير من الأمم للشقاء
أجيالاً وأجيالاً، ويكاد يكون تاريخ
الانسان سلسلة من المآسي
والحروب، كلها تبدأ من الكفاح في
سبيل الحرية..

علام الخوف؟

شعر المهندس :
غازي الجمل - الاردن

يفيض جداول الخير
ويروي غلة الزهر
* * * * *
إلام الخوف يا ولدي؟ .. أيبقى جرحنا يثعب؟
ودمع مصابنا يسكب؟
نذوق المر بعد المر كالعلم،
وأعداء الهدى والنور فوق جراحنا تلعب!!
* * * * *
أما من خالد فينا؟
فهذا الذل يكفيننا!!!
فهيا نبذل الأرواح .. نحيا مجد ماضي
ونرجع ذكر حطينا....

علام الخوف يا ولدي؟
سؤال دار في خلدي
أتخشى أن يفيض الماء؟.. لا بحر ولا نهر!!
أتخشى أن يقل القوت؟.. يمسك بطنك الحجر!!
أتخشى فقدك التابوت؟.. إن الموت ينتظر!!
فقم وانظر الى الأطيوار.. فوق جدائل الأشجار.. فوق سياسم الأزهار
* * * * *
ألا فانظر الى النحلة
تشق العمر في رحلة!
* * * * *
ألا فانظر الى النهر

سأبعث

القبايني يكر نفسه

كافراً بالنصوص!؟ لا تسألوه: كيف مات التاريخ في مقلتيه!!
ولكننا لا نستطيع أن نأخذ كلمات الشاعر على محمل الجد، فهل
صحيح قوله:
«ليس في الحي كله قرشي؟» ولا نكمل البيت لما فيه من جحود
شديد؟
وهل صحيح قوله:

أمريكا رب ألف جيبان بيننا راكم على ركبتيه!!
وقد يقال الشيء الكثير في مثل هذا الشعر، وقد يعجب به الكثير من
المتأدبين أنسياً وراء ضجيج الألفاظ، وقد يكون لسهولة التعابير دورها
في الجذب، ولكن من خلال هذا التهويل كله، تسطع حقيقة بسيطة
ولكنها كالشمس حدة، تعلن أن الشاعر، رغم جراته في بعض المعاني،
قد خذلتها الجرأة في طرح البديل الممكن لما تعانيه البلاد التي وصفها
بقوله:

يا بلادا تستعذب القمع حتى صار عقل الانسان في قدميه
ورغم أنه جاء:
«رافعاً راية العدالة والحب

إلا أنه لم يبين لنا، ما نوع هذه العدالة؟ وكيف ستجيء، أما الحب
فكل قرائه يعرفون مدلوله عنده، فلا حاجة للإشارة اليه.

● في كلمة أخيرة، نقول:
إذا كانت البهجة اللفظية المستعلية «سابقاً» قد عبرت عن نفسها
بهذه اللغة المهزومة، فأحرى بصاحب الفكرة النبيلة والكلمة الطيبة أن
يقدم فكره الحي، بألفاظ واثقة، ذاك هو التحدي!.. وإنا لمنتظرون...

لناقد أوروبي كلمة في النقد تسطع هنا بحقيقتها الجارحة، نعني
أنها تنطبق بموضوعها على ما يقوله القبايني معاداً مكرراً.
يقول الناقد: ان الشاعر يأتي الى الدنيا ليقول فكرة واحدة، ولكنه
يظل يكررها آلاف المرات:

فإذا سلمنا بهذه الموضوعية بقي علينا أن نسلم بأن الشاعر المجيد
وحده هو الذي يستطيع أن يخرج من ثوب التكرار الملل لفكرة واحدة
الى الأشواق الزاهية المتنوعة التي تعرض الفكرة بشكل جذاب ينفي
التكرار والملل. ونزار القبايني في قصيدته الأخيرة (التاريخ مات في
مقلتيه) عاد الى ديدنه في الدندنة، فكرر وكرر المعاني والألفاظ التي
تاجر بها في كل أيامه السالفة، وقدمها مغلفة بسماته المعروفة
(النرجسية، الزئبقية، ضجيج الألفاظ، انعدام البديل) ولكننا نقول
باحتراس ليست هذه المتابعة إنكاراً لشاعريته على المستوى الفني، فهذه
مكابرة، ولكن ما قيمة الفن إذا اكتفى بوضع اليد على الجرح دون أن
يقدم شيئاً من العزاء!؟

تبقى كلمات القبايني الأخيرة شاهداً على انهزام الفكر «العاطفي»
الهنش الذي يتكسر عند أول صدمة:

كسرته بيروت مثل إناء فأتى ماشياً على جفنيه!!
لأنه بالأصل لم يتحصن ضد مثل هذه الهجمة، واكتفى بادراع ثوب
شفيف مهلهل أمام رياح العصر، ولذلك عاد:
نازعاً معطف العروبة عنه قساتلا في ضميره أبويه!!

الرحمة والتلطف حتى تصل الى درجة الذل فيعجز الانسان معها عن رفع عين، أو رفض امر لهما. والوقففة الرابعة عند قوله تعالى «وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً». وفي هذه المرتبة يعود المرء الى سني الطفولة يوم كان ضعيفاً لا حول له ولا قوة، وكان الوالدان يتعهدانه بالرعاية والاهتمام، واليوم تبدل الحال به وبهما، وجاء دوره لرعايتهما والسهر على راحتهما. فالوالدان في حالة ضعف والابن في حالة قوة، وهنا لم يكتف بالسمي على راحتهما وتلمس رضاهما وانما رفع يد الضراعة لله تعالى طالباً ان يدخلهما بوسع رحمته، متقرباً الى الله تعالى بحسن تربيتهما له في صغره.

ونسأل الله تعالى أن يشملنا والدينا بوسع رحمته وغفوه.

ام عدي

من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً».

الوقففة الاول عند قوله تعالى: «فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما». فلا يصح أن يعلو صوتنا فوق صوتهما، أو أن نظهر تبرمنا وضيقنا من طلباتهما، أو ان نسفه رأيهما وإن كان ذلك بأقل الكلمات كقول أف التي تعني تأففنا منهما، وليس أصعب على الوالدين من أن يرفض الابن لهما طلباً، أو أن يخالف لهما رغبة.

والوقففة الثانية لنا عند قوله تعالى «وقل لهما قولا كريماً» وهي مرتبة أعلى، فهما اذا سمعا منا قولا فليسمعان كل قول كريم ينم على الاحترام، والتقدير، والاكرام، وعرفان بالفضل، ولنتواضع لهما ما استطعنا الى ذلك سبيلاً.

والوقففة الثالثة عند قوله تعالى «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» وهذه المرتبة تقوم على

التوسع في الشيء والزيادة وحين يقرن هذا اللفظ بلفظ الوالدين فهذا يعني من ثم التوسع في الاحسان اليهما وهذا ما يوصي به الله تعالى عباده المؤمنين، ويحثهم على طاعتهما، والقيام على خدمتهما، وعدم رفع الصوت فوق صوتهما، ولا ينادون بأسمائهما، ولا يجلسون قبلهما، ولا يتسجرون من نصائحهما، ولا ياكلون طعاماً ينظرون اليه، ولا يخالفون اوامرهما، ولا يرقون مكاناً عالياً فوقهما، وهذا كله داخل في دائرة البر كما اشرت.

ولكن اختي الحبيبة تعالي نجعل لنا وقفات مع بعض آيات من القرآن والتي يقول فيها عز وجل: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً، واخفض لهما جناح الذل

اختي الحبيبة، وبعد بناء العقيدة وتثبيتها في النفس يكون المرء قد اجتاز المرحلة الاولى في طريق الدعوة ويليها المرحلة الثانية وهي متطلبات الدعوة، وفيها يثب عملياً صدق ما وقر في قلبه، ومتطلبات الدعوة تعتمد على مرتكزين الاول متطلبات اجتماعية «الواجبات» والثاني متطلبات اخلاقية.

وإذا بدأنا بالشق الاول من المتطلبات فيمكن حصرها في العبارة التالية:

(تبر والديها، تطيع زوجها، ترعى اطفالها، تصل رحمها، تحسن الى جيرانها، تتعاون مع زميلاتها في العمل).

أولاً : بر الوالدين

وهذا كما يعلم الجميع اهم المتطلبات الاجتماعية على الاطلاق ولكن قبل البدء بحديث اليوم، اود ان اشير الى أن لفظ «بر» يعني

تقويم اعوجاج الاطفال الولد الكسلان

يجب على المربين عدم احتقار الولد الكسلان حتى لا يشعر بالنقص وتضمحل شخصيته وللكسل عدة أسباب هي:

- سبب مرضي فيجب مراجعة الطبيب الاخصائي.
 - طرق التربية السيئة ونظم التدريس الخاطئة التي تفسد الذهن.
 - حرمان الطفل من عناية أمه وحبها يطفء جذوة نشاطه.
 - عدم ميله الى المعلومات أو كونها فوق مستواه العقلي.
 - عدم مساعدة الأبوين للطفل في بداية تعليمه وعدم تشجيعه.
 - سوء نظام البيت وانتشار الغوضى فيه تشوش ذهن الطفل.
- أم اسامة

كتاب جدير بالقراءة

أختي في الله .. كتاب الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار للكاتب المعروف «محمد عطيه خميس» كتاب جدير حقاً بالقراءة فهو كتاب مفيد جداً يتحدث عن حقوق المرأة على الرجل، ومكانة المرأة في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومحنة تقليد الغرب، وقد اخترت لك منه هذه الكلمات عليها تحوز على رضاك وإعجابك وتكون حافزاً لقراءة هذا الكتاب ..

أراد الاسلام، وأبت المرأة.. أراد الاسلام أن يجعل من المرأة ملكة

محجة، فأبت إلا أن تكون سواقاً مبيتلة.. أراد الاسلام أن تكون قاصرة الطرف، مقصورة في البيت، فأبت إلا أن تمد طرفها لغير رجلها، وأن تخرج لغير حاجتها، أراد الاسلام بها خيراً فأبت، أراد أن يجعلها مثال الكمال، بعيدة عن المنال، عزيزة الجنب، منيعة الأبواب فأبت إلا أن تكون ملتقى العين، محوطة لريب الظنون. هداها الاسلام الكرامة، فحسبتها هواناً.. وذكر (وللرجال عليهن درجة) فأنكرت، وقال (الرجال

قوامون على النساء) فاستكبرت، ونادى (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) فتمردت وقال (وقرن في بيوتكن) فخرجت. أباح الاسلام تعدد الزوجات فظننته تعدياً عليها.. وقرر لها نصف ما للرجال في الميراث فحسبته ظلماً حاق بها، وجعل لها من تركيب جسمها وقلة جهدها، ما يبرر بقاها في المنزل تدبر الشئون وتربي البنين وجعل للرجل من بسطة جسمه، وعظم عقله، وشدة أزره ما يحتم عليه الكسب والسعي وحماية المرأة ولكنها رغم هذا كله حاولت أن تنتفض على الفطرة، فما أذعن للرجل برئاسة ولا اعترفت له بقوامه، عجباً لأمر فتاة اليوم عجباً، يريد الاسلام فتأبى، ويرمى رب العزة فتنقض ويسن رسول الله فترفض.

أم عمر - الرياض

رسالة إلى أفتي الرنة

مع تقديري واحترامي الكبير
لحرية رأيك اسمحي لي أن ابعث
هذه الرسالة واسوق هذه المناقشة
الثقيلة علي وعليك.

وهي اني انا وانت وغيرنا كثير
ممن لديهن مبدأ أو فكرة معينة
وهي ملتزمة بها - وقت القول -
ونستطيع أن نقنع غيرنا بها ولكن
عند التطبيق تخور القوى ونستسلم
للأهواء.

فحين نسال والمعيار الذي
سنقيس به الرجل الذي نرضى به
زوجاً، نجيب وبكل عزم وثقة، من
ترضون دينه وخلقه، انطلاقاً من
قوله صلى الله عليه وسلم «إذا
جاءكم من ترضون دينه وخلقه
فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في
الأرض وفساد كبير».

فينتدم لكثير منا من نرضى دينه
وخلقه ونحن متأكدات من ذلك
ولكن نجازف ونبدل بدلو أرائنا بقناع
من الحجج الواهية التي لا تغني
عن الحق شيئاً ونرفض الاقتران
بهذا الرجل لأنه ربما لا يكون من
أصحاب الأموال أو المكنانة
الاجتماعية الرفيعة ونفعل كل هذا
من غير خوف أن يحل بنا عقاب
الله تعالى أو تقع الفتنة التي حذر
منها رسول الله صلى الله عليه
وسلم.

وهل أعظم فتنة من وقوع كثير
من المؤمنات الطاهرات العفيفات
بين يدي أزواج لا يخافون الله
فيهن ولا يغارون على حرماتهم
فيجسبرونهن بخلع الحجاب
والاختلاط وغير ذلك كثير.

فنسال الله تعالى أن يشد من
عزائمتنا ويصننا على أهوائنا انه ولي
ذلك والقادر عليه وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم.

أحتك الرباب - الرياض

ستشعرون ان أعمالكم الدنيوية
كلها أصبحت عبادة وبالتالي لن
تشعروا بالفراغ بل تظلون تبحثون
عن وقت لتقضوا أعمالكم في سبيل
الله وقد قالها حسن البنا الواجبات
أكثر من الأوقات فعاون غيرك على
الانتفاع بوقته وان كان لك مهمة،
فأوجز في قضائها».

نعم كان الشباب المسلم الملتزم
يشكو من قلة الوقت وكثرة
التكاليف ويظل يبحث عن الوقت
الذي يقربه الى الله عز وجل، بمزيد
من الأعمال الصالحة وأنتم تشكون
من الفراغ؟! فهل ندرك السبب
الحقيقي لفراغنا.. لنجرب ذلك
تجربة اجعلوها لله لمدة شهر فقط..
في الحرص على حضور الدروس
والندوات الدينية في اقامة الفرائض
في جماعة، في الصحة الطيبة.. ثم
قررروا فيما اذا كنتم ستستمررون أم
لا.. فيما اذا كنتم ستشكون من
الفراغ أم ستجدونه قد امتلا برياضة
الله، هي دعوة مفتوحة أرجو أن
تجدوا من يجربها ويعطينا نتيجة
التجربة.. بانتظار الاجابة من
الشباب، ندعو الله أن يوفقكم الى
ما يحبه ويرضاه.

أم خالد

العاقل من عقل عن الله أمره ونهيه
حتى قال اصحاب الشافعي رضي
الله عنه فيمن أوصى بثلث ماله
لأعقل الناس: انه يكون مصروفاً في
الزهاد لأنهم انقادوا للعقل ولم
يفتروا بالأمل..

وروي لقمان بن أبي عامر عن
أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال: «يا عويمر ازد
عقلا تزد من ربك قرباً. قلت:
بأبي أنت وأمي! ومن لي بالعقل؟
قال: اجتنب محارم الله وأد فرائض
الله تكن عاقلاً ثم تنفل بصالحات
الأعمال تزد في الدنيا عقلاً وتزد
من ربك قرباً وبه عزاً».

أم عمر

إليكم أبها الشباب

أم شاطيء الخليج أم المسرح،
والأماكن قليلة ومحدودة أو الحديقة
لقتل الفراغ..

وأقولها صريحة وأعلم أنكم
تصدقونها فأنتم فعلا تعيشون هذه
الحقيقة وهي مهما قضيت أوقات
فراغكم في السينما أو المسرح أو
التجول في الشوارع فستظلون
تعيشون في فراغ. نعم مهما تعددت
الأماكن حتى ولو زادت ووفرت لكم
الدولة مزيداً من الأماكن السياحية
فستظلون تعيشون في فراغ، لأن
الفراغ الذي تعيشونه ليس فراغ
عمل وإنما هو فراغ روحي.. فراغ
انقطاع الصلة بينكم وبين الله،
فراغ لن يملؤه إلا العودة الى الله،
فراغ لن يملؤه إلا العودة الى
مسجد الله، وحضور مجالس الذكر،
والصحة الطيبة الصالحة التي
تنفعكم وتوجهكم.. عندها

كلمة أو هي همسة صادقة من
قلب مسلمة الى الشباب.. لذا
لنجعلها جلسة مناقشة هادئة نزن
الأمر بميزان العقل ونعيش الواقع
الذي أنتم فيه لنتحاور ونتبادل
أطراف الحديث.. طالما سمعناكم
تطالبون بانصافكم وحمايتكم من
الفراغ.. كثيراً ما حز في نفوسنا أن
نراكم تجوبون الشوارع بالسيارات
دون هدف أو غاية فقط من أجل
قتل الفراغ، والموسيقى صاخبة
يسمعها كل من يقف أو يسير
بجانب سيارتكم وكأنني بكم تريدون
من هذه الموسيقى الصاخبة
والضجيج المزعج أن ينسيكم
واقعكم، وأن يدخل السرور على
نفوسكم أو كأنني بكم تقنعون
انفسكم بأنكم تعيشون في فرح
وسرور، وتتوالى الاقتراحات فيما
بينكم الى أين الذهاب الى السينما

قالوا في العقل

رأيت العقل نوعين
فمسموع ومطبوع
ولا ينفع مسموع
إذا لم يكن مطبوع
كما لا تنفع الشمس
وضوء العين ممنوع
اختلف الناس في تسمية العاقل
عاقلاً فقال بعضهم: لا اسميه عاقلاً
حتى يكون خيراً ديناً لأن الخير
والدين من موجبات العقل فأما
الشرير فلا يسمى عاقلاً، وقد قيل

من كتاب (ادب الدنيا
والدين) لابي الحسن البصري
الماوردي اقتطفت الأخت أم عمر
هذه الفقرات:
قال سابور وهو ملك فارسي بن
أردشير بن بابك من اولاد بهمن
الأكبر:
العقل نوعان أحدهما مطبوع
والآخر مسموع ولا يصلح واحد
منهما الا بصاحبه فأخذ ذلك بعض
الشعراء فقال:

متابعات

ثناء

● القارئ ابو جهاد - بشاور - باكستان

تحية تقدير واكبار ارسلها لكم لجهدكم الكبير في سبيل نشر دعوة الله تعالى، وفضح المؤامرات والمكائد على الاسلام، وتبيان حكم الله في الكثير من الامور فجزاكم الله خيراً. اخواني،

قرأت في مجلتكم الحبيبة (العدد ٦٩٨) وتحت موضوع عدسة المجتمع تقتحم محاكم التفتيش المصرية، ما اقشعر له بدني، واختلفت روحي بين جوانحي، ولم يبق في جسدي قطرة دم الا ولعننت الطفافة الجبابرة.

اخواني،

تحية لكم على هذا المقال، بل ألف تحية، فمقالكم جاء ليبرز صورة من صور الحرب ضد الاسلام بشتى الوسائل، جاء ليهز هذه الامة الغافلة عما يدبر لها، وعما يفعل بالابرار الاطهار خيرة شبابها، وجاء ليلقم حجراً كبيراً في فم كل متشقق بعبارات فارغة عن التطرف الاسلامي او التعصب الديني.

فتحية لكم ألف تحية، وجزاكم الله خيراً، ووفقكم الله، وارجو ان تبقوا على درب وتفضحوا كل عميل مجرم سفاح، وادعو الله لي ولكم بالتوفيق والسداد.

تعليق

● القارئ ابو صهيب ارسل اليينا مشكوراً ما نشرته احدى الصحف التركية تعليقا على زيارة رئيس وزراء روسيا لتركيا في الفترة الاخيرة، فقد جاء في مقال افتتاحي لجريدة المللي جازتة تعليقا على الزيارة قولها:

لا اهلا ولا سهلا بالضيف ..

اننا لا نقبل هذه الزيارة بأي حال من الأحوال، ومهما قيل فيها من المبررات ولا حتى من الناحية السياسية.

اننا لا نرضى استضافة رئيس وزراء لبلد يحتل بـ ١٠٠٠٠٠ من عساكره أرض دولة شقيقة لنا هي أفغانستان.

واستطردت الصحيفة قائلة: ان حجة تدعيم العلاقات مع الروس واستيراد الغاز الطبيعي مهما كانت هذه الحجج براقعة الا انها لا تكفي أبداً لتخفيف جراحنا على شقيقتنا العزيزة التي تعاني من ظلم وتعسف الروس، بل انها تزيد في الامنا إيلاما.

ومن العجيب ان هذه الزيارة تأتي في الذكرى الخامسة لدخول الجيش الروسي أرض أفغانستان. ان تيكونوف رئيس لحكومة هي المسؤولة عن الحوادث المخزية التي جرت ولا تزال تجري على أرض أفغانستان الطاهرة.

والملفت للنظر ان هذه الزيارة تأتي في وقت تتطور فيه علاقة تركيا والدول الاسلامية، لذلك لا بد وان هناك اسبابا خاصة غير معلنة للزيارة وقد تكون هذه التطورات أحد هذه الأسباب، ولتكن هذه الزيارة أيضاً بمثابة الخطوة الأولى في تدعيم العلاقات بين البلدين.

واختتمت الصحيفة مقالها قائلة: اننا نرفض هذه الزيارة جملة وتفصيلا. وعلى تيكونوف ان يعلم ان في تركيا من يتألمون كما يتألم شعب أفغانستان الشقيق.

مطلوب

هذا الواقع الالكيم وهذه الظروف التعسة سوف لن تتغير كثيراً اذا ما بقينا نواجهها بهذه السلبية وهذا الانزواء على الذات.

ان الأعداء يريدون أن تظل تحركات المسلمين وتصرفاتهم ردود فعل بين بعضهم البعض، وان السكوت على هذا يعتبر مشاركة لهم سواء بقصد أو بدون قصد.

لذلك يجب أن نفوت على الأعداء هذه الفرص.

ان كل المسلمين في الأرض اخواننا نحبههم وندعو لهم بالخير ونحن ان شاء الله أشداء على الكفار رحماء بيننا، نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه.

علينا أن نكون صفاً واحداً ويدا واحدة لأن هذا هو الأصل، وكذا يجب أن ننسى كل همومنا ومشاكلنا، لأن لنا هماً أكبر ومشكلة أعظم يجب أن تهون دونها كل المشاكل.

مطلوب من جميع العاملين في حقل الدعوة الاسلامية أن ينسوا ويتجاوزوا ولو مؤقتاً كل خلافاتهم التي بينهم.

اين نحن من قوله تعالى «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» اين نحن من قوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».

هذا غيض من فيض والآيات والأحاديث في هذا الخصوص أكثر من أن تحصى.. ان هذا الوضع الذي نحن عليه لا يسر الا العدو الذي يعمل ليلا ونهاراً على تكريس وترسيخ هذه الحالة.

معي قضايانا نسردها إعلامياً

بعد مضي خمس سنوات على الغزو الروسي الظالم لأفغانستان المسلمة، بدت التغطية الاعلامية العربية المسلمة لهذا الحدث باهتة وضيئة.

وكان من المؤلم حقاً للمشاهد المسلم ان يكون الفيلم الوثائقي الذي يراه على شاشات التلفزيون بهذه المناسبة، ويجري اعادته أكثر من مرة، من انتاج المجموعات المنصرة التي تعمل في أفغانستان، وتلقي بظلمها الكثيف وتبث أفكارها التنصيرية، والتي طالما تحدثتم عنها على صفحات المجتمع، في حثكم المتواصل للمسلمين عامة، والمعنيون منهم بشؤون الصحة والطب خاصة ليبادروا ويقوموا بواجبهم في تخفيف آلام اخواننا الأفغان، ويفوتوا الفرصة على أولئك.

ونعود للفيلم المذكور، فنقول ان كلمة الاسلام والمسلمين لم ترد فيه أبداً رغم أنه كان يسير على منوال الأفلام الوثائقية فيعرض أصحاب القضية وهم يتكلمون، وأصوات المذيعين تدبلج أقوالهم باللغة العربية.

كانت الحقيقة تبدو مبتورة وغريبة على أسماعنا، وهم يتحدثون عن الحق على الروس، والسعي لانتقاذ العالم منهم لأنهم قتلوا أهلي، أو أحرقوا بيتنا فقط. وتكررت كلمة الوطن،

بأقلام القراء

● تحت عنوان «المسئولية و الانسانية» كتب الاخ القارئ فخري حماد من الرياض يقول: لم يحظ مخلوق من مخلوقات الله بمثل ما حظي به الانسان، فقد كرمه الله وخلق في أحسن تقويم وأنعم عليه بنعمة العقل. ومنحه من الطاقات ما يمكنه من تحقيق رسالته في الحياة.

وحين نلاحظ قول الله تعالى «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» نجد أن كلمة خليفة جاءت لتدل على معنى كلمة (انسان) ويصبح معنى الخلافة وفق هذا مساوياً لمعنى الانسانية. أي أن من يقوم بمسئوليات الخلافة يستحق صفة الانسانية. لأن

الانسان له شأن وله مضمون، أما شأنه فهو جسمه طولاً وعرضاً، أما مضمون الانسان فهو المعنى الذي يتميز به عن غيره من المخلوقات وهو الانسانية، أي المعنى الذي لا تلمسه الحواس وانما تدرك أثره في الحياة.

فاذا أراد الانسان أن يحقق انسانيته فعليه أن يتحمل مسئوليته كاملة غير منقوصة لكي يصبح انساناً على الحقيقة، أما اذا لم يتحملها انخلعت عنه صفة الانسانية. لأن هؤلاء الأفراد من جنس الانسان الذين يزعمون العقل والتكنولوجيا ولا يجدون هدياً في كل ما ذكرنا هؤلاء حكموا على أنفسهم بضرورة اخراجهم من جنس

والغيليق الأميركي الطبي والجمعية المسيحية الفرنسية، وبدا التشويه المقصود واضحاً عندما تحدثوا عن تردي الخدمات الطبية ونقصها في أفغانستان «وخاصة بالنسبة للنساء، لأن تقاليدهن تحظر عليهن الظهور أمام الرجال»!! وتخلل ذلك عرض مؤلم لعشرات النساء وهن يتدافعن، ويدفعن، من أمام باب أحد المستشفيات، ثم داخل المستشفى وطبيبان تقومان بفحص النسوة الكثرات المتألمات بغوضي ظاهرة.

تلا ذلك منظر مكتب الطبيب الأميركي التابع للغيليق المذكور، ثم حديثه عن خدماتهم بترتيب وتنسيق.. وبعد لحظات تحدثت المريضة الفرنسية التي أصيبت بالتهاب الكبد وهي تقوم بواجبها المقدس في أفغانستان..

ولا شك أن وسائله الاعلامية ليست قاصرة عن القيام بواجبها، وأن كانت مقصرة، ولعل في عرض هذا الفيلم ما يحث مخرجي التلفزيون ويبعث فيهم روح المغامرة والشعور بالواجب، ويدعوهم لينقلوا أجهزتهم وكاميراتهم الى خيام اللاجئين في باكستان، والى القرى الأفغانية المحررة، والى المستشفيات ومراكز الاسعاف الطبي، وليقولوا لنا ما لم يقله المنصرون..

ولعل الفرصة ما زالت سانحة، فنحن لا نريد أن نقصر التذكر والتذكير على الذكرى السنوية لهذه الحرب الغاشمة، ولا أحد ينكر أهمية الوسائل الاعلامية عموماً، والسينما والتلفزيون خصوصاً في فضح الحقائق، أو تشويهاً في كل وقت، وما قامت به الصحافة عموماً، والصحافة الاسلامية خاصة من تغطية حسنة للقضية برهان على ما نقول، والى المزيد من الجهد الصادق.

غاده

الانسان كما هو. فالله سبحانه هو الذي قضى بتجريدهم من انسانيته لأنهم كفروا به. لذلك جعلهم الله أضل من الأنعام رغم ما لديهم من جسم وشكل أو حس. حينما قال تعالى «ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها، أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون».

لأن هؤلاء الكفار أو الملاحدة يعيشون في شكل الانسان ويشعرون الجانب الحيواني فيه لكن الانسانية الحقيقية فمتعثرة عندهم. فهم يعانون من قلق واضطراب رغم ما لديهم من مقومات الحياة المادية والتطور، يفقدون الأمن والطمأنينة والذين لا يتحققان الا بتحمل المسؤولية وتحقيق معنى الخلافة.

لذلك يجب علينا نحن المسلمين أن نراعي حقوق الله كاملة، وأن نكون خلفاء له في هذه الأرض لأنه امتدحنا بالخلافة عند ملائكته. وأن نتبع طريق الهدى حتى نفوز بقوله تعالى «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً».

● وتحت عنوان «وحدة الثوار» كتب الاخ القارئ ابن فلسطين من الدوحة يقول:

الثورات الاسلامية المعاصرة التي تقارع الكفر والطغيان، والظلم والظالمين، وتتحدى الشيوعية وعلى رأسها روسيا، والصليبية وعلى رأسها امريكا، هذه الثورات الاسلامية حري بها ان توحد صفوفها وان تقف صفاً واحداً لأنها حصيلة نهضة امة نامت قروناً متطاولة وأن لها أن تستيقظ من سباتها، أن لهذا الفارس أن يترجل، وأن لقيادة الثورات الاسلامية ان يجمعوا الشمل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً، لأن العدو المشترك واحد، وهدف هذه الثورات واحد فلا تضاد، ليست الثورة الافغانية الا

وليذة وعي اسلامي يقوده زعماء أمنوا بالله ورسوله وتخرجوا من كتاتيب الازهر الشريف، وليست الثورة الفلسطينية الا وليذة وعي اسلامي من رعييله الأول الشيخ عزالدين القسام والمجاهد الأكبر مفتي فلسطين الحاج محمد أمين الحسيني، والعالم الفاضل محمد عزت دروزه، وليست الثورة الارتيرية الا وليذة الاسلام تتحدى الشيوعية والصليبية في الحبشة، وليست الثورة الفلبينية الا وليذة التحدي الحضاري في الشرق الأقصى للصليبية الحاقدة على الاسلام والمسلمين.

وراء هذه الثورات يقف المليار مسلم يرقبون بقلوب واجفة وترنو أفئدة اطفال هذه الامة وشيوخها ليوم يثبت به الله لثورة اسلامية الأرض كي تقوم دولة الحق (الذين ان مكانهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور)

فيا ثوار الاسلام اتحدوا ويا أمة الاسلام أمدي هذه الثورات بعوامل النصر (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)، (وجاهدوا في الله حق جهاده).

جاهد يا أخي بدمك: يوجد بالنفس اذ ضن البخيل بها والجود بالنفس أقصى غاية الجود

ويا صاحب المال جد بمالك الذي استودعك الله اياه، ويا أخي العالم جد بعلمك حاثاً شباب الامة على التضحية والفداء، ويا أخي صاحب المنبر قل كلمة الفصل التي تبعد دياجير الظلمة، واهد القلوب العمي واسمع الأذان الصم، رب كلمة تقولها وتقع موقعها في نفوس الشباب فيتقدون حماساً، أو توقظ ضمير غني مسلم فيجود كعثمان، وبذلك نشد أزر بعضنا بعضاً، وتتلحم الثورات الاسلامية تلاحماً فكرياً وعضوياً لتشرق شمس الاسلام على ارضنا الحبيبة وما ذلك على الله بعزيز.

هل يمكن أن يكون الذئب راعياً للأغنام؟

بتاريخ ٧ فبراير نشرت إحدى الصحف المحلية خبراً مفاده: «أن لجنة انقاذ التراث الثقافي الاسلامي ستجتمع في الفترة من ٧ - ٩ فبراير الحالي في استانبول. ويشارك في أعمال اللجنة ممثلون عن ١٤ دولة منها تركيا والمملكة العربية السعودية وسوريا، وايران، وأندونيسيا، وماليزيا، والمغرب، وتونس، وباكستان، وأفغانستان وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية. ويحضر الاجتماع أيضاً شرف الدين بير زاده، الأمين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي».

لا شك أن اتخاذ مثل هذه الخطوة في حد ذاتها خطوة مباركة، وبرنامج يستحق كل التقدير والاعجاب وتدعو لجميع الحكومات والشعوب الاسلامية التوفيق والنجاح في انجاز هذه الخدمة الجليلة النافعة.

ولكن الشيء الوحيد الذي يثير السؤال بل والشكوك هو عضوية «افغانستان» في هذه اللجنة الهادفة للقيام بخدمات اسلامية. اللهم إلا اذا كان المراد بـ «افغانستان» هو الشعب الأفغاني المتمثل في منظمات الجهاد الذي قام في الماضي والحاضر بدور فعال وعملي في تادية واجبه التاريخي، في سبيل انقاذ التراث الثقافي الاسلامي، فان شعباً كهذا يستحق أن يكون عضواً في لجنة كهذه.

وأما اذا كان المراد من «افغانستان» هي الحكومة العميلة، والحكم الملحد السوفيتي الذي يبذل المستطاع لتدمير الأسس الاسلامية، بل والاسلام نفسه بما فيه محو التراث الثقافي الاسلامي، فهذا هو الأمر الخطير الذي لا يتمشى مع منطق العقل وطبيعة الأمور، لأنه كيف يكون لدمية شيوعية حق في عضوية لجنة كهذه، وهل يمكن أن يكون لتمثيل هذه الحكومة العميلة والشيوعية قول ومنهج دور أكثر من دور جاسوس لنقل عما يدور في هذه الأروقة الى أسياده الشيوعيين في كابول وموسكو. واذا كنا نسمح بمشاركة حكومة ملحدة وشيوعية وهي ليست إلا جزءاً لصيقاً وغير قابل للانفكاك عن الدكتاتورية الروسية في مثل هذه اللجان، فما الفرق إذن بينها وبين بلدان الكتلة الشرقية الأخرى بل والاتحاد السوفيتي نفسه؟!

وتكون المسألة أكثر خطورة وأهمية اذا كانت هذه اللجنة أعنى.. لجنة انقاذ التراث الثقافي الاسلامي منبثقة عن مؤتمر البلدان الاسلامية، لأن اسهام حكومة افغانستان في اللجنة، وتوجيه الدعوة اليها في هذا المجال يعتبر نقضاً صارخاً لقرارات المؤتمر في مراحل انعقاده المختلفة في أعقاب الغزو السوفيتي لافغانستان في عام ١٩٧٨، كما ان جعل الحكومة العميلة في كابول عضواً في هذه اللجنة ليس الا اكجبل الذئب راعياً للأغنام.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي

لمجاهدي افغانستان

فرع الكويت

استفسار

- نشرتم في العدد الماضي في الصفحة الثقافية اعلاناً عن الكتاب الأول في سلسلة (المذاهب الفقهية) للدكتور محمد فوزي فيض الله. فأرجو إعطائي فكرة عن الكتاب والمؤلف والسلسلة وشكراً لكم.
- خالد / م . ص - الكويت
- الكتاب - كما استقرأ عنه في صفحة الثقافة:
- تعريف عام، سهل وميسر، بالمذاهب الفقهية وأصحابها.
- وبيان لمنهج كل امام في استنباط الاحكام الفقهية وتدوينها.
- وترجمة لأبرز أصحاب المذاهب المندثرة.
- وعرض لأشهر تلاميذ الأئمة، وأثرهم في انتشار مذاهبهم، ولأهم كتبهم.
- وهو باختصار: موسوعة شاملة وميسرة لطالب العلم، والباحث في نشأة المذاهب الفقهية.
- ومؤلفه حفظه الله هو الأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله. وشكراً لاهتمامكم أخانا الكريم.
- من مواليد حلب بسوريا عام ١٩٢٥م.
- نال الليسانس في الشريعة من الجامع الأزهر ١٩٤٧م.
- ونال الدكتوراه في الفقه والاصول من الأزهر، ١٩٦٢م.
- وهو استاذ بكري في كلية الشريعة من جامعة دمشق من ١٩٧٢م.
- ويعمل منذ عام ١٩٨٠م في كلية الحقوق والشريعة من جامعة الكويت الى اليوم.
- له مؤلفات جامعية قيمة، وبحوث هامة، ومشاركة في لجان علمية متنوعة.
- وسلسلة (كتاب البيت) سلسلة شهرية لتسهيل المعارف الاسلامية والثقافة العامة، تمتاز بالسهولة والاختصار والشمول، تشرف عليها شركة الشعاع للنشر في الكويت، ويمكن مراسلتها على عنوانها: ص. ب ٢٠٩٥٤ الصفاة.

نداء للأمة الإسلامية

- القارئ عبدالناصر الوهيب - الكويت
- لا أدري ماذا أقول عما يحدث في الأمة الاسلامية.. وبخاصة في فلسطين.
- أنت اليوم ومن يدري غداً ربما ستصبح دولة من الدول العربية كما هو الحال في لبنان، أيها الشعب المسلم ان القدس تصرخ: أين أجدادي الذين حفظوني من دنس الكافرين، أين انتم يا عباد الله، أين انتم لتعيدوا مقدساتكم
- المغتصبة من أولئك الفجرة الكفرة، هيا بنا نضع أيدينا في أيدي بعض لنرفع راية الاسلام خفاقة عالية، لنحرق بها شرفنا وعزتنا ومكانتنا بين الأمم الأخرى..
- هيا بنا يا أبناء الاسلام لنوحد صفوفنا ونظهر قلوبنا وأرضنا من الكفر والكفرة ولنتقوي عزائمنا وایماننا بالله، ويكون هدفنا أولاً وأخيراً رفع كلمة الله عالية وأن نؤمن بأن النصر من عند الله.

من آداب السلام

● عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير - رواه الشيخان - وفي رواية لسلم: والراكب على المشي.

■ شرح المفردات :

ليسلم : أي ليقبل السلام عليكم . واللام لام الأمر .
الصغير على الكبير : أي من هو أصغر في العمر على من هو أكبر منه فيه .
الراكب : من يعلو مركوباً من دابة أو سيارة أو غير ذلك .

■ المعنى الاجمالي :

من خصال الخير التي حض عليها الاسلام والتي تورث المحبة بين المسلمين وتزيل الشحناء افشاء السلام . إلا أن هناك آداباً تراعى في البدء به :
فالحق والأفضل أن يبدأ الأصغر سناً بالسلام على من هو أكبر منه . لأن توقير الكبير واحترامه أمر مقصود شرعاً .
وأن يبدأ من كان ماراً في طريق على من كان قاعداً فيه . لأنه يمر به ويجاوزه .
وأن يسلم الواحد على الاثنين والعدد القليل على الجمع الكثير . وفي ذلك إشارة الى فضيلة الجماعة .
وأن يسلم من يعلو مركوباً على من كان يمشي على قدميه . لأن الراكب ربما رأى في ركوبه علواً وفضلاً على المشي .
فأمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يكون هو البادئ ، إيعاداً له عن هذا الشعور .
وقد شرع الاسلام التحية على هذا الوجه لما في ذلك من تأليف القلوب وتواديها ، ويجوز أن يكون الأمر بالعكس ، لأن ما ورد في الحديث إنما يدل على الأولوية والأفضلية . وأولى الناس بالله ورحمته من بدأ غيره بالسلام .

أهم الفوائد :

- ١ - فضل افشاء السلام .
- ٢ - توقير الكبير ، وحرص الرسول - صلى الله عليه وسلم - على دوام المودة والاحترام بين المسلمين .
- ٣ - فضل التواضع ولين الجانب .
- ٤ - فضل الجماعة .
- ٥ - ان الشرع يراعى في تشريعاته ما فيه مصلحة المسلمين .

أبو عبدالسلام



بقلم : اسماعيل الشطي

الى من يهمه الامر

خواطر قبل الانتخابات

● اعتدت

اعتدت ان اتناول في هذه الصفحة قضية واحدة ولا اسطر خواطر، ولكن للانتخابات احكام خاصة على القلم كلاحكام العرفية التي تأخذ في اعتبارها ان ما يسطره القلم من حرف - احيانا - يؤثر على نجاح حملة انتخابية ما... وانسي استميج القارئ عذراً في التجاوز.. معذرة.

● نحن سكان العارضية

معظم سكان العارضية من المثقفين الذين يتعاملون بمعايير فكرية او وطنية عند اختيار المرشحين.. ولكننا بين ذراعي دائرة انتخابية قبلية، غالبية ناخبها يتعاملون بمعيار العصبية.. وهذا يعني ان ما صرفته الدولة علينا لتطوير قيمنا الفكرية ومفاهيمنا السياسية قد ضاع.. عراؤنا الوحيد - نحن - ان من بين المرشحين السيد فيصل الدويش.. بالنسبة للقوى الشعبية مرشح وطني.. وبالنسبة للاسلاميين مرشح يوافق كثيراً من معاييرهم.. وبالنسبة للقبيلة امير من امرائهم لا يمكن ان يفرطوا فيه..

● مرشحو الخدمات

لوحظ في هذه الانتخابات ان بعض المفاتيح الانتخابية المحسوبة على بعض الرسميين تعتمد بدرجة كبيرة على نشر الاشاعة.. وهنا لا أقصد الاشاعة السيئة التي تضر بالغير.. انما الاشاعة التي تنفع مرشحي الخدمات، فهم ينشرون المقالة التي تقول ان فلانا قوي في المنطقة لكثرة

خدماته.. وكان الشعب الكويتي لا ضمير له ولا اعتبار له سوى الخدمات.. في الوقت الذي تقول

فيه كافة الحسابات ان مرشحي الخدمات لاحظ لهم في النجاح.. ففي احدى المناطق مثلاً حصلت زيادة في الناخبين ونقصان.. الزيادة هي من الاعمار التي بلغت السن القانوني للانتخابات ومعظم اولئك من الشباب الذين معاييرهم لصالح المصلحة الوطنية.. اما النقصان فهو في اسقاط اسماء ١٥٠ ناخباً كانوا سبباً في نجاح مرشح الخدمات.. وكذلك في اخرى.. فالزيادة فيها لصالح المصلحة الوطنية.. الحقيقة ان مرشحي اصحاب المبادئ الوطنية والاسلامية هم اكثر حظاً في النجاح لاننا شعب يزداد وعياً وليس تخلفاً.

● قال .. وقلت

قال: لماذا تحاولون اسقاط مرشحي القوى السياسية الاخرى.. اليست هذه اناية؟
قلت: نحن لا نريد اسقاط الا من هو ضد المصلحة الوطنية ونريد نجاح مرشحيننا.. ولسنا ضد مرشحي القوى السياسية الاخرى..
قال: ولكن كثيراً من «غلمانكم» يحرضون الناس ضد مرشحي القوى السياسية؟
قلت: ليسوا بالضرورة ان يكون اولئك من طرفنا.. لماذا لا يكونوا من طرف يستفيد من صراع القوى السياسية والاسلامية.. وعلى العموم قولوا لهؤلاء انكم لا تمثلون خلق الاسلام في شيء..
قال: هل معنى ذلك انه لا يضركم شيئاً من وصول اليسار الى المجلس على سبيل المثال؟
قلت: لسنا اوصياء على الشعب الكويتي ولا

يضرنا شيء من قرار اتخذه هو.. والساحة اوسع منا جميعاً.

● الوزارة القادمة

كلنا متفائلون.. وكلنا ندعو لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - مخلصين - بالتوفيق في الاختيار الامثل لوزارته.. وكلنا يعلق آمالاً كبيرة في حل المشاكل المتفاقمة من خلال الوزارة القادمة.. وما زلنا متفائلين رغم ما يشاع عن تشكيل وزاري محدد كفيل بقتل تفاؤنا.

● أبو وائل وحماستي

حماستي لغز ابي وائل «جاسم الصقر» في الانتخابات تنطلق من الوفاء لجيل «الاول» الذي بذل من نفسه من اجل تكريس مبدأ المشاركة الشعبية والدفاع عن المبادئ الشورية ابان الثلاثينيات.. ومن حق ذلك الجيل ان تكون اوفياء معه.. ومن حقه ان يتواجد في صرح ساهم في تشييده منذ البداية.

● سؤال للتفكير فقط

دون سائر المرشحين تعتم الصحافة على افتتاح مقر او ندوات المرشح الدكتور النفيسي.. حتى الصحف التي ما فتئت تدافع عنه تشارك في التعطيم عليه.. رغم ان ندوات النفيسي تحوي اكبر عدد من الحضور بلا منافس.. ولقد بلغ عدد حضور آخر ندواته ما يزيد عن ١٦٠٠ مستمع لم يسعهم المقرر.. ورغم ان الدائرة في غالبيتها اجمعت على التصويت له فهو يأخذ من المتدينين ومن الليبراليين ومن رجل الشارع العادي.. أي انه عامل مشترك في تجميع التيارات.. السؤال لماذا التعطيم على د. النفيسي بالذات؟ ولماذا لم يتم التعطيم على غيره من منافسيه؟